

## كتاب أخبار الأيام الثاني

### سُلَيْمَانُ يَطْلُبُ حِكْمَةً

١ وصار سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مَلِكًا قَوِيًّا جِدًّا لِأَنَّ إِلَهَهُ كَانَ مَعَهُ، وَجَعَلَهُ عَظِيمًا جِدًّا.

٢ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا: قَادَةَ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ إِلَى الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعَ الْقَادَةِ وَالْقُضَاةِ وَرُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ. ٣ وَاجْتَمَعَ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ الشَّعْبِ مَعًا فِي الْمُرْتَفَعِ فِي جِبْعُونَ حَيْثُ كَانَتْ خَيْمَةُ الْجَمَاعَةِ - وَهِيَ الْخَيْمَةُ الَّتِي صَنَعَهَا عَبْدُ اللَّهِ مُوسَى عِنْدَمَا كَانَ هُوَ وَالشَّعْبُ فِي الْبَرِّيَّةِ.

٤ وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ نَقَلَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ قَرِيَاتِ يِعَارِيمَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، حَيْثُ هَيَأُ لَهُ مَكَانًا، وَنَصَبَ خَيْمَةً لِصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ.

٥ وَكَانَ بَصَلَيْلُ بْنُ أُورِي بْنِ حُورٍ قَدْ صَنَعَ مَذْبَحًا نُحَاسِيًّا وَضَعَهُ فِي جِبْعُونَ أَمَامَ الْخَيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَالشَّعْبُ إِلَى جِبْعُونَ لِيَسْتَشِيرُوا اللَّهَ. ٦ فَصَعِدَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْمَذْبَحِ الْبُرُونِيِّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَقَدَّمَ أَلْفَ ذَبِيحَةٍ عَلَى الْمَذْبَحِ.

٧ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، جَاءَ اللَّهُ إِلَى سُلَيْمَانَ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «اطْلُبْ مِنِّي مَا شِئْتَ، وَسَأُعْطِيهِ لَكَ.»

٨ فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلَّهِ: «قَدْ تَعَامَلْتُ مَعَ أَبِي دَاوُدَ بِكُلِّ كَرَمٍ وَأَمَانَةٍ. وَأَجْلَسْتَنِي عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ مَكَانَهُ.

٩ وَالآنَ يَا اللَّهُ، احْفَظْ وَعَدَكَ الَّذِي قَطَعْتَهُ لِأَبِي دَاوُدَ. فَقَدْ أَقَمْتَنِي مَلِكًا عَلَى أُمَّةٍ كَبِيرَةٍ جِدًّا، وَشَعْبٍ كَثِيرٍ كَثْرَابِ الْأَرْضِ! ١٠ فَأَعْطِنِي حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً فَأَقُودَ هَؤُلَاءِ النَّاسَ فِي الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكُمَ كُلَّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ دُونَ مَعُونَتِكَ؟»

١١ فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «قَلْبُكَ مُسْتَقِيمٌ، فَلَمْ تَطْلُبْ أَمْلاكًا وَثَرَةً وَمَجْدًا، وَلَمْ تَطْلُبْ أَنْ يُقْتَلَ أَعْدَاؤُكَ، أَوْ أَنْ يَطُولَ عُمْرُكَ. لَكِنَّكَ طَلَبْتَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِكَيْ تَحْكُمَ شَعْبِي الَّذِي جَعَلْتِكَ مَلِكًا عَلَيْهِ. ١٢ لِذَلِكَ سَأُعْطِيكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً، وَسَأَزِيدُ عَلَيْهَا ثَرَةً وَأَمْلاكًا وَمَجْدًا لَمْ تَكُنْ لِمَلِكٍ قَبْلَكَ، وَلَنْ تَكُونَ لِمَلِكٍ بَعْدَكَ.» ١٣ فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ فِي جِبْعُونَ. ثُمَّ خَرَجَ مِنْ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيُمَارِسَ حُكْمَهُ كَمَلِكٍ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

### سُلَيْمَانُ يَبْنِي جَيْشَهُ وَثَرَتَهُ

١٤ وَأَبْدَأَ سُلَيْمَانُ يَجْمَعُ جِيادًا وَمَرْكَبَاتٍ لِجَيْشِهِ. فَكَانَ لَدَيْهِ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ مَرْكَبَةٍ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ. وَقَدْ وَضَعَهَا فِي مَدِينِ الْمَرْكَبَاتِ. وَوَضَعَ بَعْضًا مِنْهَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ كَانَ الْمَلِكُ يُقِيمُ. ١٥ وَفِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ جَمَعَ سُلَيْمَانُ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَكَانَتْ بِكَثْرَةِ الْحِجَارَةِ! وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنْ خَشَبِ الْأَرِزِ، فَكَانَتْ بِكَثْرَةِ أَشْجَارِ الْجُمَيْرِ فِي التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ. ١٦ وَجَلَبَ سُلَيْمَانُ جِيادًا مِنْ مِصْرَ وَمِنْ مَدِينَةِ كُورِي. فَقَدِ جَلَبَ تُجَارُ الْمَلِكِ الْجِيَادَ مِنْ مَدِينَةِ كُورِي. ١٧ فَقَدِ اشْتَرَوْا الْمَرْكَبَةَ مِنْ مِصْرَ بِسِتِّ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْحِصَانُ بِمِئَةِ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. ثُمَّ بَاعَ التُّجَارُ الْجِيَادَ وَالْعَرَبَاتِ لِجَمِيعِ مُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَمُلُوكِ أَرَامَ.

أ: ١٧، ١٨. حريفًا «شافل.» وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غرامًا ونصف.

سُلَيْمَانُ يُخَطِّطُ لِبِنَاءِ الْهَيْكَلِ وَالْقَصْرِ  
 ٢ وَخَطَّطَ سُلَيْمَانُ لِبِنَاءِ هَيْكَلٍ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ،  
 وَلِبِنَاءِ قَصْرِ لِنَفْسِهِ. ٢ فَجَنَّدَ سُلَيْمَانُ سَبْعِينَ أَلْفَ  
 عَامِلٍ بِنَاءٍ وَثَمَانِينَ أَلْفَ حَجَّارٍ لِيَقْطَعُوا حِجَارَةً فِي  
 الْجَبَلِ، وَعَيْنَ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ لِيُشْرِفُوا  
 عَلَيْهِمْ. ٣ ثُمَّ أَرْسَلَ سُلَيْمَانُ رِسَالَةً إِلَى حُورَامَ مَلِكِ صُورَ  
 وَقَالَ لَهُ:

وَسَيَعْمَلُ خُدَامِي مَعَ خُدَامِكَ. ٩ سَأَحْتَاجُ إِلَى  
 خَشَبٍ كَثِيرٍ لِأَنَّ الْهَيْكَلَ الَّذِي سَأَبْنِيهِ سَيَكُونُ  
 كَبِيرًا وَرَائِعًا. ١٠ «وَسَأَعْطِي لِعَبِيدِكَ الَّذِينَ سَيَقْطَعُونَ  
 الْأَشْجَارَ، عِشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ بَ مِنَ الْقَمْحِ  
 الْمَجْرُوشِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ مِنَ الشَّعِيرِ،  
 وَعِشْرِينَ أَلْفَ صَفِيحَةٍ جَ مِنَ النَّبِيدِ، وَعِشْرِينَ  
 أَلْفَ صَفِيحَةٍ مِنَ الزَّيْتِ.»

١١ فَأَرْسَلَ حُورَامُ مَلِكُ صُورَ رِسَالَةً جَوَابِيَّةً إِلَى سُلَيْمَانَ  
 قَالَ فِيهَا:

«قَدْ أَحَبَّ اللَّهُ شَعْبَهُ، وَلِهَذَا اخْتَارَكَ  
 لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ ١٢. . . أَحْمَدُ اللَّهُ، إِلَهَ  
 إِسْرَائِيلَ، خَالِقَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الَّذِي أُعْطِيَ  
 دَاوُدَ ابْنَ حَكِيمًا وَذَا مَعْرِفَةٍ وَفَهْمٍ، لِكَيْ يَبْنِيَ  
 هَيْكَلًا لِلَّهِ، وَقَصْرًا لَهُ أَيْضًا. ١٣  
 «سَأَرْسَلُ إِلَيْكَ صَانِعًا مَاهِرًا وَمَوْهُوبًا  
 هُوَ حُورَامُ أَبِي، ١٤ أُمُّهُ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، وَأَبُوهُ  
 مِنْ مَدِينَةِ صُورَ. وَهُوَ بَارِعٌ فِي صِنَاعَةِ  
 الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ وَالْحَجَرِ  
 وَالخَشَبِ، وَفِي نَسْجِ الْأَقْمِشَةِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ  
 وَالزَّرْقَاءِ وَالْحَمْرَاءِ وَالْكَتَّانِ الْفَاخِرِ. وَهُوَ قَادِرٌ  
 عَلَى تَصْمِيمِ وَصْنِ أَيِّ شَيْءٍ يُطْلَبُ إِلَيْهِ. وَهُوَ  
 مُسْتَعِدٌّ لِلتَّعَاوُنِ مَعَ صُنَاعِكَ وَمَعَ صُنَاعِ أَبِيكَ  
 الْمَلِكِ دَاوُدَ.»

١٥ «أَمَّا عَنِ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْتِ وَالنَّبِيدِ  
 الَّتِي عَرَضْتَ أَنْ تُقَدِّمَهَا لِحُدَامِي، فَإِنَّا نَقْبَلُهَا  
 مِنْكَ. ١٦ وَنَحْنُ نَعِدُ بِأَنْ نَقْطَعَ قَدْرَ مَا تَحْتَاجُ  
 مِنَ الخَشَبِ مِنْ لُبْنَانَ. وَسَنَحْرِمُ الْأَخْشَابَ  
 مَعًا وَنُرْسِلُهَا طَاقِيَةً بَحْرًا حَتَّى مَدِينَةِ يَافَا.»

ب ١٠:٢ كَيْسٍ. حرفياً «كُر». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْمَكَايِلِ تَعَادَلُ  
 نَحْوَ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِيْتْرًا.  
 ج ١٠:٢٤ صَفِيحَةٍ. حرفياً «بَث». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْمَكَايِلِ  
 السَّائِلَةِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِيْتْرًا.

«... سَاعِدْنِي كَمَا سَاعَدْتَ أَبِي  
 دَاوُدَ. فَقَدْ أَرْسَلْتَ لَهُ خَشَبًا مِنْ أَشْجَارِ الْأَرْضِ  
 لِكَيْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِيَسْكُنَ فِيهِ. ٤ وَأَنَا سَأَبْنِي بَيْتًا  
 إِكْرَامًا لِاسْمِ إِلَهِي، حَيْثُ سَنُحْرِقُ بَخُورًا فِي  
 حَضْرَتِهِ، وَنَضَعُ الْخُبْزَ الْمُقَدَّسَ عَلَى مَائِدَتِهِ.  
 سَنُقَدِّمُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً أَوْ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً،  
 وَكُلَّ سَبْتٍ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الْأَعْيَادِ الَّتِي  
 أَمَرْنَا إِلَهُنَا بِالْحَتِّفَالِ بِهَا كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ لِيَبْنِيَ  
 إِسْرَائِيلَ.»

٥ «إِلَهُنَا أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْآلِهَةِ، لِهَذَا سَأَبْنِي  
 لَهُ هَيْكَلًا عَظِيمًا. ٦ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ  
 يَبْنِيَ بَيْتًا يَسْكُنُ اللَّهُ فِيهِ؟ فَلَا الْفَضَاءَ، وَلَا  
 أَعْلَى سَمَاءٍ، يُمَكِّنُ أَنْ تُحِيطَ بِإِلَهُنَا! فَمَنْ  
 أَنَا لِأَبْنِي بَيْتًا يَسْكُنُهُ اللَّهُ؟ بَلْ أَبْنِي مَكَانًا  
 لِإِحْرَاقِ الْبَخُورِ إِكْرَامًا لَهُ.»

٧ «فَأَرْسَلُ لِي رَجُلًا مَاهِرًا فِي صِنَاعَةِ  
 الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ، وَفِي  
 نَسْجِ الْأَقْمِشَةِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ وَالزَّرْقَاءِ.  
 وَسَيَعْمَلُ هَذَا الرَّجُلُ هُنَا فِي يَهُوذَا وَالْقُدْسِ مَعَ  
 الصُّنَّاعِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ أَبِي. ٨  
 «وَأَرْسَلُ لِي خَشَبًا مِنْ أَشْجَارِ الْأَرْضِ  
 وَالسَّرْوِ وَالصَّنْدَلِ مِنْ لُبْنَانَ. فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ  
 خُدَامَكَ مُتَمَرِّسُونَ فِي قِطْعِ الْأَشْجَارِ مِنْ لُبْنَانَ.»

أ ٤:٢٤ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ  
 اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرِقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ،  
 لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

الدَّخِيلِ. غَشَّى جُسُورَ السَّقْفِ وَالْأَعْتَابِ وَالْجُدْرَانَ  
وَالْأَبْوَابَ بِالذَّهَبِ. وَنَقَشَ صُوراً لِمَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ  
عَلَى الْجُدْرَانِ.

<sup>٨</sup> ثُمَّ عَمِلَ سُلَيْمَانُ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ. فَكَانَ طُولُهُ  
عِشْرِينَ ذِرَاعاً وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعاً. فَكَانَ عَرْضُهُ  
بِعَرْضِ الْهَيْكَلِ. وَغَشَّى سُلَيْمَانُ جُدْرَانَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ  
بِذَهَبٍ نَقِيٍّ بَلَغَ وَزْنُهُ سِتِّ مِئَةِ قِنْطَارٍ. <sup>٩</sup> وَبَلَغَ وَزْنُ  
مَسَامِيرِ الذَّهَبِ خَمْسِينَ مِثْقَالاً. <sup>١٠</sup> وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ  
لِمَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَغَشَّاهُمَا  
بِالذَّهَبِ. <sup>١١</sup> وَكَانَ طُولُ كُلِّ جَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَةِ الْكَرُوبِيمِ  
خَمْسَ أَذْرُعٍ، وَمَجْمُوعُ أَطْوَالِهَا عِشْرِينَ ذِرَاعاً. كَانَ  
الْجَنَاحُ الْأَوَّلُ مُمْتَدّاً لِيَلْمَسَ الْجِدَارَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ  
مِنَ الْغُرْفَةِ. أَمَّا الْجَنَاحُ الْآخِرُ فَيَلْمَسُ جَنَاحَ الْكَرُوبِ  
الْآخِرِ. <sup>١٢</sup> وَكَانَ الْجَنَاحُ الْآخِرُ لِلْكَرُوبِ الثَّانِي، وَطُولُهُ  
خَمْسَ أَذْرُعٍ، يَلْمَسُ الْجِدَارَ الْآخِرَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ  
مِنَ الْحُجْرَةِ. <sup>١٣</sup> فَكَانَ مَجْمُوعُ أَطْوَالِ أَجْنِحَةِ الْكَرُوبِيمِ  
الْمُنْبَسِطَةِ عِشْرِينَ ذِرَاعاً. وَكَانَتْ عُيُونُهُمَا تَنْجُهُ إِلَى  
الدَّخِيلِ نَحْوَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. <sup>١٤</sup> وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ السَّتَارَةَ  
مِنْ أقمِشَةٍ زَرْقَاءَ وَأَرْجَوَانِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِتَانٍ فَاخِرٍ. وَرَسَمَ  
عَلَى السَّتَارَةِ مَلَائِكَةَ كَرُوبِيمٍ.

<sup>١٥</sup> وَنَصَبَ سُلَيْمَانُ عَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ طُولُ  
كُلِّ مِنْهَا خَمْسَ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعاً. وَكَانَ طُولُ تَاجِي  
الْعَمُودَيْنِ خَمْسَ أَذْرُعٍ. <sup>١٦</sup> وَصَنَعَ دَاوُدُ سَلْسِلَ عَلَى  
شَكْلِ قِلَادَةٍ، وَوَضَعَ السَّلْسِلَ عَلَى مُحِيطِ تَاجِي  
الْعَمُودَيْنِ. وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مِئَةَ رُمَانَةٍ وَوَضَعَهَا عَلَى  
السَّلْسِلِ. <sup>١٧</sup> ثُمَّ نَصَبَ الْعَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ. فَكَانَ  
أَحَدُهُمَا عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، وَالْآخَرُ عَلَى الْجَانِبِ

ب ٣: ٧ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. مخلوقاتٌ مُجَنَّبَةٌ تخدم الله في  
الأغلبِ كحُرَّاسٍ حول عرشِ الله والأماكن المقدَّسة. وهناك تماثلان  
للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر  
كتاب الخروج ٢٥: ١٠-٢٢.

ج ٣: ٨ قِنْطَارٍ. حرفياً «كيكار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ  
تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَاماً.

د ٣: ٩ مِثْقَالٍ. حرفياً «شافل». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ  
لِلوِزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَاماً وَنِصْفٍ.

وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَحْمِلَهَا إِلَى مَدِينَةِ  
الْقُدْسِ.»

<sup>١٧</sup> وَأَجْرَى سُلَيْمَانُ إِحْصَاءً لِكُلِّ الْأَجَانِبِ  
الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ هَذَا هُوَ الْإِحْصَاءُ  
الثَّانِي بَعْدَ الَّذِي أَجْرَاهُ أَبُوهُ دَاوُدُ لِلشَّعْبِ. فَوَجَدَ أَنَّ  
عَدَدَ الْأَجَانِبِ فِي إِسْرَائِيلَ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَخَمْسِينَ أَلْفاً  
وَسِتِّ مِئَةٍ. <sup>١٨</sup> فَاخْتَارَ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفاً لِيَكُونُوا  
حَمَّالِينَ، وَثَمَانِينَ أَلْفاً لِيَقْطَعُوا حِجَارَةً فِي الْجِبَالِ،  
وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ لِيَكُونُوا مُشْرِفِينَ عَلَى اسْتِمْرَارِ  
عَمَلِ الشَّعْبِ.

### سُلَيْمَانُ يَبْنِي الْهَيْكَلِ

**٣** وَبَدَأَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ فِي  
جَبَلِ الْمُرِّيَّا حَيْثُ كَانَ اللَّهُ قَدْ ظَهَرَ لِأَبِيهِ دَاوُدَ.  
وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي سَبَقَ أَنْ أَعَدَّهُ دَاوُدُ فِي بَيْدَرِ أُرْنَانَ  
الْيُوسُيِّ. <sup>٢</sup> بَدَأَ سُلَيْمَانُ الْعَمَلَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ  
الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِتَوَلِّيهِ الْحُكْمَ.  
<sup>٣</sup> وَهَذِهِ هِيَ الْقِيَاسَاتُ الَّتِي اسْتخدمَهَا سُلَيْمَانُ فِي  
بِنَاءِ أَسَاسِ بَيْتِ اللَّهِ: كَانَ طُولُ الْأَسَاسِ سِتِّينَ ذِرَاعاً  
وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعاً. وَقَدْ اسْتخدمَتْ وَحْدَةُ الذَّرَاعِ  
الْقَدِيمَةَ لِلْقِيَاسِ.

<sup>٤</sup> كَانَ طُولُ الدَّهْلِيْزِ الَّذِي أَمَامَ الْهَيْكَلِ عِشْرِينَ  
ذِرَاعاً وَارْتِفَاعُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعاً. وَغَشَّى سُلَيْمَانُ الْجِدَارَ  
الدَّخِيلِيَّ لِلدَّهْلِيْزِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. <sup>٥</sup> وَوَضَعَ سُلَيْمَانُ الْوَحْاحاً  
مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ عَلَى جُدْرَانِ الْحُجْرَةِ الْكُبْرَى،  
وَغَشَّاهَا بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَنَقَشَ عَلَيْهَا صُوراً لِأَشْجَارِ  
نَخِيلٍ وَسَلْسِلِ. <sup>٦</sup> وَزَيَّنَ سُلَيْمَانُ الْهَيْكَلَ بِحِجَارَةٍ  
كَرِيمَةٍ. وَقَدْ اسْتوردَ سُلَيْمَانُ الذَّهَبَ الَّذِي اسْتخدمَهُ  
مِنْ فِرَوَائِمٍ. <sup>٧</sup> وَغَشَّى سُلَيْمَانُ الْهَيْكَلَ بِالذَّهَبِ مِنْ

أ ٣: ٣ ذِرَاعٍ. وَوَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا  
وَنِصْفًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا  
(وَهِيَ الذَّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأغْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي  
بَقِيَّةِ أَيْعَادِ الْمَسْكَنِ الْمُقْدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَثْنَهُمَا وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ،  
هُوَ بِالذَّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

الأيسر. وَسَمَّى الْعُمُودَ الْأَيْمَنَ «يَاكِين»، وَالْأَيْسَرَ «بُوعَز». ب  
وَعَشَى الْأَبْوَابَ الَّتِي تُفْضِي إِلَى السَّاحَةِ بِالْبُرُونِزِ. ١٠ ثُمَّ  
وَضَعَ الْخَزَانَ الْكَبِيرَ عَنْ يَمِينِ بَيْتِ اللَّهِ، فِي الْجَانِبِ  
الْجَنُوبِيِّ.

### أَثَاثُ الْهَيْكَلِ

١١ وَعَمِلَ حُورَامُ الْفُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالطَّاسَاتِ.  
وَأَكْمَلَ الْعَمَلَ الَّذِي كَلَّفَهُ بِهِ سُلَيْمَانُ فِي بَيْتِ اللَّهِ.  
١٢ صَنَعَ حُورَامُ الْعُمُودَيْنِ وَالتَّاجِنِ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى  
الْجُزْأَيْنِ الْعُلُويَيْنِ مِنَ الْعُمُودَيْنِ. وَصَنَعَ صَفَيْنِ مِنَ  
الرِّينَةِ يُعْطِيَانِ التَّاجِنِ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى الْجُزْأَيْنِ الْعُلُويَيْنِ  
مِنَ الْعُمُودَيْنِ، ١٣ وَأَرْبَعَ مِئَةَ رَمَانَةَ لِشَبَكَتِي الرِّينَةِ.  
فَكَانَ هُنَاكَ صَفَانِ مِنَ الرُّمَانِ لِشَبَكَتِي الرِّينَةِ. وَغَطَّتْ  
الشَّبَكَتَانِ التَّاجِنِ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى الْجُزْأَيْنِ الْعُلُويَيْنِ مِنَ  
الْعُمُودَيْنِ. ١٤ وَصَنَعَ الْأَحْوَاضَ وَالْفَوَاعِدَ الَّتِي تَحْتَهَا.  
١٥ وَصَنَعَ الْخَزَانَ الْكَبِيرَ وَالْإِثْنَيْنِ عَشَرَ ثَوْرًا تَحْتَ  
الْخَزَانِ. ١٦ وَصَنَعَ مِنْ بُرُونِزٍ مَصْقُولٍ الْفُدُورَ وَالْمَجَارِفَ  
وَالْمَنَاشِلَ وَكُلَّ الْأَدْوَاتِ الَّتِي أَوْكَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ  
بِصْنَعِهَا لِبَيْتِ اللَّهِ.

١٧ سَكَبَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ فِي  
قَوَالِبِ خَزْفِيَّةٍ صُنِعَتْ فِي وَادِي الْأُرْدُنِّ بَيْنَ سَكُوتَ  
وَصَرْدَةَ. ١٨ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ عَدَدًا كَبِيرًا جَدًّا مِنْ هَذِهِ  
الْأَدْوَاتِ حَتَّى إِنَّ أَحَدًا لَمْ يُحَاوِلْ أَنْ يَزِنَ الْبُرُونِزَ الَّذِي  
اسْتخدمَهُ.

١٩ وَصَنَعَ لَوَازِمَ بَيْتِ اللَّهِ. فَصَنَعَ الْمَذْبَحَ الذَّهَبِيَّ  
وَالْمَوَائِدَ لِخُبْزِ حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٠ وَصَنَعَ الْمَنَائِرَ وَسُرُجَهَا  
مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ لِتُضِيءَ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ فِي الدَّاخِلِ  
حَسَبَ التَّصْمِيمِ الْمَرْسُومِ. ٢١ وَصَنَعَ الْأَزْهَارَ وَالْمَنَائِرَ  
وَالْمَلَاقِطَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٢٢ وَصَنَعَ أَدْوَاتِ التَّشْدِيدِ  
وَالطَّاسَاتِ وَالصُّحُونَ وَالْمَبَاخِرَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَصَنَعَ  
أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ وَالْأَبْوَابَ الدَّاخِلِيَّةَ لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ  
وَأَبْوَابَ الْحُجْرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

٢٣ فَكَتَمَلَ كُلُّ الْعَمَلِ الَّذِي عَمِلَهُ سُلَيْمَانُ مِنْ  
أَجْلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْهَيْكَلِ  
كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي خَصَّصَهَا دَاوُدُ لِلْهَيْكَلِ. وَأَدْخَلَ  
سُلَيْمَانُ إِلَى الْهَيْكَلِ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ  
وَمِنَ الْفِضَّةِ وَكُلَّ أَثَاثِ وَأَدْوَاتِ الْهَيْكَلِ، وَوَضَعَهَا فِي  
مُسْتَوْدَعَاتِ بَيْتِ اللَّهِ.

٤ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مَذْبَحًا مِنْ بُرُونِزٍ طُولُهُ عِشْرُونَ  
ذِرَاعًا، ٥ وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ عَشْرُ  
أذْرُعَ. ٦ ثُمَّ صَنَعَ خَزَانًا كَبِيرًا مُسْتَدِيرًا مِنْ بُرُونِزٍ مَسْبُوكٍ  
قُطْرُهُ عَشْرُ أَذْرُعَ وَطُولُهُ خَمْسَ أَذْرُعَ وَمُحِيطُهُ ثَلَاثِينَ  
ذِرَاعًا. ٧ وَتَحْتَ حَافَةِ الْخَزَانِ الْبُرُونِزِيِّ سَبَكَتْ صُورًا  
لِثِيرَانٍ فِي صَفَيْنِ بِطُولِ عَشْرِ أَذْرُعَ حَوْلَ الْخَزَانِ.  
٨ وَانْتَصَبَ الْخَزَانُ فَوْقَ تَمَاثِيلِ الثِّيرَانِ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ.  
وَكَانَتْ وُجُوهُ ثَلَاثَةِ ثِيرَانٍ نَحْوَ الشَّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ  
الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الشَّرْقِ.  
فَارْتَكَزَ الْخَزَانُ عَلَيْهَا، وَهِيَ تَقْفُ وَظُهُورُهَا نَحْوَ  
الدَّاخِلِ. ٩ أَمَّا سُمْكُ الْخَزَانِ فَكَانَ شِبْرًا وَاحِدًا. وَكَانَتْ  
القَنَاةُ الْمُحِيطَةُ بِالْخَزَانِ أَشْبَهَ بِحَافَةِ كَأْسٍ، أَوْ وُرَيْقَاتِ  
زَهْرَةٍ. وَيَتَسَّعُ الْخَزَانُ لِنَحْوِ ثَلَاثَةِ آلَافٍ صَفِيحَةٍ. ١٠

١١ وَصَنَعَ عَشْرَةَ أَحْوَاضٍ لِعَسَلِ الْأَدْوَاتِ الَّتِي  
تُسْتخدمُ لِتَقْدِيمِ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحِ. وَضَعَ خَمْسَةَ مِنْهَا  
عَنْ يَمِينِ الْخَزَانِ الْكَبِيرِ وَخَمْسَةَ عَنْ يَسَارِهِ. أَمَّا الْخَزَانُ  
الْكَبِيرُ فَلَاغْتِسَالِ الْكَهَنَةِ قَبْلَ تَقْدِيمِهِمْ لِلذَّبَائِحِ.  
١٢ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ عَشْرَ مَنَائِرَ مِنَ الذَّهَبِ حَسَبَ  
التَّصْمِيمِ الَّذِي وُضِعَ لَهَا. وَوَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ - خَمْسَ  
مَنَائِرَ إِلَى الْيَمِينِ وَخَمْسًا إِلَى الْيَسَارِ. ١٣ وَصَنَعَ أَيْضًا عَشْرَ  
مَوَائِدَ وَوَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ: خَمْسَ مَوَائِدَ إِلَى الْيَمِينِ  
وَخَمْسًا إِلَى الْيَسَارِ. وَصَنَعَ مِئَةَ طَاسَةٍ مِنَ الذَّهَبِ.  
١٤ وَأَقَامَ أَيْضًا سَاحَةَ الْكَهَنَةِ وَالسَّاحَةَ الْكَبِيرَةَ وَأَبْوَابَهُمَا.

أ ٣:١٧ ياكين. ومعناه يُقِيمُ أَوْ يُؤَسِّسُ.

ب ٣:١٧ بُوعَز. ومعناه بَقُوءٌ - أَيْ بَقُوءَةُ اللَّهِ.

ج ٤:١٤ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً  
ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً  
(وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي  
بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان،  
هو بالذراع الطويلة.

د ٤:٥ صفيحة. حرفياً «بث». وهي وحدة قياس للمكاييل  
السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لتراً.

وَعَشْرُونَ كَاهِنًا يَنْفُخُونَ الْأَبْوَاقَ. <sup>١٣</sup> وَقَدْ بَدَأَ نَافِخُوا  
الْأَبْوَاقَ وَالْمُرْتَمُونَ كَانَتْهُمْ شَخْصٌ وَاحِدٌ، يُسَبِّحُونَ  
اللَّهَ وَيَحْمَدُونَهُ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ. وَرَفَعُوا أَصْوَاتَ الْأَبْوَاقِ  
وَالصُّنُوجِ وَالآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْأُخْرَى مُرْتَمِينَ:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،  
لأنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ.» <sup>ج</sup>

حِينَئِذٍ، امْتَلَأَ الْهَيْكَلُ سَحَابًا. <sup>١٤</sup> وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ  
مُواصَلَةَ خِدْمَتِهِمْ لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ مَلَأَ بَيْتَ اللَّهِ.  
حِينَئِذٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ:

«اخْتَارَ اللَّهُ السَّكْنَ فِي السَّحَابَةِ الْكَثِيفَةِ.  
<sup>٢</sup> وَأَنَا قَدْ بَنَيْتُ لَكَ بَيْتًا مَجِيدًا،  
مَكَانًا لِتَسْكُنَ إِلَى الْأَبَدِ فِيهِ.»

### خِطَابُ سُلَيْمَانَ

<sup>٣</sup> ثُمَّ التَّمَّتَ الْمَلِكُ وَبَارَكَ كُلَّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ  
الوَاقِفِينَ أَمَامَهُ. <sup>٤</sup> وَقَالَ: «أَحْمَدُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ  
وَفَى بِيَدِهِ بِمَا وَعَدَ بِهِ دَاوُدَ أَبِي بَفِيهِ. قَالَ اللَّهُ لِأَبِي:  
<sup>٥</sup> «أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لَكِنِّي لَمْ  
أَكُنْ قَدِ اخْتَرْتُ مَدِينَةً مِنْ بَيْنِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لِإِنِّ  
هَيْكَلٍ لِتَكْرِيمِ اسْمِي. وَلَمْ أَكُنْ قَدِ اخْتَرْتُ رَجُلًا لِيُرَاسَ  
شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. <sup>٦</sup> أَمَّا الْآنَ فَقَدْ اخْتَرْتُ الْقُدْسَ لِتَكُونَ  
الْمَدِينَةَ الَّتِي سَأُكْرِمُ فِيهَا. وَاخْتَرْتُ دَاوُدَ لِيُرَاسَ شَعْبِي  
إِسْرَائِيلَ.»

<sup>٧</sup> «أَرَادَ دَاوُدُ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ،  
إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. <sup>٨</sup> لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «حَسَنٌ أَنْكَ تَرْغَبُ  
حَقًّا فِي أَنْ تَبْنِيَ الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. <sup>٩</sup> لَكِنَّا لَسْتِ  
الَّذِي اخْتَرْتُهُ لِإِنِّ هَيْكَلٍ. فَابْنُكَ الَّذِي يُوَلِّدُ لَكَ هُوَ  
الَّذِي سَيَبْنِي الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.» <sup>١٠</sup> وَهَكَذَا وَفَى  
اللَّهُ بِالْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ. فَهَا أَنَا خَلَفْتُ أَبِي عَلَى  
الْعَرْشِ، وَأَحْكُمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ. وَقَدْ

### إِدْخَالُ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَى الْهَيْكَلِ

<sup>١١</sup> ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ كُلَّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ  
وَرُؤُسَاءِ الْعَشَائِرِ وَقَادَةَ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينَةِ  
الْقُدْسِ. أَرَادَهُمْ سُلَيْمَانُ أَنْ يَنْضَمُّوا إِلَيْهِ فِي إِحْضَارِ  
صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْهَيْكَلِ. <sup>١٢</sup> فَجَاءَ  
جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعًا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ أثنَاءَ عِيدِ  
السَّقَائِفِ <sup>ب</sup> فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ.

<sup>١٣</sup> فَلَمَّا وَصَلَ كُلُّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ،  
حَمَلَ اللَّاوِيُونَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ. <sup>١٤</sup> وَأَحْضَرَ الْكَهَنَةُ  
اللَّاوِيُونَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ مَعَ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ وَجَمِيعِ  
الْأَدْوَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِيهَا. <sup>١٥</sup> وَاجْتَمَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ  
وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ. وَذَبَحُوا  
خِرَافًا وَبَقَرًا بِأَعْدَادٍ كَثِيرَةٍ لَا تُحْصَى. <sup>١٦</sup> ثُمَّ وَضَعَ الْكَهَنَةُ  
صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ دَاخِلَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ،  
فِي الْهَيْكَلِ تَحْتَ أَجْنِحَةِ الْمَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيِّينَ. <sup>١٧</sup> وَكَانَتْ  
أَجْنِحَةُ الْمَلَائِكَةِ تُظَلِّلُ الصُّنْدُوقَ وَالْقُضِيبِينَ اللَّذِينَ  
يُحْمَلُ بِهِمَا. <sup>١٨</sup> كَانَ الْقُضِيبَانِ طَوِيلَانِ جِدًّا، حَتَّى إِنَّ  
الوَاقِفَ فِي الْقُدْسِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ يَرَى طَرْفَيْهِمَا،  
أَمَّا مَنْ يَقِفُ فِي الْخَارِجِ فَلَا يَرَاهُمَا. وَمَا زَالَ قُضِيبَا  
الْحَمَلِ هُنَاكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. <sup>١٩</sup> وَلَمْ يَكُنْ فِي صُنْدُوقِ  
الْعَهْدِ سِوَى اللُّوْحَيْنِ اللَّذِينَ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِيهِ فِي  
جَبَلِ حُورَيْبَ، حَيْثُ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ  
بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

<sup>٢٠</sup> وَطَهَّرَ كُلُّ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ قَامُوا بِالْإِحْتِفَالِ  
أَنْفُسَهُمْ. وَعِنْدَمَا خَرَجُوا مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ  
وَقَفُوا مَعًا، فَلَمْ يَتَقَيَّدُوا بِتَقْسِيمَاتِ فِرْعَوْنَ الرَّسْمِيَّةِ.  
<sup>٢١</sup> وَوَقَفَ الْمُرْتَمُونَ اللَّاوِيُونَ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ  
مِنَ الْمَذْبَحِ بِقِيَادَةِ آسَافَ وَهَيْمَانَ وَيَدُوْثُونَ وَمَعَهُمْ  
أَبْنَاؤُهُمْ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ. وَكَانَ الْمُرْتَمُونَ يَلْبَسُونَ أَثْوَابًا  
بَيْضَاءَ، وَيَحْمِلُونَ صُنُوجًا وَرَبَابَاتٍ وَقِيَاثِيرَ، وَمَعَهُمْ مِثَّةٌ

<sup>٢٢: ٥</sup> مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِي  
مِنَ الْمَدِينَةِ.

<sup>٢٣: ٥</sup> عِيدُ السَّقَائِفِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ خَرِيفِ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ  
الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةً وَيَعِيشُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو  
إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظر لاويين ٢٣: ٣٤)

بَنِيْتُ الْبَيْتِ مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. <sup>١١</sup> وَقَدْ هَيَّأْتُ مَكَانًا فِي الْهَيْكَلِ لِصُنْدُوقِ الْعَهْدِ، ذَلِكَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ.»

### صَلَاةُ سُلَيْمَانَ لِتَكْرِيسِ الْهَيْكَلِ

<sup>١٢</sup> ثُمَّ وَقَفَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ مُقَابِلَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ مَعًا، وَبَسَطَ سُلَيْمَانُ يَدَيْهِ. <sup>١٣</sup> وَكَانَ سُلَيْمَانُ قَدْ صَنَعَ مَنَصَّةً نُحَاسِيَّةً طُولُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، أَوْ عَرْضُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَارْتِفَاعُهَا ثَلَاثُ أَذْرُعٍ. ثُمَّ وَضَعَهَا فِي وَسْطِ الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ. فَوَقَفَ عَلَى الْمَنَصَّةِ وَرَكَعَ أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ مَعًا. بَسَطَ سُلَيْمَانُ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، <sup>١٤</sup> وَقَالَ:

«يا الله، يا إله إسرائيل، ما مِنْ إِلَهٍ مِثْلِكَ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ. ما مِنْ إِلَهٍ مِثْلِكَ يُحِبُّ شَعْبَهُ الْأَوْفِيَاءَ لَهُ وَيَحْفَظُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ. <sup>١٥</sup> فَقَدْ قَطَعْتَ عَهْدًا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي، وَوَفَيْتَ بِهِ. بِفَمِكَ أَنْتَ قَطَعْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ. وَبِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ حَقَّقْتَهُ الْيَوْمَ. <sup>١٦</sup> وَالْآنَ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، احْفَظْ وَعُودَكَ الْآخِرَى الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي. فَقَدْ قُلْتُ لَهُ: «يَنْبَغِي أَنْ يَحْرِصَ أَبْنَاؤُكَ دَائِمًا عَلَى أَنْ يُطِيعُوا شَرِيعَتِي، كَمَا فَعَلْتَ أَنْتَ. فَإِنْ فَعَلُوا هَذَا، سَأُضْمِنُ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ وَاحِدٌ مِنْ نَسْلِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ دَائِمًا.» <sup>١٧</sup> وَهَا أَنَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ ثَانِيَةً، يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْ تُوَاصِلَ حِفْظَ وَعْدِكَ هَذَا لِأَبِي، خَادِمِكَ.

<sup>١٨</sup> «لَكِنْ، أَحَقًّا سَتَسْكُنُ مَعَ الْبَشَرِ عَلَى الْأَرْضِ، بَيْنَمَا الْكَوْنُ كُلُّهُ وَالسَّمَاوَاتُ لَا تَتَّسِعُ لَكَ؟ فَكَيْفَ يَتَّسِعُ لَكَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتَهُ؟ <sup>١٩</sup> لَكِنْ اسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِي وَتَضَرُّعَاتِي، أَنَا عَبْدُكَ، يَا إِلَهِي. وَاسْتَمِعْ إِلَى طِلْبَتِي الَّتِي أَرْفَعُهَا الْيَوْمَ إِلَيْكَ. <sup>٢٠</sup> أَصَلِّي أَنْ تَبْقَى عَيْنَاكَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ نَهَارًا وَلَيْلًا. فَانْتَ قُلْتَ إِنَّكَ

سَتَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ. لَيْتَكَ تَسْمَعُ صَلَوَاتِي الْآنَ بَيْنَمَا أَنْظُرُ إِلَى هَيْكَلِكَ. <sup>٢١</sup> سَنَاتِي أَنَا وَشَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِكَيْ نُصَلِّيَ لَكَ. فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَوَاتِنَا مِنْ مَكَانِ سُكْنَاكَ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَ تَسْمَعُ صَلَوَاتِنَا، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا.

<sup>٢٢</sup> «إِذَا أَتَيْتُمْ شَخْصًا بِالْإِسَاءَةِ إِلَى آخَرَ، سِيؤْتِي بِالطَّرْفَيْنِ هُنَا إِلَى الْمَذْبَحِ. فَإِذَا أَنْكَرَ الْمُتَّهَمُ أَنَّهُ أَسَاءَ، سِيُحْلَفُ أَنَّهُ بَرِيءٌ، <sup>٢٣</sup> حِينَئِذٍ، اسْتَمِعْ مِنَ السَّمَاءِ. اِعْمَلْ وَاحِكُمْ عَلَى خُدَامِكُمْ. عَاقِبِ الشَّرِيرَ وَاجْعَلْهُ يَذُوقُ مِنْ نَفْسِ مَا أَذَاقَ الْآخَرِينَ، وَأَظْهِرْ بَرَاءَةَ مَنْ سَلَكَ بِاسْتِقَامَةٍ.»

<sup>٢٤</sup> «رَبِّمَا يُخْطِئُ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ أحيانًا، فَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَنْتَصِرُوا عَلَيْهِمْ. حِينَئِذٍ، سِيرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ، وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ. وَيَتَضَرَّعُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، <sup>٢٥</sup> فَاسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَاغْفِرْ لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَعِدْ إِلَيْهِمْ أَرْضَهُمُ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِأَبَائِهِمْ.

<sup>٢٦</sup> «رَبِّمَا يُخْطِئُونَ إِلَيْكَ، فَتُعَاقِبُهُمْ بِحَبْسِ الْمَطَرِ عَنْ أَرْضِهِمْ، فَيُصَلُّونَ مُوجِّهِينَ أَنْظَارَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ مِنْ جَدِيدٍ بَعْدَ أَنْ عَاقَبْتَهُمْ، <sup>٢٧</sup> فَاسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَاغْفِرْ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَعَلِّمْ شَعْبَكَ أَنْ يَسِيرُوا فِي مَرْضَاتِكَ، وَأَرْسِلْ مَطَرًا لِلْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لَهُمْ.

<sup>٢٨</sup> «رَبِّمَا تَحْدُثُ مَجَاعَةٌ، أَوْ يَنْتَشِرُ وَبَاءٌ، أَوْ تَقْضِي حَشْرَاتٌ عَلَى الْمَحَاصِيلِ، أَوْ يُحَاصِرُ شَعْبُكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي مَدِينَتِهِمْ، فَتَنْفَشِي الْأَمْرَاضَ بَيْنَهُمْ. <sup>٢٩</sup> فَاسْتَمِعْ كُلَّ صَلَاةٍ وَتَضَرُّعٍ مِنْ أَحَدِ أَفْرَادِ شَعْبِكَ، أَوْ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ كُلِّهِ. فَهُمْ يَلْجَأُونَ إِلَيْكَ عَالِمِينَ مَصْدَرَ مَعَانِيَتِهِمْ وَالْمِهْمِ، بِاسْطِينِ أَيْدِيَهُمْ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ. <sup>٣٠</sup> فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاوَاتِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَأَعِنَّهُمْ. وَاحِكُمْ عَلَى كُلِّ شَخْصٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ وَنَوَايَاهُ، فَانْتَ وَحَدَّكَ تَعْرِفُ خَفَايَا قُلُوبِ كُلِّ الْبَشَرِ. <sup>٣١</sup> حِينَئِذٍ، سَيَهَابُونَكَ طَوَالَ فِتْرَةٍ بَقَائِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِأَبَائِنَا.

<sup>١٣:٦</sup> أَذْرُعٌ. مفردها ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

## تَكْرِيسُ الْهَيْكَلِ لِلرَّبِّ

فَلَمَّا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنْ صَلَاتِهِ، نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ أَحْرَقَتِ التَّقْدِمَةَ وَالذَّبَائِحَ. وَمَلَأَ مَجْدُ اللَّهِ الْهَيْكَلَ. <sup>٢</sup> فَلَمْ يَقْدِرِ الْكَهَنَةُ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتَ اللَّهِ لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ قَدْ مَلَأَ بَيْتَ اللَّهِ. <sup>٣</sup> وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ النَّارَ نازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ. وَرَأَوْا أَيْضاً مَجْدَ اللَّهِ عَلَى الْهَيْكَلِ. فَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الْمَرْصُوفَةِ. وَعَبَدُوا اللَّهَ وَشَكَرُوهُ. وَرَنَّمُوا:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.» ب

<sup>٤</sup> ثُمَّ قَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَبَائِحَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. <sup>٥</sup> فَقَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفَ تَوْرٍ وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ خَرْوفٍ. وَكَرَّسَ الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ بَيْتَ اللَّهِ. <sup>٦</sup> وَاسْتَعَدَّ الْكَهَنَةُ لِلْقِيَامِ بِعَمَلِهِمْ. وَوَقَفَ اللَّاوِيُّونَ يَحْمِلُونَ الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةَ الَّتِي أَعَدَّهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ لِلَّهِ - لِتَقْدِيمِ الشُّكْرِ لِلَّهِ إِلَى الْأَبَدِ. فَقَدْ كَتَبَ دَاوُدُ هَذِهِ التَّسَابِيحَ أَثْنَاءَ خِدْمَتِهِ مَعَهُمْ.

وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ أَبْوَابَهُمْ مُقَابِلَ اللَّاوِيِّينَ، بَيْنَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ واقفينَ.

<sup>٧</sup> وَقَدَّسَ سُلَيْمَانُ الْقِسْمَ الْأَوْسَطَ مِنَ السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ. وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي قَدَّمَ فِيهِ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً <sup>٨</sup> وَشَحْمَ تَقْدِمَاتِ السَّلَامِ. وَقَدْ اسْتَحْدَمَ سُلَيْمَانُ وَسَطَ السَّاحَةِ لِأَنَّ الْمَذْبَحَ الْبُرُونَزِيِّ الَّذِي صَنَعَهُ لَمْ يَكُنْ لِيَتَّسِعَ لِكُلِّ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَتَقْدِمَاتِ الدَّقِيقِ وَالشَّحْمِ. إِذْ كَانَ هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنْ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ.

<sup>٩</sup> وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكَانَ مَعَ سُلَيْمَانَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ، جَاءُوا مِنْ مَدْخَلِ مَدِينَةِ حَمَاةٍ وَمِنْ كُلِّ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى نَهْرِ

<sup>٣٢</sup> «قَدْ يَأْتِي أَجَانِبُ لَيْسُوا مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِيَدِكَ الْجَبَّارَةِ وَذِرَاعِكَ الطَّائِلَةِ. فَعِنْدَمَا يَأْتُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ، <sup>٣٣</sup> اسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَائِكَ. وَاسْتَجِبْ لِكُلِّ طَلِبَاتِهِمْ. حِينَئِذٍ، سَيَهَابُونَكَ مَهَابَةً شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ لَكَ، وَيَعْرِفُ كُلُّ الْبَشَرِ أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ.

<sup>٣٤</sup> «وَإِذَا أَمَرْتُ شَعْبَكَ أحياناً بِالانْطِلاقِ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِهِمْ. فَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ وَأَنْظَارُهُمْ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ إِكْرَاماً لاسْمِكَ، <sup>٣٥</sup> فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَائِكَ وَأَعْنِهِمْ.

<sup>٣٦</sup> «سَيُخْطِئُ شَعْبَكَ إِلَيْكَ أحياناً، لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ لَا يُخْطِئُ. سَتَغَضِبُ عَلَيْهِمْ وَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَهْزِمُوهُمْ وَيَأْخُذُوهُمْ أَسْرَى إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. <sup>٣٧</sup> فَيَعُودُونَ إِلَى رُشْدِهِمْ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ، وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ فَيَقُولُونَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا وَأَسَأْنَا!» <sup>٣٨</sup> لَكِنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ. وَيُصَلُّونَ نَاطِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ أَنَا لاسْمِكَ. <sup>٣٩</sup> فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَائِكَ وَأَقْبَلْ صَلَوَاتِهِمْ عِنْدَمَا يَسْتَنْجِدُونَ بِكَ، وَأَنْجِدْهُمْ. وَسَامِعْ شَعْبَكَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا إِلَيْكَ. <sup>٤٠</sup> وَالآنَ يَا إِلَهِي، افْتَحْ عَيْنَيْكَ وَأُذُنَيْكَ، وَاسْتَمِعْ إِلَى الصَّلَوَاتِ الَّتِي نُصَلِّيُهَا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَكْرِمِهَا.

<sup>٤١</sup> «وَالآنَ قُمْ يَا اللَّهُ،

وَتَعَالَ إِلَى مَكَانِ رَاحَتِكَ،

أَنْتَ وَالصُّنْدُوقُ الَّذِي يُظْهِرُ قُدْرَتَكَ.

لِيَلْبَسَ كَهَنَتُكَ الْخِلَاصَ.

وَلِيُبْتَهَجَ أَتْبَاعُكَ وَمَنْ يَهَابُونَكَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ

الصَّالِحَةِ.

<sup>٤٢</sup> يَا اللَّهُ، لَا تَرْفُضْ مَلِكَكَ الْمَمْسُوحَ، أ

وَادْكُرْ خَادِمَكَ الْوَفِيَّ دَاوُدَ!»

ب ٧: ٢ سَبِّحُوا ... الْأَبَدِ. انظر مزمو ١١٨، و ١٣٦، أيضاً في العدد ٦.

٧: ٧ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضاً مُحْرَقَاتٍ.

أ ٦: ٤٢ الْمَمْسُوحَ. كَانَ الْمَلِكُ يُمَسَّحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ.

٢٢ فَيَقَالُ لَهُمْ: «لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَفَضُوا أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، بَلْ تَبَنُّوا آلِهَةً أُخْرَى، عَبْدُوهَا وَخَدَّمُوهَا. وَلِهَذَا جَلَبَ كُلُّ هَذِهِ الْمَصَائِبِ عَلَيْهِمْ.»

### الْمُدُنُ الَّتِي بَنَاهَا سُلَيْمَانُ

وَاسْتَعْرَقَ بِنَاءَ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِهِ الْخَاصِّ عَشْرِينَ سَنَةً. ٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى سُلَيْمَانُ الْمُدُنَ الَّتِي أَعْطَاهَا لَهُ حُورَامُ. وَجَعَلَ سُلَيْمَانُ بَعْضًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْكُنُونَهَا. ٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ هَاجَمَ سُلَيْمَانُ حَمَاةَ صُوبَةَ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا. ٤ وَبَنَى سُلَيْمَانُ مَدِينَةَ تَدْمُرَ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَبَنَى أَيْضًا كُلَّ الْمُدُنِ فِي حَمَاةِ مَخَازِنَ. ٥ وَبَنَى مَدِينَتَيْ بَيْتِ حُورُونَ الْعُلْيَا وَبَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى، لِتَكُونَ حِصْنَيْنِ مَنِيَعَيْنِ. فَكَانَتْ لَهُمَا أَسْوَارٌ وَبَوَابَاتٌ وَعَوَارِضُ مَنِيَعَةٌ. ٦ وَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ مَدِينَةِ بَعْلَةَ وَكُلَّ الْمُدُنِ الْأُخْرَى وَجَعَلَهَا مَخَازِنَ. وَبَنَى الْمُدُنَ الَّتِي تُحْفَظُ فِيهَا الْمَرْكِبَاتُ وَالْمُدُنَ الَّتِي يَسْكُنُ فِيهَا الْفُرْسَانُ. وَبَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا أَرَادَ فِي الْقُدْسِ وَلُبْنَانَ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ تَحْتَ سُلْطَتِهِ.

٧ وَكَانَ فِي الْأَرْضِ كَثِيرُونَ مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: حِيثُونَ وَأَمُورِيثُونَ وَفِرْزِيثُونَ وَحَوِيثُونَ وَيَبُوسِيثُونَ. ٨ فَلَمْ يَنْخَلِّصْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ نَسْلِ هَوْلَاءِ، بَلْ جَنَدَهُمْ سُلَيْمَانُ لِلْعَمَلِ الْإِجْبَارِيِّ. وَمَا زَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. ٩ وَلَمْ يُجْبِرْ سُلَيْمَانُ أَيًّا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عِبِيدًا لَدَيْهِ، بَلْ كَانُوا جُنُودًا، وَمَسْئُولِينَ إِدَارِيِّينَ، وَضُبَّاطًا، وَمَسْئُولِينَ كِبَارًا، وَقَادَةَ مَرْكِبَاتٍ، وَفِرْسَانًا. ١٠ وَكَانَ بَعْضُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مِنْ كِبَارِ الْمَسْئُولِينَ لَدَى سُلَيْمَانَ. فَكَانَ هُنَاكَ مِثْنَانِ وَخَمْسُونَ مِنْ هَوْلَاءِ الْقَادَةِ يُشْرِفُونَ عَلَى الشَّعْبِ وَأَعْمَالِهِمْ. ١١ وَأَتَى سُلَيْمَانُ بَابَةَ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ لَهَا. إِذْ قَالَ سُلَيْمَانُ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْكُنَ زَوْجَتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، لِأَنَّ كُلَّ مَكَانٍ كَانَ فِيهِ صُنْدُوقُ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، هُوَ مَكَانٌ مُقَدَّسٌ.»

أ ١١:٨ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَاءُ الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.

٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، أَقَامُوا اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا لِأَنَّهُمْ احْتَفَلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَرَّسُوا خِلَالَهَا الْمَذْبَحَ لِلْعِبَادَةِ. وَكَانَتْ مُدَّةُ الْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٠ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، أُطْلِقَ سُلَيْمَانُ الشَّعْبَ إِلَى بُيُوتِهِمْ. كَانُوا سَعْدَاءَ وَنَفُوسُهُمْ مَمْتَنَّةٌ لِأَنَّ اللَّهَ أَحْسَنَ إِلَى دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ، وَإِلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَأَكْمَلَ سُلَيْمَانُ بَيْتَ اللَّهِ وَبَيْتَ الْمَلِكِ. وَنَجَحَ سُلَيْمَانُ فِي إِكْمَالِ كُلِّ مَا خَطَّطَ لَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِي بَيْتِهِ.

### ظُهُورُ اللَّهِ لِسُلَيْمَانَ

١٢ ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ إِلَى سُلَيْمَانَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ، وَاخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ لِنَفْسِي لِيَكُونَ بَيْتَ ذَبَائِحَ. ١٣ وَعِنْدَمَا أَغْلِقُ السَّمَاءَ فَلَا يُوجَدُ مَطَرٌ، أَوْ عِنْدَمَا أَمُرُ الْجَرَادَ بِأَنْ يُتَلَفَ الْأَرْضَ، أَوْ عِنْدَمَا أُرْسِلُ أَوْبَتَهُ عَلَى شَعْبِي، ١٤ إِذَا تَوَاضَعَ شَعْبِي الَّذِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِ، وَصَلُّوا وَطَلَبُوا حُضُورِي، وَرَجَعُوا عَنْ طُرُقِهِمُ الشَّرِيرَةِ، فَإِنِّي سَأَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَغْفِرُ خَطِيئَتَهُمْ وَسَأَسْفِي أَرْضَهُمْ. ١٥ وَهَا عَيْنَايَ مَفْتُوحَتَانِ وَأُذُنَايَ مُصْغِيَتَانِ إِلَى الصَّلَوَاتِ الَّتِي رُفِعَتْ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ١٦ فَقَدْ اخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ وَخَصَّصْتُهُ لِكِي يَكُونَ اسْمِي فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. سَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ.»

١٧ «وَالآنَ يَا سُلَيْمَانَ، إِنَّ عِشْتَ حَيَاتَكَ أَمَامِي فِي تَقْوَى كَمَا عَاشَ أَبُوكَ حَيَاتَهُ، وَإِذَا أَطَعْتَ كُلَّ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ، ١٨ حِينَئِذٍ، أَجْعَلُكَ مَلِكًا قَوِيًّا بِحَسَبِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَ دَاوُدَ أَبِيكَ. فَقَدْ قُلْتُ لَهُ: «سَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا رَجُلٌ مِنْ عَائِلَتِكَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ.»

١٩ «أَمَّا إِذَا لَمْ تُطِيعُوا شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهَا، وَإِذَا عَبْدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى وَخَدَّمْتُمُوهَا، ٢٠ فَحِينَئِذٍ، سَأَطْرُدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِي الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ. وَسَأَتْرُكُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي خَصَّصْتُهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَسَأَجْعَلُ مِنْ هَذَا الْهَيْكَلِ عِبْرَةً وَمَثَلًا لِكُلِّ الشُّعُوبِ. ٢١ سَيَتَعَجَّبُ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي كَانَ مَوْضِعَ إِكْرَامٍ كَبِيرٍ. وَسَيَقُولُونَ: «لِمَاذَا فَعَلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ الْفَطِيعَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الْهَيْكَلِ؟»



## مَلِكَةٌ سَبَأٌ تَزُورُ سُلَيْمَانَ

٩ وَسَمِعَتْ مَلِكَةٌ سَبَأٌ بِشَهْرَةِ سُلَيْمَانَ. فَأَتَتْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ حَاشِيَةٍ كَثِيرَةٍ فِي مَوْكِبٍ ضَخْمٍ بَهِيٍّ. فَكَانَ مَعَهَا جِمَالٌ كَثِيرَةٌ تَحْمِلُ أَطْيَابًا وَجَوَاهِرًا وَذَهَبًا كَثِيرًا. جَاءَتْ لِتَمْتَحِنَ سُلَيْمَانَ بِأَسْئَلَةٍ صَعْبَةٍ. فَقَابَلَتْهُ، وَتَحَدَّثَتْ مَعَهُ فِي كُلِّ الْمَسَائِلِ الَّتِي فِي فِكْرِهَا. ٢ فَأَجَابَ سُلَيْمَانَ عَنْ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَصْغُبْ عَلَى سُلَيْمَانَ سُؤَالَ مِنْهَا. ٣ فَأَدْرَكَتْ مَلِكَةَ سَبَأَ عَظْمَةَ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ. رَأَتْ الْقَصْرَ الَّذِي بَنَاهُ، ٤ وَالطَّعَامَ عَلَى مَائِدَتِهِ، وَمَجْلِسَ كِبَارِ مَسْئُولِيهِ، وَحَاشِيَةَ خَدَمِهِ وَثِيَابَهُمْ وَالذَّبَائِحَ الَّتِي قَدَّمَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَانْحَبَسَتْ أَنْفَاسُهَا دَهْشَةً!

٥ فَقَالَتِ الْمَلِكَةُ لِلْمَلِكِ: «سَمِعْتُ فِي بَلَدِي الْكَثِيرَ عَنْ حِكْمَتِكَ وَأَعْمَالِكَ. وَكُلُّ مَا سَمِعْتُهُ صَحِيحٌ! لَمْ أَصَدِّقْ مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَى أَنْ رَأَيْتُهُ بَعِينِي. وَالآنَ أَدْرِكُ أَنَّ مَا أَرَاهُ أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ مِمَّا سَمِعْتُ بِهِ. فَتَرَاؤُكَ وَحِكْمَتُكَ تَفُوقُ مَا أُخْبِرْتُ بِهِ ٧ فَهَنِيئًا لِرُؤُوسِكَ وَمُوظَّفِيكَ! إِذْ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَخْدِمُوكَ وَيَسْمَعُوا حِكْمَتَكَ كُلَّ يَوْمٍ. ٨ مُبَارَكٌ إِلَهَكَ الَّذِي رَضِيَ عَنْكَ وَأَجْلَسَكَ عَلَى الْعَرْشِ لِتَكُونَ مَلِكًا تَخْدِمُ إِلَهَكَ. قَدْ أَحَبَّ إِلَهَكَ إِسْرَائِيلَ وَسَيَدَعُمُهَا إِلَى الْأَبَدِ، فَجَعَلَكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِتُقِيمَ الْعَدْلَ وَالْإِسْتِقَامَةَ.»

٩ وَأَعْطَتْ مَلِكَةَ سَبَأَ الْمَلِكَ سُلَيْمَانَ مِئَةً وَعِشْرِينَ قِنْطَارًا ٥ مِنْ الذَّهَبِ، وَكَمِيَّةً كَثِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ. وَلَمْ يُقَدِّمْ إِنْسَانٌ تَوَابِلَ فَاحِرَةً لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ كَتِلِكَ الَّتِي قَدَّمَتْهَا لَهُ مَلِكَةُ سَبَأَ. ١٠ وَجَلَبَ خُدَّامُ حُورَامَ وَخُدَّامُ سُلَيْمَانَ ذَهَبًا مِنْ أُوْفَيْرَ. وَجَلَبُوا أَيْضًا خَشَبَ الصَّنَدَلِ وَحِجَارَةً كَرِيمَةً. ١١ فَاسْتَخْدَمَ سُلَيْمَانَ خَشَبَ الصَّنَدَلِ فِي صُنْعِ دَرَجِ لِبَيْتِ اللَّهِ، وَلِقَصْرِ الْمَلِكِ، وَلِصُنْعِ قِيَاثِيرَ وَرَبَابٍ لِلْمُرْتَمِينَ. وَلَمْ يَسْبِقْ لِأَحَدٍ أَنْ رَأَى مِثْلَ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي صُنِعَتْ مِنْ خَشَبِ الصَّنَدَلِ فِي أَرْضِ يَهُودَا.

١٢ ثُمَّ قَدَّمَ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ الَّذِي بَنَاهُ أَمَامَ دِهْلِيزِ الْهَيْكَلِ. ١٣ قَدَّمَ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ يَوْمِيَّةً كَمَا أَوْصَى مُوسَى. فَقَدْ أَوْصَى بِأَنْ تُقَدَّمَ الذَّبَائِحُ أَيَّامَ السَّبْتِ، وَفِي أعيَادِ أَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الأعيَادِ السَّنَوِيَّةِ الثَّلَاثَةِ: عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمَرِ، ١٤ وَعِيدِ الْأَسَابِيعِ ب وَعِيدِ السَّقَائِفِ. ٥ وَتَبَعَ سُلَيْمَانُ تَوْجِيهَاتِ أَبِيهِ دَاوُدَ. فَاخْتَارَ فِرْقَ الْكَهَنَةِ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ فِرْقٍ مَهْمَاتٍ خَاصَّةً. وَاخْتَارَ أَيْضًا فِرْقَ اللَّاَوِيِّينَ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ فِرْقٍ وَاجِبَاتٍ خَاصَّةً. فَكَانَتْ مَهْمَةُ اللَّاَوِيِّينَ هِيَ أَنْ يَفُودُوا التَّسْبِيحَ وَيُسَاعِدُوا الْكَهَنَةَ مِنْ يَوْمٍ إِلَى آخَرَ فِي عَمَلِ كُلِّ مَا يَلْزَمُ عَمَلُهُ فِي خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ. وَاخْتَارَ سُلَيْمَانُ الْبَوَائِينَ حَسَبَ فِرْقِهِمْ لِيَخْدِمُوا عِنْدَ كُلِّ بَوَابَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ التَّعْلِيمَاتُ الَّتِي أَوْعَزَ بِهَا دَاوُدُ رَجُلُ اللَّهِ. ١٥ وَالتَّرَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ تَعْلِيمَاتِ سُلَيْمَانَ إِلَى الْكَهَنَةِ وَاللَّاَوِيِّينَ. تَمَسَّكُوا بِكُلِّ تَفْصِيلٍ فِي تَعْلِيمَاتِهِ، حَتَّى فِي طَرِيقَةِ تَخْزِينِ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ.

١٦ وَفَرَعَ سُلَيْمَانُ مِنْ كُلِّ عَمَلِهِ. وَقَدْ خَطَّطَ لَهُ بِشَكْلِ حَسَنِ مُنذُ بَدَأَ الْعَمَلَ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ حَتَّى يَوْمِ اكْتِمَالِهِ. فَاكْتَمَلَ بَيْتُ اللَّهِ. ١٧ ثُمَّ ذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مَدِينَتَيْ عِصْيُونِ جَابِرٍ وَأَيْلَةَ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ فِي بِلَادِ أَدُومَ. ١٨ فَأَرْسَلَ حُورَامَ سُفْنًا لِسُلَيْمَانَ يَفُودُهَا رِجَالُ حُورَامَ، إِذْ كَانُوا بَحَارَةَ مَاهِرِينَ. وَأَبْحَرَ رِجَالُ حُورَامَ مَعَ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ إِلَى مَدِينَةِ أُوْفَيْرَ، وَأَحْضَرُوا أَرْبَعَ مِئَةَ وَخَمْسِينَ قِنْطَارًا ٥ مِنَ الذَّهَبِ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

أ ١٣:٨ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمَرِ. أَوْ «عِيدُ الْفَطِيرِ». وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفَصْحِ مَبَاشَرَةً، وَامْتَرَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خَبزًا بِلَا خَمِيرَةٍ وَأَعْشَابًا مُرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمْ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انظر تثنية ١٦: ١-٣. وَيُشِيرُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى الطَّهَارَةِ وَالتَّقْوَى وَالْإِخْلَاصِ. (انظر ١ كورنثوس ٥: ٨)

ب ١٣:٨ عِيدُ الْأَسَابِيعِ. أَوْ «عِيدُ الْخَمْسِينَ». هُوَ عِيدُ حِصَادِ الْقَمْحِ عِنْدَ الْيَهُودِ، يُحْتَفَلُ بِهِ فِي الْيَوْمِ الْخَمْسِينَ بَعْدَ عِيدِ الْفَصْحِ. وَيُرْتَبَطُ هَذَا الْعِيدُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِيَوْمِ حُلُولِ الرُّوحِ الْقُدْسِ عَلَى التَّلَامِيذِ وَتَأْسِيسِ الْكَنِيسَةِ الْمَسِيحِيَّةِ. (انظر أعمال الرسل ٢)

ج ١٣:٨ عِيدُ السَّقَائِفِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ خَرِيفٍ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةً وَيَعِيشُونَ فِيهَا مُتَدَكِّرِينَ كَيْفَ جَالِ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظر لاويين ٢٣: ٣٤)

د ١٨:٨ قِنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كَيْكَارٌ». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٣)

ه ١٨:٨ قِنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كَيْكَارٌ». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا.

يَتَوَافِدُونَ عَلَيْهِ كُلَّ سَنَةٍ بِهَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ  
وَأَسْلِحَةٍ وَتَوَابِلٍ وَخَيْولاً وَبِغَالاً.

<sup>٢٥</sup> وَكَانَ لَدَى سُلَيْمَانَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ حَظِيرَةٍ لِلخَيْلِ  
وَالْمَرْكَبَاتِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ سَائِقٍ مَرْكَبَةٍ. وَقَدْ حَفِظَ  
سُلَيْمَانُ الْمَرْكَبَاتِ فِي مَدِينٍ خَاصَّةٍ وَفِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ  
حَيْثُ يُقِيمُ هُوَ. <sup>٢٦</sup> وَكَانَ سُلَيْمَانُ مَلِكاً عَلَى كُلِّ الْمُلُوكِ  
مَنْ نَهَرَ الْفُرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ وَحَتَّى حُدُودِ  
مِصْرَ. <sup>٢٧</sup> وَجَعَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ الْفِضَّةَ فِي الْقُدْسِ  
بِكَثْرَةٍ الْحِجَارَةَ، وَخَشَبَ الْأَرْضِ بِكَثْرَةٍ أَشْجَارِ الْجُمَيْرِ  
فِي التَّلَالِ الْعَرَبِيَّةِ. <sup>٢٨</sup> وَجَلَبُوا خَيْولاً لِسُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ  
وَمِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الْأُخْرَى.

### مَوْتُ سُلَيْمَانَ

<sup>٢٩</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ، مِنْ أَوْلِيهَا إِلَى آخِرِهَا،  
فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابَاتِ النَّبِيِّ نَاتَانَ، وَفِي نُبُوَّةِ أَحِيَّا  
الشَّيْلُونِيِّ، وَفِي رُؤْيِ يَعْدُو الرَّائِي. كَمَا كَتَبَ يَعْدُو  
الرَّائِي عَنْ يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ.

<sup>٣٠</sup> وَدَامَ حُكْمُ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا أَرْبَعِينَ  
سَنَةً. <sup>٣١</sup> ثُمَّ رَقَدَ سُلَيْمَانُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ  
الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ  
ابْنُهُ رَحْبَعَامُ.

### رَحْبَعَامُ يَتَصَرَّفُ بِحِمَاةٍ

وَذَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ ٣ لِأَنَّ  
جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ  
يُبَايِعُوهُ مَلِكاً. <sup>٢</sup> وَكَانَ يَرُبْعَامُ بْنُ نَبَاطَ فِي مِصْرَ لِأَنَّهُ فَرَّ  
مِنْ وَجْهِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. وَسَمِعَ يَرُبْعَامُ أَنَّ رَحْبَعَامَ  
سَيَكُونُ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ، فَجَرَعَ مِنْ مِصْرَ. <sup>٣</sup> فَاسْتَدْعَى  
بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرُبْعَامَ، فَجَاءَ مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبَ مَعَ كُلِّ  
بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى رَحْبَعَامَ. وَقَالُوا لَهُ: <sup>٤</sup> «لَقَدْ صَعَّبَ  
أَبُوكَ حَيَاتِنَا. فَكَانَ ذَلِكَ عَيْباً ثَقِيلاً عَلَيْنَا. وَالآنَ خَفَّفَ  
حِمْلَنَا فَتَخْدِمَكَ.»

ب ٣١:٩ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي

من المدينة.

١:١٠ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

<sup>١٢</sup> ثُمَّ أَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مَلِكَةً سَبَأَ هَدَايَا كَثِيرَةً  
حَسَبَ كَرَمِهِ الْمَلِكِيِّ. وَأَعْطَاهَا فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّ مَا  
طَلَبْتُهُ، حَتَّى إِنَّهُ أَعْطَاهَا أَكْثَرَ مِمَّا جَاءَتْ بِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ  
رَجِعَتِ الْمَلِكَةُ وَحَاشِيَتُهَا إِلَى مَوْطِنِهَا.

### ثَرْوَةُ سُلَيْمَانَ الْعَظِيمَةِ

<sup>١٣</sup> وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةِ وَسِتِّ  
وَسِتِّينَ قِنْطَاراً مِنَ الذَّهَبِ. <sup>١٤</sup> وَفَضْلاً عَنْ شُحُنَاتِ  
الذَّهَبِ الْكَبِيرَةِ، كَانَ يَحْصُلُ عَلَى ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ  
مِنَ التُّجَّارِ الْكِبَارِ وَالصَّغَارِ، وَمِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوُلَاةِ  
الْأَرْضِ. <sup>١٥</sup> فَصَنَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِثَّتِي تُرْسٍ مِنْ  
الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، فِي كُلِّ تُرْسٍ سِتِّ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنْ  
الذَّهَبِ. <sup>١٦</sup> وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ أَيْضاً ثَلَاثَ مِئَةِ تُرْسٍ صَغِيرٍ  
مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، فِي كُلِّ تُرْسٍ ثَلَاثَ مِئَةِ مِثْقَالٍ  
مِنَ الذَّهَبِ. وَوَضَعَهَا فِي الْمَبْنَى الْمَدْعُوعِ «بَيْتِ غَابَةِ  
لُبْنَانَ.»

<sup>١٧</sup> وَصَنَعَ الْمَلِكُ عَرْشاً عَاجِيّاً ضَخِماً، وَعَشَّاهُ  
بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. <sup>١٨</sup> وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ. وَكَانَ  
لَهُ مَدَاسٌ مِنَ الذَّهَبِ، وَعَلَى جَانِبَيْهِ يَدَانِ. وَكَانَ عَلَى  
جَانِبَيْ الْعَرْشِ، تَحْتَ الْيَدَيْنِ تَمَاماً، نَحْتٌ عَلَى شَكْلِ  
أَسَدَيْنِ، <sup>١٩</sup> ثُمَّ اثْنَيْ عَشَرَ أَسْداً: اثْنَيْنِ عَلَى طَرْفِي كُلِّ  
دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجَاتِ الْعَرْشِ السَّتِّ. وَلَمْ يَكُنْ فِي آيَةِ  
مَمْلَكَةٍ أُخْرَى مِثْلُ هَذَا الْعَرْشِ.

<sup>٢٠</sup> وَقَدْ صُنِعَتِ أَقْدَاحُ سُلَيْمَانَ مِنَ الذَّهَبِ، وَكَانَتِ  
الْأَطْبَاقُ فِي الْمَبْنَى الْمُسَمَّى «بَيْتِ غَابَةِ لُبْنَانَ» مِنْ  
ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَلَمْ يَكُنْ لِلْفِضَّةِ أَيَّامَ سُلَيْمَانَ أَيُّ اعْتِبَارٍ!  
<sup>٢١</sup> وَامْتَلَكَ الْمَلِكُ سُفْنَ شُحْنٍ كَانَتْ يُرْسَلُهَا إِلَى مَدِينَةِ  
تَرْشِيشَ مَعَ رِجَالِ حِيرَامَ. وَكَانَتِ السُّفْنُ تَعُودُ كُلَّ  
ثَلَاثِ سَنَاتٍ مُحَمَّلَةً بِحُمُولَةٍ جَدِيدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ  
وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالْقُرُودِ وَالطَّوَاوِيسِ.

<sup>٢٢</sup> وَوَفَاقَ سُلَيْمَانَ كُلِّ مُلُوكِ الْأَرْضِ غِنَى وَحِكْمَةً.  
<sup>٢٣</sup> وَجَاءَ كُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ لِزِيَارَةِ سُلَيْمَانَ وَلِلِاسْتِمَاعِ  
إِلَى أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ. <sup>٢٤</sup> فَكَانُوا

أ ١٥:٩ مِثْقَالٌ. حرفياً «شاقل.» وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ  
لِلوَزْنِ تَعَادَلَتْ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَاماً وَنِصْفٍ. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ١٦)

١٨ وَكَانَ هَدُورًا أَحَدَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَالِ . فَأَرْسَلَهُ رَحْبَعَامُ لِيَتَحَدَّثَ إِلَى الشَّعْبِ . لَكِنَّهُمْ رَجَمُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ . فَأَسْرَعَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ إِلَى مَرَكَبَتِهِ وَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ . ١٩ فَتَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَائِلَةِ دَاوُدَ ، وَمَازَلُوا كَذَلِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ .

١١ وَرَجَعَ رَحْبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ . وَحَشَدَ عَائِلَاتِ يَهُودَا وَعَشِيرَةَ بَنِيَامِينَ ، فَكَانُوا جَيْشًا قِوَامُهُ مِئَةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفَ رَجُلٍ حَشَدَهُمْ رَحْبَعَامُ لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْتَرِدَّ مَمْلَكَتَهُ . ٢ لَكِنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ إِلَى سَمْعِيَا ، رَجُلِ اللَّهِ ، وَقَالَ لَهُ : ٣ «تَكَلَّمْ إِلَى رَحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، مَلِكِ يَهُودَا ، وَإِلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ . ٤ وَقُلْ لَهُمْ : «يَقُولُ اللَّهُ لَا تَذْهَبُوا لِتُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ . وَلِيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ . فَأَنَا فَعَلْتُ هَذَا كُلَّهُ!» فَطَاعَ جَمِيعُ الرِّجَالِ فِي جَيْشِ رَحْبَعَامَ أَمْرَ اللَّهِ ، وَعَادُوا جَمِيعًا إِلَى بُيُوتِهِمْ ، فَلَمْ يُحَارِبُوا يَرُبْعَامَ .

### رَحْبَعَامُ يُقْوِي يَهُودَا

٥ وَأَقَامَ رَحْبَعَامُ فِي الْقُدْسِ ، وَبَنَى مُدْنًا حَصِينَةً فِي يَهُودَا ضِدَّ هَجَمَاتِ الْعَدُوِّ . ٦ فَأَعَادَ بِنَاءَ مُدُنٍ نَبَتْ لَحْمٍ وَعَيْطَامٍ وَتَقْوَعٍ ٧ وَبَيْتَ صُورَ وَسُوكُو وَعَدْلَامَ ٨ وَجَتَّ وَمَرِيشَةَ وَزَيْفَ ٩ وَأُدُورَايِمَ وَلَخِيشَ وَعَزِيْقَةَ ١٠ وَأَصْرَعَةَ وَأَيْلُونَ وَحَبْرُونَ . ١١ أَحْصَنَ رَحْبَعَامُ هَذِهِ الْمُدُنَ الَّتِي فِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ . ١٢ وَبَعْدَ أَنْ قَوَّى الْمُدُنَ الْحَصِينَةَ ، عَيَّنَ فِيهَا قَادَةً ، وَبَنَى مَخَازِنَ طَعَامٍ وَزَيْتٍ وَنَبِيذٍ . ١٣ وَوَضَعَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ ثُرُوسًا وَرِمَاحًا وَحَصَنَهَا . وَأَبْتَقَى رَحْبَعَامُ قَبِيلَتِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَمُدُنَهُمَا تَحْتَ سَيْطَرَتِهِ .

١٤ وَدَعَمَ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّونَ مِنْ كُلِّ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ رَحْبَعَامَ وَانضَمُّوا إِلَيْهِ . ١٥ فَتَرَكَ اللَّلاوِيُّونَ مَرَاعِيَهُمْ وَحُقُولَهُمْ وَجَاءُوا إِلَى يَهُودَا وَالْقُدْسِ ، لِأَنَّ يَرُبْعَامَ وَأَبْنَاءَهُ فَصَلُّوهُمْ مِنَ الْخِدْمَةِ كَكَهَنَةِ اللَّهِ . ١٥ وَعَيَّنَ يَرُبْعَامُ كَهَنَةً لَهُ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ ، حَيْثُ أَقَامَ تَمَاثِيلَ لِثِيُوسٍ وَعُجُولٍ . ١٦ أَمَّا جَمِيعُ الْأَوْفِيَاءِ لِلَّهِ ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ ، فَقَدَ لِحَقْوِ اللَّلاوِيِّينَ لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ ، إِلَهِ

٥ فَقَالَ لَهُمْ رَحْبَعَامُ : «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .» فَأَنْصَرَفَ الشَّعْبُ .

٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ بَعْضَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمِلُوا مُسْتَشَارِينَ لِأَبِيهِ سُلَيْمَانَ فِي حَيَاتِهِ وَسَأَلَهُمْ : «بِمَاذَا أُرْدُ عَلَى الشَّعْبِ؟»

٧ فَقَالَ الشُّيُوخُ لِرَحْبَعَامَ : «إِذَا كُنْتَ لَطِيفًا مَعَ هَذَا الشَّعْبِ وَأَرْضِيَّتَهُمْ بِكَلَامٍ حَسَنٍ ، حِينَئِذٍ ، سَيُخَدِّمُونَكَ وَيَكُونُونَ طَوْعًا أَمْرًا إِلَى الْأَبَدِ .»

٨ لَكِنَّ رَحْبَعَامَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ . فَسَأَلَ شُبَّانًا صِغَارًا نَشَأُوا مَعَهُ وَجَعَلَهُمْ مُسْتَشَارِيَهُ . ٩ قَالَ لَهُمْ رَحْبَعَامُ : «قَالَ الشَّعْبُ لِي : <خَفِّفِ الْحِمْلَ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَيَّ أَكْتِافِنَا .> فَبِمَاذَا أُرْدُ عَلَيْهِمْ؟»

١٠ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ الشُّبَّانُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ : «قَالَ لَكَ هؤُلَاءِ النَّاسُ : <فَرَضَ عَلَيْنَا أَبُوكَ أَشْغَالًا شَاقَّةً . فَالآنَ خَفِّفِ الْحِمْلَ عَنَّا .> فَقُلْ لَهُمْ : <خِنْصِرِي أَغْلُظُ مِنْ جِسْمِ أَبِي !> ١١ فَرَضَ أَبِي عَلَيْكُمْ حِمْلًا ثَقِيلًا ، أَمَّا أَنَا فَسَأَزِيدُ عَلَيْهِ . أَدَبَكُمْ أَبِي بِسِيَاطٍ مِنْ جِلْدٍ ، أَمَّا أَنَا فَسَأُؤَدِّبُكُمْ بِسِيَاطٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، رَجَعَ يَرُبْعَامُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى رَحْبَعَامَ إِذْ قَالَ لَهُمْ : «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .» ١٣ فَتَكَلَّمَ إِلَيْهِمْ بِطَرِيقَةٍ قَاسِيَةٍ ، تَارِكًا نَصِيحَةَ الشُّيُوخِ . ١٤ فَقَالَ لَهُمْ مَا نَصَحَهُ الشُّبَّانُ بِهِ : «فَرَضَ أَبِي عَلَيْكُمْ حِمْلًا ثَقِيلًا ، أَمَّا أَنَا فَسَأَزِيدُ عَلَيْهِ . أَدَبَكُمْ أَبِي بِسِيَاطٍ مِنْ جِلْدٍ ، أَمَّا أَنَا فَسَأُؤَدِّبُكُمْ بِسِيَاطٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٥ فَلَمْ يَسْتَجِبِ الْمَلِكُ لِطَلَبِ الشَّعْبِ . وَقَدْ تَسَبَّبَ اللَّهُ فِي حُدُوثِ هَذَا الْأَمْرِ لِكَيْ يَفِيَّ اللَّهُ بِالْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ لِيَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ أَحِيَّا الشُّبْلُونِيِّ .

١٦ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ . فَقَالُوا لِلْمَلِكِ : «مَا لَنَا وَلِعَائِلَةِ دَاوُدَ؟ أَلَنَا أَيُّ مِيرَاثٍ فِي أَرْضِ يَسَّى؟ فَلْنَذْهَبْ ، نَحْنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ . وَلْنَدْعِ ابْنَ دَاوُدَ يَحْكُمَ جَمَاعَتَهُ!»

فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بُيُوتِهِمْ . ١٧ فَلَمْ يَعُدْ رَحْبَعَامُ يَحْكُمُ إِلَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِي مُدُنِ يَهُودَا .

آبَائِهِمْ. <sup>١٧</sup>فَقَوَّى هُوَ لَاءِ مَمْلَكَةِ يَهُودَا. وَدَعَمُوا رَحْبَعَامَ  
بَنَ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. إِذْ سَلَكَوا أَثْنَاءَ تِلْكَ  
السَّنَوَاتِ كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ.

### عَائِلَةُ رَحْبَعَامَ

<sup>١٨</sup>وَتَزَوَّجَ رَحْبَعَامُ مَحَلَّةَ بِنْتَ يَرِيمُوثَ بَنَ دَاوُدَ.  
وَكَانَتْ أُمُّهَا أَبِيجَايِلَ بِنْتَ أَلْيَابَ بَنِ يَسَّى. <sup>١٩</sup>فَأَنْجَبَتْ  
مَحَلَّةُ لِرَحْبَعَامَ أَبْنَاءَهُ يَعْوُشَ وَشَمْرِيَا وَزَاهَمَ. <sup>٢٠</sup>ثُمَّ  
تَزَوَّجَ رَحْبَعَامُ أَيْضاً مِنْ مَعْكَةَ بِنْتَ أَبْشَالُومَ. فَأَنْجَبَتْ  
مَعْكَةُ لَهُ أَبْيَا وَعَتَايَ وَزِيْزَا وَشَلُومِيثَ. <sup>٢١</sup>وَتَعَلَّقَ رَحْبَعَامُ  
بِمَعْكَةَ بِنْتَ أَبْشَالُومَ أَكْثَرَ مِمَّا تَعَلَّقَ بِزَوْجَاتِهِ الْأُخْرِيَّاتِ  
وَجَوَارِيهِ. وَكَانَتْ لَهُ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ زَوْجَةً وَسِتُونَ جَارِيَةً.  
وَأَنْجَبَ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتِينَ ابْنَةً. <sup>٢٢</sup>  
وَاخْتَارَ رَحْبَعَامُ أَبْيَا ابْنَ مَعْكَةَ لِيَكُونَ الْقَائِدَ بَيْنَ  
إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْوِي أَنْ يَجْعَلَ أَبْيَا مَلِكًا. <sup>٢٣</sup>تَصَرَّفَ  
رَحْبَعَامُ بِحِكْمَةٍ، وَوَزَعَ أَبْنَاءَهُ عَلَى كُلِّ مَنَاطِقِ يَهُودَا  
وَبَنِيَامِينَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ حَصِينَةٍ. وَأَعْطَاهُمْ رَحْبَعَامُ مُؤَنَّا  
كَثِيرَةً، وَوَجَدَ لَهُمْ زَوْجَاتٍ كَثِيرَاتٍ.

### شَيْشَقُ يُهَاجِمُ الْقُدْسَ

<sup>١٣</sup>وَاصَارَ رَحْبَعَامُ مَلِكًا قَوِيًّا عَلَى مَمْلَكَةِ قَوِيَّةٍ.  
وَاصَارَ رَحْبَعَامُ مَلِكًا قَوِيًّا عَلَى مَمْلَكَةِ قَوِيَّةٍ.  
حِينَئِذٍ، تَمَرَّدَ رَحْبَعَامُ وَكُلُّ قَبِيلَةِ يَهُودَا مَعَهُ  
عَلَى شَرِيعَةِ اللَّهِ.

<sup>٢</sup>فَهَاجَمَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ الْقُدْسَ فِي السَّنَةِ  
الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ رَحْبَعَامَ. وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِأَنَّ  
رَحْبَعَامَ وَشَعْبَ يَهُودَا لَمْ يَكُونُوا أَوْفِيَاءَ لِلَّهِ. <sup>٣</sup>وَقَدْ جَلَبَ  
شَيْشَقُ مَعَهُ أَلْفًا وَمِئَتَيْ مَرَكَبَةٍ، وَسِتِينَ أَلْفَ فَارِسٍ،  
وَجَيْشًا لَا يُحْصَى. وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِ فِي جَيْشِهِ الْكَبِيرِ لَيْبُونُ  
وَسُكِّيُونُ وَحَبْشِيُّونَ. <sup>٤</sup>وَاسْتَوْلَى شَيْشَقُ عَلَى مَدْنِ يَهُودَا  
الْحَصِينَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ جَلَبَ جَيْشَهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.  
<sup>٥</sup>وَجَاءَ النَّبِيُّ شَمَعْيَا إِلَى رَحْبَعَامَ وَقَادَةَ يَهُودَا الَّذِينَ  
اجْتَمَعُوا فِي الْقُدْسِ خَوْفًا مِنْ شَيْشَقَ. وَقَالَ شَمَعْيَا  
لِرَحْبَعَامَ وَقَادَةَ يَهُودَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ:  
«أَنْتُمْ تَرَكْتُمُونِي، لِذَلِكَ سَأَتْرُكُكُمْ لِشَيْشَقَ لِيَفْعَلَ بِكُمْ  
مَا يَشَاءُ.»»

أ١٦:١٧ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي

## أَيَّا مَلِكُ يَهُودَا

١٣

فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِ يَرْبَعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، صَارَ أَيَّا مَلِكًا عَلَى يَهُودَا. <sup>٢</sup> وَقَدْ حَكَمَ أَيَّا فِي الْقُدْسِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. وَكَانَتْ أُمُّهُ مِيخَايَا بِنْتُ أَوْرِيئِيلَ الَّذِي مِنْ جِبْعَةَ. وَوَقَعَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَيَّا وَيَرْبَعَامَ. <sup>٣</sup> وَقَادَ أَيَّا جَيْشَهُ الْمُؤَلَّفَ مِنْ أَرْبَعِ مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ شُجَاعٍ إِلَى الْمَعْرَكَةِ. وَاسْتَعَدَّ يَرْبَعَامُ بِجَيْشِهِ الْمُؤَلَّفِ مِنْ ثَمَانِي مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ شُجَاعٍ لِمُوَاجَهَةِ أَيَّا.

<sup>٤</sup> ثُمَّ وَقَفَ أَيَّا عَلَى جَبَلِ صَمَارِيمَ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا يَرْبَعَامُ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ! <sup>٥</sup> يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَعْطَى دَاوُدَ وَأَبْنَاءَهُ الْحَقَّ فِي حُكْمِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. وَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ دَاوُدَ هَذَا الْحَقَّ بَعْدَ مِلْحٍ. <sup>٦</sup> أُغَيِّرَ أَنْ يَرْبَعَامُ تَمَرَّدَ عَلَى سَيِّدِهِ! وَقَدْ كَانَ يَرْبَعَامُ بِنُ نَبَاطٍ أَحَدِ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ. <sup>٧</sup> وَقَدْ صَادَقَ جَمَاعَةً مِنَ الرِّجَالِ الْبَطَّالِينَ الْأَشْرَارِ. فَانْقَلَبَ يَرْبَعَامُ وَهُؤُلَاءِ الرِّجَالُ عَلَى رُحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ. وَكَانَ رُحْبَعَامُ شَابًّا قَلِيلَ الْخِبْرَةِ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَّصِدَّ لِیَرْبَعَامَ وَرِفَاقِهِ الْأَشْرَارِ.

<sup>٨</sup> «وَالآنَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّكُمْ قَادِرُونَ عَلَى الْإِحَاقِ الْهَزِيمَةَ بِمَمْلَكَةِ اللَّهِ الَّتِي يَحْكُمُهَا أَبْنَاءُ دَاوُدَ. مَعَكُمْ جُنُودٌ كَثِيرُونَ وَتَمَاثِيلُ الْعُجُولِ الذَّهَبِيَّةِ هَذِهِ الَّتِي صَنَعَهَا يَرْبَعَامُ لِتَكُونَ لَكُمْ إِلَهَةً! <sup>٩</sup> لَقَدْ طَرَدْتُمْ كَهَنَةَ اللَّهِ، أَبْنَاءَ هَارُونَ، وَطَرَدْتُمْ اللَّاوِيِّينَ ثُمَّ اخْتَرْتُمْ كَهَنَةَ لَكُمْ، كَأَيَّةِ أُمَّةٍ أُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ. فَصَارَ بِأَمْكَانٍ كُلِّ مَنْ يَجْلِبُ عَجَلًا وَسَبَعُ كِبَاشٍ أَنْ يَصِيرَ كَاهِنًا يَخْدِمُ مَا لَيْسَ إِلَهَةً! <sup>١٠</sup> أَمَّا نَحْنُ، فَيَهْوَهُ هُوَ إِلَهَنَا. وَنَحْنُ شَعْبُ يَهُودَا لَمْ نَعْصَ شَرِيعَةَ اللَّهِ، وَلَمْ نَتْرُكْهُ! وَالْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَخْدِمُونَ هُمْ أَبْنَاءُ هَارُونَ. وَاللَّاوِيُّونَ يُسَاعِدُونَ الْكَهَنَةَ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ. <sup>١١</sup> وَهُمْ يُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ وَيُوقِدُونَ

بُخُورًا طَيِّبًا لَهُ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ. وَیُرْتَّبُونَ الْخُبْزَ عَلَى الْمَائِدَةِ الذَّهَبِيَّةِ. وَيَعْتَنُونَ بِسُرُجِ الْمَنَارَةِ الذَّهَبِيَّةِ لِكَي تُضِيءَ كُلَّ مَسَاءٍ. نَحْنُ نَحْفَظُ خِدْمَةَ إِلَهِنَا. وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَقَدْ هَجَرْتُمُوهُ! <sup>١٢</sup> وَهَا هُوَ اللَّهُ مَعَنَا. إِنَّهُ رَئِيسُنَا. وَكَهَنَتُهُ مَعَنَا أَيْضًا لِيَنْفُخُوا أَبْوَاقَهُ لِكَي تَسْتَقِظُوا وَتُسْرِعُوا إِلَى الْمَجِيءِ إِلَيْهِ! فَيَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ، لَا تُحَارِبُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِكُمْ. فَلَنْ تَنْجَحُوا!»

<sup>١٣</sup> لَكِنَّ يَرْبَعَامَ أَرْسَلَ مَجْمُوعَةً مِنْ جُنُودِهِ لِتَسَلَّلَ خَلْفَ جَيْشِ أَيَّا. فَكَانَ جَيْشُ يَرْبَعَامَ مُوَاجِهًا لِجَيْشِ أَيَّا، أَمَّا الْجُنُودُ الْمُتَسَلِّلُونَ فَخَلَفَ جَيْشَ أَيَّا. <sup>١٤</sup> فَلَمَّا التَفَتَ جُنُودُ أَيَّا، رَأَوْا جَيْشَ يَرْبَعَامَ يُهَاجِمُهُمْ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ. فَاسْتَنْجَدَ رِجَالُ يَهُودَا بِاللَّهِ، وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ أَبْوَاقَهُمْ. <sup>١٥</sup> ثُمَّ هَتَفَ الرِّجَالُ فِي جَيْشِ أَيَّا هَتَافَ الْحَرْبِ. وَعِنْدَ ذَلِكَ هَزَمَ اللَّهُ جَيْشَ يَرْبَعَامَ. هَزَمَ جَيْشُ يَهُودَا بِقِيَادَةِ أَيَّا كُلَّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِقِيَادَةِ يَرْبَعَامَ. <sup>١٦</sup> فَهَرَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ رِجَالِ يَهُودَا. وَنَصَرَ اللَّهُ جَيْشَ يَهُودَا عَلَى جَيْشِ إِسْرَائِيلَ. <sup>١٧</sup> وَالْحَقَّ جَيْشُ أَيَّا بِجَيْشِ إِسْرَائِيلَ هَزِيمَةً شَدِيدَةً، وَقَتِلَ خَمْسُ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ خِيَارِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ. <sup>١٨</sup> وَهَكَذَا هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَانْتَصَرَ جَيْشُ يَهُودَا، لِأَنَّهُمْ أَتَكَلَّوْا عَلَى اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ.

<sup>١٩</sup> وَطَارَدَ جَيْشُ أَيَّا الْهَارِبِينَ مِنْ جَيْشِ يَرْبَعَامَ. وَاسْتَوْلَى جَيْشُ أَيَّا عَلَى مُدُنٍ بِيَّتَ إيلَ وَيَشَانَةَ عَفْرُونَ مَعَ الْقَرْىِ التَّابِعَةِ لِهَذِهِ الْمُدُنِ. <sup>٢٠</sup> وَلَمْ يَرْفَعْ يَرْبَعَامُ رَأْسَهُ مَرَّةً أُخْرَى فِي عَهْدِ أَيَّا. وَأَمَاتَ اللَّهُ يَرْبَعَامَ. <sup>٢١</sup> أَمَّا أَيَّا فَتَقَوَّى وَتَزَوَّجَ مِنْ أَرْبَعِ عَشْرَةَ امْرَأَةً وَأَنْجَبَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتًا. <sup>٢٢</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَيَّا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كُتُبِ النَّبِيِّ عَدُو.

١٤ وَرَقَدَ أَيَّا مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. <sup>ج</sup> ثُمَّ خَلَفَهُ ابْنُهُ آسَا مَلِكًا. وَفِي عَهْدِ أَيَّا، سَادَ سَلَامٌ فِي الْبِلَادِ عَشْرَ سَنَوَاتٍ.

١٤:١٤ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

أ١٣:٥٠ عَهْدِ مِلْحٍ. مَا يِرَالُ الْمِلْحُ فِي الْمَجْتَمَعَاتِ الشَّرْقِيَّةِ رَمزًا لِلْمَوَدَّةِ وَالْأَمَانِ وَالْعَهْدِ، حَيْثُ يَشْتَرِكُ طَرَفَانِ عَلَى مَائِدَةِ طَعَامٍ وَاحِدَةٍ. وَيُقَالُ تَعْبِيرًا عَنِ الْمَوَدَّةِ وَالْعَهْدِ: «بَيْنَنَا خُبْزٌ وَمِلْحٌ.»

ب١١:١٣ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

## آسا ملك يهوذا

الَهْزِيمَةَ بِالْجَيْشِ الْكُوشِيِّ. فَهَرَبَ الْجَيْشُ الْكُوشِيُّ مِنْ وَجْهِهِمْ. <sup>١٣</sup> فَطَارَدَ جَيْشُ آسا الْجَيْشَ الْكُوشِيَّ إِلَى جَرَارَ. وَقُتِلَ حَبَشِيُّونَ كَثِيرُونَ. فَقَدْ سَحَقَهُمُ اللَّهُ وَجَيْشُهُ. وَحَمَلَ آسا وَجَيْشُهُ غَنَائِمَ كَثِيرَةً مِنَ الْعَدُوِّ. <sup>١٤</sup> وَهَزَمَ آسا وَجَيْشُهُ كُلَّ الْمُدُنِ الْمُحِيطَةِ بِجَرَارَ، لِأَنَّ أَهْلَهَا ارْتَعَبُوا مِنَ اللَّهِ. وَكَانَتْ فِي هَذِهِ الْمُدُنِ أَشْيَاءُ ثَمِينَةٌ. فَغَنِمَهَا جَيْشُ آسا. <sup>١٥</sup> وَهَاجَمَ جَيْشُ آسا أَيْضاً خِيَامَ الرُّعَاةِ، وَأَخَذُوا غَنَمًا كَثِيرًا وَجَمَالًا. وَبَعَدَ ذَلِكَ عَادَ جَيْشُ آسا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

## التغييرات التي أحدثها آسا

١٥ وَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى عَزْرِيَا بْنِ عُودِيدَ. فَذَهَبَ عَزْرِيَا لِلِقَاءِ آسا وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعُونِي يَا آسا، وَيَا كُلَّ شَعْبِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ! اللَّهُ مَعَكُمْ مَا دُمْتُمْ مَعَهُ. وَإِذَا طَلَبْتُمُ اللَّهَ، فَسَتَجِدُونَهُ. لَكِنْ إِنْ تَرَكْتُمُوهُ، فَسَيَتْرُكُكُمْ. <sup>٣</sup> ظَلَّتْ إِسْرَائِيلُ زَمَانًا طَوِيلًا مِنْ غَيْرِ اللَّهِ الْحَقِيقِيِّ. وَظَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ غَيْرِ كَاهِنٍ يُعَلِّمُهُمْ، وَمِنْ غَيْرِ شَرِيعَةٍ. <sup>٤</sup> لَكِنْ عِنْدَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُوَاجِهُونَ ضِيقًا، كَانُوا يَلْجَأُونَ إِلَى اللَّهِ، إِلِهِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ جَدِيدٍ. كَانُوا يَطْلُبُونَهُ فَيَجِدُونَهُ. <sup>٥</sup> «وَفِي أَيَّامِ الضِّيقِ تِلْكَ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْتَقَلَ بِأَمَانٍ. فَقَدْ سَادَتِ الاضْطِرَابَاتُ بَيْنَ الشُّعُوبِ. <sup>٦</sup> فَكَانَتْ أُمَّةٌ تَقُومُ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَدِينَةٌ عَلَى مَدِينَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ ابْتَلَاهُمْ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الضِّيقِ. <sup>٧</sup> أَمَّا أَنْتَ وَشَعْبُكَ يَا آسا، فَتَشَجَعُوا، وَلَا تَضَعُفُوا، لِأَنَّكُمْ سَتُكَافَأُونَ عَلَى عَمَلِكُمْ الْحَسَنِ!»

<sup>٨</sup> وَتَشَجَّعَ آسا حِينَ سَمِعَ كَلَامَ النَّبِيِّ عُودِيدَ وَالرَّسَالََةَ الَّتِي أَعْلَنَهَا. فَازَالَ الْأَوْثَانَ الْبَغِيضَةَ مِنْ كُلِّ مَنطِقَةٍ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، وَمِنْ الْمُدُنِ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَرَمَمَ مَدِيحَ اللَّهِ الَّذِي أَمَامَ دِهْلِيزِ بَيْتِ اللَّهِ. <sup>٩</sup> ثُمَّ جَمَعَ آسا كُلَّ الشَّعْبِ مِنْ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. وَجَمَعَ أَيْضاً مِنْ عَشَائِرِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَسِي وَشَمْعُونِ الْجَمَاعَاتِ الَّتِي انْتَقَلَتْ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا. وَقَدْ جَاءَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ إِلَى يَهُودَا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ إِلَهَهُ مَعَهُ.

<sup>٢</sup> وَعَمِلَ آسا مَا يُرِضِي إِلَهَهُ مِنْ أَعْمَالٍ بَارَّةٍ وَصَالِحَةٍ. <sup>٣</sup> هَدَمَ كُلَّ الْمَذَابِحِ الْغَرِيبَةِ الْمُقَامَةِ لِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ. أَزَالَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَسَحَقَ الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ، وَهَدَمَ أَعْمِدَةَ عَشْتَرُوتَ. <sup>٤</sup> وَأَمَرَ شَعْبَ يَهُودَا بِأَنْ يَتَّبِعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، وَيُطِيعُوا شَرَائِعَهُ وَوَصَايَاهُ. <sup>٥</sup> وَأَزَالَ آسا الْمُرْتَفَعَاتِ وَمَذَابِحَ الْبُخُورِ مِنْ كُلِّ مُدُنِ يَهُودَا. فَسَادَ السَّلَامُ فِي الْمَمْلَكَةِ فِي عَهْدِ آسا. <sup>٦</sup> وَبَنَى آسا مُدُنًا حَصِينَةً فِي يَهُودَا أَثْنَاءَ فِتْرَةِ السَّلَامِ هُنَاكَ. وَلَمْ يَدْخُلْ آسا حَرْبًا فِي هَذِهِ السَّنَوَاتِ الثَّلَاثِ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ سَلَامًا وَرَاحَةً.

<sup>٧</sup> ثُمَّ قَالَ آسا لِشَعْبِ يَهُودَا: «لَتَبْنِ هَذِهِ الْمُدُنَ وَنُقِمَ حَوْلَهَا أُسُورًا. لَتَبْنِ أَبْرَاجًا وَبُؤَابَاتٍ بِعَوَارِضٍ. لَتَفْعَلَ هَذَا مَا دَامَتِ الْأَرْضُ لَنَا. وَهَذِهِ الْأَرْضُ لَنَا لِأَنَّا تَبَعْنَا إِلَهَنَا. وَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا سَلَامًا وَرَاحَةً عَلَى جَمِيعِ حُدُودِنَا.» فَتَبَّوْا وَنَجَحُوا.

<sup>٨</sup> وَكَانَ لِآسا جَيْشٌ قِوَامُهُ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا، وَمِئَتَانِ وَثَمَانُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. وَكَانَ رِجَالُ يَهُودَا مُسَلَّحِينَ بِثُرُوسٍ وَرِمَاحٍ، وَرِجَالُ بَنِيَامِينَ مُسَلَّحِينَ بِالثُرُوسِ وَالْأَقْوَاسِ وَالسَّهَامِ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ جُنُودًا أَقْوِيَاءَ وَشُجْعَانًا. <sup>٩</sup> وَجَاءَ زَارِحُ الْكُوشِيُّ بِجَيْشٍ ضِدَّ آسا. وَكَانَ جَيْشُهُ مُكُونًا مِنْ مِليُونِ رَجُلٍ وَثَلَاثَ مِئَةِ مَرَكَبَةٍ. وَوَصَلَ جَيْشُ زَارِحَ حَتَّى مَدِينَةِ مَرِيشَةَ. <sup>١٠</sup> فَخَرَجَ آسا لِمُوَاجَهَةِ زَارِحَ. وَاحْتَشَدَ جَيْشُهُ لِلْمَعْرَكَةِ فِي وَادِي صَفَاتَةَ عِنْدَ مَرِيشَةَ.

<sup>١١</sup> وَصَلَّى آسا إِلَى إِلَهِهِ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، أَنْتَ وَحَدَّكَ قَادِرٌ عَلَى مَدِّ يَدِ الْعَوْنِ لِلضُّعْفَاءِ ضِدَّ الْأَقْوِيَاءِ! فَأَعِنَا، يَا إِلَهَنَا! فَنَحْنُ عَلَيْكَ نَتَكَلَّفُ. وَنَحْنُ نُحَارِبُ هَذَا الْجَيْشَ الْهَائِلَ بِاسْمِكَ أَنْتَ. فَأَنْتَ يَا اللَّهُ إِلَهَنَا. وَلَا يَغْلِبُكَ الْبَشَرُ!»

<sup>١٢</sup> فَاسْتَخَدَمَ اللَّهُ آسا وَجَيْشَ يَهُودَا فِي الْحَاقِ

<sup>١٤:٣</sup> عَشْتَرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهَمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَيْةُ التَّنَاسُلُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمِدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

٣ «يَرْبِطُنِي بِكَ عَهْدٌ يَرْجِعُ إِلَى زَمَانِ أَبِي وَأَيْبِكَ. وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ فِضَّةً وَذَهَبًا. فَنَقُضُ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لَكِي يَتْرُكَنِي وَشَأْنِي.»

٤ فَاسْتَجَابَ بِنَهْدُدَ لَطَلَبِ آسَا. وَأُرْسَلَ قَادَةَ جَيْشِهِ لِلهُجُومِ عَلَى مُدُنِ إِسْرَائِيلَ. فَهَاجَمُوا مُدُنَ عِيُونَ وَدَانَ وَأَبْلَ مَايِمَ وَجَمِيعَ الْمَخَازِنِ فِي مَنْطِقَةِ نَفْتَالِي. ٥ فَلَمَّا وَصَلَ بَعْشَا خَبَرَ الْهُجُومَ عَلَى مُدُنِ إِسْرَائِيلَ، أَوْقَفَ تَحْصِينَ الرَّامَةِ، وَصَرَفَ النَّظَرَ عَنِ ذَلِكَ الْعَمَلِ. ٦ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا رِجَالَ يَهُودَا لِلِاجْتِمَاعِ مَعًا. وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الرَّامَةِ وَأَخَذُوا الْحِجَارَةَ وَالْأَخْشَابَ الَّتِي اسْتَخْدَمَهَا بَعْشَا فِي تَحْصِينِ مَدِينَةِ الرَّامَةِ، وَحَصَّنُوا بِهَا مَدِينَتِي جَبْعَ وَالْمِصْفَاةَ.

٧ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ الرَّائِي حَنَانِي إِلَى آسَا، مَلِكِ يَهُودَا، وَقَالَ لَهُ: «أَخْطَأْتُ إِذِ اتَّكَلْتُ عَلَى مَلِكِ أَرَامَ، وَلَمْ تَتَّكِلْ عَلَى إِلَهِكَ. لِذَلِكَ نَجَا مِنْكَ جَيْشُ أَرَامَ. ٨ أَلَمْ أَنْصُرْكَ عَلَى الْكُوشِيِّينَ وَاللِّيبِيِّينَ الَّذِينَ هَاجَمُوكَ بِجَيْشٍ كَبِيرٍ وَقَوِيٍّ جِدًّا بِمَرَكَبَاتٍ كَثِيرَةٍ وَفُرْسَانٍ كَثِيرِينَ؟ اتَّكَلْتُ عَلَى اللَّهِ، لِذَلِكَ نَصُرْكَ عَلَى ذَلِكَ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الْقَوِيِّ. ٩ فَعَيْنَا اللَّهُ تَجُولَانَ فِي الْأَرْضِ، بَحْثًا عَنِ الْأَوْفِيَاءِ لَهُ لَكِي يُفَوِّضَهُمْ. أَمَا أَنْتَ يَا آسَا، فَقَدْ قُمْتَ بِعَمَلٍ أَحْمَقٍ. فَمِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، سَتَرَى حُرُوبًا كَثِيرَةً.»

١٠ فَغَضِبَ آسَا وَاغْتَاظَ كَثِيرًا مِنْ حَنَانِي بِسَبَبِ مَا قَالَهُ، حَتَّى إِنَّهُ سَجَنَهُ وَوَضَعَ قَدَمَيْهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَّيْنِ كَبِيرَيْنِ. وَقَدْ أَسَاءَ آسَا مُعَامَلَةً بَعْضَ مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَيْضًا.

١١ وَكُلُّ الْأَعْمَالِ الَّتِي قَامَ بِهَا آسَا مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.

١٢ وَأَصَابَ قَدَمِيَّ آسَا مَرَضٌ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِهِ. وَسَاءَتْ حَالَتُهُ، لَكِنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ شِفَاءً مِنَ اللَّهِ وَإِنَّمَا مِنَ الْأَطْبَاءِ فَقَطُ. ١٣ وَمَاتَ آسَا فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ حُكْمِهِ. وَرَقَدَ مَعَ آبَائِهِ. ١٤ وَدَفَنَ الشَّعْبُ آسَا فِي الْقَبْرِ الَّذِي بَنَاهُ لِنَفْسِهِ

١٠ اجْتَمَعَ آسَا وَكُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ مَعًا فِي الْقُدْسِ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ آسَا. ١١ وَذَبَحُوا لِلَّهِ سَبْعَ مِئَةِ ثَوْرٍ وَسَبْعَ مِئَةِ خِرُوفٍ وَمَاعِزٍ. وَكَانَ جَيْشُ آسَا قَدِ اسْتَوْلَى عَلَى هَذِهِ الْمَوَاشِي وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةٍ أُخْرَى مِنْ أَعْدَائِهِمْ. ١٢ ثُمَّ تَعَاهَدُوا عَلَى أَنْ يَتَّبِعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، بِكُلِّ قَلُوبِهِمْ وَبِكُلِّ نَفْسِهِمْ. ١٣ وَكَانَ كُلُّ مَنْ لَا يَطْلُبُ اللَّهَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يُقْتَلُ، مَهْمَا عَلَا شَأْنُهُ أَوْ صَغُرَ، رَجُلًا كَانَ أَمْ امْرَأَةً. ١٤ وَتَعَهَّدَ آسَا وَالشَّعْبُ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ أَنْ يَطْلُوا أَوْفِيَاءَ لِلَّهِ. وَنَفَخُوا فِي الْأَبْوَاقِ الَّتِي مِنْ قُرُونِ الْكِبَاشِ. ١٥ وَفَرِحَ كُلُّ شَعْبٍ يَهُودَا بِهَذَا الْعَهْدِ لِأَنَّهُمْ نَذَرُوا لِلَّهِ بِكُلِّ قَلُوبِهِمْ، وَطَلَبُوهُ طَوْعًا. طَلَبُوهُ بِكُلِّ قَلُوبِهِمْ فَوَجَدُوهُ، فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ سَلَامًا وَرَاحَةً عَلَى كُلِّ حُدُودِهِمْ.

١٦ وَخَلَعَ آسَا أُمَّهُ مَعَكَةَ كَمَلِكَةَ أُمَّ، لِأَنَّهَا نَصَبَتْ عَمُودًا بَعْضًا إِكْرَامًا لِلْإِلَهَةِ عَشْتُرُوتَ. ١٧ وَهَدَمَ آسَا عَمُودَ عَشْتُرُوتَ وَكَسَرَهُ تَكْسِيرًا، ثُمَّ أَحْرَقَ أَجْزَاءَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٧ لَمْ تُنْزَعِ الْمُرْتَفَعَاتُ مِنْ يَهُودَا، غَيْرَ أَنْ قَلَبَ آسَا كَانَ وَفِيًّا لِلرَّبِّ طَوَالَ حَيَاتِهِ.

١٨ وَوَضَعَ آسَا كُلَّ مَا خَصَّصَهُ هُوَ وَأَبُوهُ مِنْ أَشْيَاءِ مَصْنُوعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ لِلَّهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٩ وَلَمْ تَنْشُبْ حَرْبٌ حَتَّى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا.

### سَنَوَاتُ آسَا الْأَخِيرَةَ

١٦ ١٦ وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا، هَاجَمَ بَعْشَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، أَرْضَ يَهُودَا. وَحَصَّنَ مَدِينَةَ الرَّامَةِ لِمَنْعِ النَّاسِ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُودَا أَوْ الْخُرُوجِ مِنْ عِنْدِهِ. ٢ فَأَخَذَ آسَا فِضَّةً وَذَهَبًا مِنْ مَخَازِنِ بَيْتِ اللَّهِ وَمِنْ بَيْتِهِ، وَأَرْسَلَهَا مَعَ رُسُلٍ إِلَى بِنَهْدَدَ مَلِكِ أَرَامَ الَّذِي كَانَ يُقِيمُ فِي دِمَشَقَ. وَقَالَ الْمَلِكُ آسَا فِي رِسَالَتِهِ لِلْمَلِكِ بِنَهْدَدَ:

أ١٦:١٥ عَشْتُرُوت. مِنَ الْآلِيَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَةُ النَّشِاطُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

فَجَلَبُوا إِلَيْهِ سَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِئَةٍ كَبَشٍ وَسَبْعَةَ آلَافٍ  
وَعُطُورٍ مَمزُوجَةٍ مُتَنَوِّعَةٍ. وَأَشْعَلَ الشَّعْبَ نَارًا عَظِيمَةً  
إِكْرَامًا لِآسَا.

١٢ وَأَزْدَادَ يَهُوشَافَاطَ قُوَّةً وَعَظْمَةً، فَبَنَى حُصُونًا  
وَمُدُنَ مَخَازِنَ فِي يَهُودَا. ١٣ وَخَرَنَ فِيهَا مُونًَا كَثِيرَةً.  
وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ يَحْتَفِظُ بِجُنُودٍ مُقَاتِلِينَ فِي الْقُدْسِ.  
١٤ وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِالْجُنُودِ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ:

قَادَةُ الْأَلُوفِ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا: عَدْنَةُ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةٍ  
أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ، ١٥ يَهُونَاثَانُ عَلَى مِئَتَيْنِ وَثَمَانِينَ أَلْفِ  
جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ، ١٦ عَمَسِيَا بْنُ زَكَرِيَّ عَلَى مِئَتِي أَلْفِ  
جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ. وَكَانَ عَمَسِيَا قَدْ تَطَوَّعَ لخدمَةِ اللَّهِ.

١٧ قَادَةُ الْأَلُوفِ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ: أَلِيَادَاغُ عَلَى  
مِئَتِي أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ، كُلُّهُمْ مُسَلَّحُونَ بِأَقْوَاسٍ  
وَسِهَامٍ وَثُرُوسٍ، ١٨ يَهُوزَابَادُ عَلَى مِئَةٍ وَثَمَانِينَ أَلْفِ  
رَجُلٍ مُسَلَّحٍ لِلْحَرْبِ. ١٩ خَدَمَ هَؤُلَاءِ الْجُنُودُ الْمَلِكَ  
يَهُوشَافَاطَ. وَكَانَ لَدَى الْمَلِكِ أَيْضًا رِجَالٌ آخَرُونَ فِي  
الْحُصُونِ فِي كُلِّ أَرْضِ يَهُودَا.

### مِيخَا يُحَدِّثُ أَخَابَ

١٨ وَكَانَ لِيَهُوشَافَاطَ ثَرَوَةٌ وَكَرَامَةٌ كَبِيرَتَانِ،  
لَكِنَّهُ صَاهِرَ أَخَابَ ٢ وَقَطَعَ مَعَهُ عَهْدًا.  
٢ وَبَعْدَ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ زَارَ يَهُوشَافَاطُ أَخَابَ فِي مَدِينَةِ  
السَّامِرَةِ. فَذَبَحَ أَخَابَ غَنَمًا وَبَقْرًا كَثِيرًا لِيَهُوشَافَاطَ  
وَجَمَاعَتِهِ. وَحَثَّ أَخَابَ يَهُوشَافَاطَ عَلَى مُهَاجِمَةِ  
رَامُوثَ النَّبِيِّ فِي جَلْعَادَ. ٣ وَقَالَ أَخَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ  
لِيَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا: «مَا رَأَيْتُكَ أَنْ تَنْضَمَّ إِلَيَّ فِي  
الهُجُومِ عَلَى رَامُوثَ النَّبِيِّ فِي جَلْعَادَ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنَا  
مِثْلُكَ، وَسَعْبِي مِثْلُ شَعْبِكَ. وَلِهَذَا سَنَنْضَمُ إِلَيْكَ فِي  
الْمَعْرَكَةِ.» ٤ ثُمَّ قَالَ يَهُوشَافَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «لَكِنْ  
لِنَسْتَشِيرَ اللَّهَ أَوَّلًا.»

٥ فَجَمَعَ أَخَابُ أَنْبِيَاءَهُ مَعًا، وَكَانُوا أَرْبَعَ مِئَةِ رَجُلٍ  
وَقَالَ لَهُمْ: «أَتَنْصَحُونَنَا بِأَنْ نَذْهَبَ وَنُقَاتِلَ جِبَشَ أَرَامَ  
فِي رَامُوثَ؟ أَمْ لَا؟» فَأَجَابَ أَنْبِيَاؤُهُ: «أَذْهَبَ فَيَنْصُرَكَ  
اللَّهُ عَلَيْهِمْ.»

١٨:١٨ صَاهِرَ أَخَابَ. يُورَامُ بْنُ يَهُوشَافَاطَ تَزَوَّجَ ابْنَةَ أَخَابَ. انظر  
كتاب أخبار الأيام الثاني ٢١:٦.

### يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا

١٧ وَخَلَفَ يَهُوشَافَاطُ أَبَاهُ آسَا فِي الْحُكْمِ.  
وَقَوَّى يَهُوشَافَاطُ يَهُودَا ضِدَّ إِسْرَائِيلَ.  
٢ فَوَضَعَ فِرْقًا مِنَ الْجُنُودِ فِي كُلِّ مُدُنِ يَهُودَا الْمُحَصَّنَةِ.  
وَبَنَى يَهُوشَافَاطُ حُصُونًا فِي يَهُودَا وَفِي مُدُنِ أَفْرَايِمَ الَّتِي  
اسْتَوْلَى عَلَيْهَا أَبُوهُ. ٣ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّهُ  
عَمَلَ الْأُمُورَ الصَّالِحَةَ الَّتِي عَمَلَهَا جَدُّهُ دَاوُدُ. وَلَمْ يَتَّبِعْ  
أَوْثَانَ الْبَعْلِ، ٤ بَلْ طَلَبَ إِلَهَ آبَائِهِ، وَعَمَلَ بِوَصَايَاهُ. وَلَمْ  
يَعِشْ كَمَا عَاشَ بَنُو إِسْرَائِيلَ. ٥ فَقَوَّى اللَّهُ حُكْمَهُ وَثَبَّتَهُ  
عَلَى يَهُودَا. وَأَحَبَّهُ شَعْبُ يَهُودَا وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا. فَكَانَ  
لَدَى يَهُوشَافَاطَ ثَرَوَةٌ وَكَرَامَةٌ كَبِيرَتَانِ. ٦ وَتَلَدَّ قَلْبُ  
يَهُوشَافَاطَ بِسُلُوكِهِ وَفَقَّ طُرُقَ اللَّهِ، وَأَزَالَ الْمُرتَفَعَاتِ  
وَأَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتَ بَ مِنْ أَرْضِ يَهُودَا.

٧ وَأَرْسَلَ يَهُوشَافَاطُ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ حُكْمِهِ  
قَادَتَهُ لِيَعْلَمُوا فِي مُدُنِ يَهُودَا. وَهَؤُلَاءِ الْقَادَةُ هُمْ بَنَحَائِلُ  
وَعُوبَدِيَا وَزَكَرِيَّا وَنَثَائِيلُ وَمِيخَايَا. ٨ وَأَرْسَلَ أَيْضًا لَأَوِيئِينَ  
مَعَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ. وَهَؤُلَاءِ اللَّاوِيُّونَ هُمْ شَمْعِيَا وَنَثَائِيَا  
وَزَبَدِيَا وَعَسَائِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَهُونَاثَانُ وَأَدُونِيَا وَطُوبِيَا.  
وَأَرْسَلَ مَعَهُمْ أَيْضًا الْكَاهِنِينَ أَلِيَشَمَعَ وَيَهُورَامَ. ٩ فَعَلَّمَ  
هَؤُلَاءِ الْقَادَةَ وَاللَّاوِيُّونَ وَالْكَاهِنِينَ الشَّعْبَ فِي يَهُودَا.  
وَكَانَ مَعَهُمْ كِتَابُ شَرِيعَةِ اللَّهِ. فَجَالُوا فِي كُلِّ مُدُنِ  
يَهُودَا وَعَلَّمُوا الشَّعْبَ.

١٠ وَكَانَتِ الشُّعُوبُ الْمُحِيطَةُ بِيَهُودَا تَهَابُ  
اللَّهَ. وَلِهَذَا لَمْ تُحَارِبْ يَهُوشَافَاطَ. ١١ وَأَحْضَرَ بَعْضُ  
الْفِلَسْطِينِيِّينَ هَدَايَا وَفِضَّةً لِلْمَلِكِ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا  
أَنَّهُ مَلِكٌ قَوِيٌّ. وَآتَى بَعْضُ الْعَرَبِ بِمَوَاشِي لِيَهُوشَافَاطَ.

أ ١٦:١٤ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَاءُ الْجَنُوبِي  
مِنَ الْمَدِينَةِ.

ب ١٧:٦ عَشْتَرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ  
الْبَعْلِ! وَالْهَيْئَةُ التَّنَاسُلُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ  
سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.



١٦ فَأَجَابَ مِيخَا: «لَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ كُلَّ مَا سَيَحْدُثُ. فَرَأَيْتُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ مُشْتَتَاً عَلَى الْجِبَالِ. رَأَيْتُهُمْ كَخِرَافٍ فَقَدَتْ رَاعِيَهَا. وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَيْسَ لِهَؤُلَاءِ قَائِدٌ، فَلْيَرْجِعُوا بِأَمَانٍ إِلَى بُيُوتِهِمْ.»»  
١٧ فَقَالَ أَخَابُ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَتَرَى؟ أَمَا قُلْتَ لَكَ؟ لَا يَقُولُ هَذَا النَّبِيُّ عَنِّي شَيْئاً حَسَناً، وَإِنَّمَا بِالسُّوءِ وَبِمَا لَا أُحِبُّ سَمَاعَهُ!»

١٨ حِينئِذٍ، قَالَ مِيخَا: «مَا دُمْتَ تَقُولُ هَذَا، فَاسْمَعْ إِذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ! فَقَدْ رَأَيْتُ اللَّهَ جَالِساً عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاءِ. وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ وَاقِفِينَ عِنْدَهُ، بَعْضٌ عَنْ يَمِينِهِ وَبَعْضٌ عَنْ شِمَالِهِ.» ١٩ فَقَالَ اللَّهُ: «مَنْ يَخْدَعُ أَخَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ، فَيَقْنِعُهُ بِالْهُجُومِ عَلَى مَدِينَةِ رَامُوثَ النَّبِيِّ فِي جَلْعَادَ لِكِي يُقْتَلَ هُنَاكَ؟» فَقَالَ مَلَائِكَةُ مُخْتَلِفُونَ أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةً. ٢٠ ثُمَّ جَاءَ رُوحٌ وَوَقَفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «أَنَا سَأَخْدَعُ أَخَابَ.» فَسَأَلَهُ اللَّهُ: «كَيْفَ سَتَفْعَلُ هَذَا؟» ٢١ فَأَجَابَ: «سَأَخْرُجُ وَأَصِيرُ رُوحَ كَذِبٍ وَضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ أَنْبِيَاءِ أَخَابَ.» فَقَالَ اللَّهُ: «سَتَنْجَحُ فِي خِدَاعِهِ. فَاذْهَبْ وَافْعَلْ ذَلِكَ.»»

٢٢ وَأَضَافَ مِيخَا: «فَهَذَا هُوَ تَمَاماً مَا حَدَّثَ هُنَا. فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَكَ يَكْذِبُونَ عَلَيْكَ. قَالَ اللَّهُ نَفْسُهُ يَنْوِي أَنْ يُنْزِلَ بِكَ الشَّرَّ.»

٢٣ فَأَقْتَرَبَ صِدْقِيَا بْنُ كَعْنَةَ مِنْ مِيخَا وَلَكَمَّهُ عَلَى فَكِّهِ. وَقَالَ صِدْقِيَا: «مَنْ أَيُّ طَرِيقِ ذَهَبِ الرُّوحِ الْمُرْسَلِ مِنَ اللَّهِ عِنْدَمَا ذَهَبَ مِنِّي لِيَتَكَلَّمَ إِلَيْكَ؟»

٢٤ فَأَجَابَ مِيخَا: «سَتَرَى قَرِيباً جِدًّا أَنِّي إِنَّمَا أَقُولُ الصِّدْقَ. سَتَرَى ذَلِكَ عِنْدَمَا تَهْرُبُ مِنْ عُرْفَةٍ إِلَى عُرْفَةٍ لِتَخْتَبِي!» ٢٥ فَأَمَرَ أَخَابَ أَحَدَ رِجَالِهِ بِالْقَبْضِ عَلَى مِيخَا، وَقَالَ: «اقْبِضُوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوهُ إِلَى أُمُونِ، وَالِي الْمَدِينَةِ، وَالِي الْأَمِيرِ يُوَأَشَ.» ٢٦ وَقُولُوا لِأُمُونِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ: ضَعْ مِيخَا فِي السِّجْنِ. وَلَا تُعْطِهِ إِلَّا قَلِيلاً جِدًّا مِنَ الْمَاءِ إِلَى أَنْ أَعُودَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِماً.»»

٢٧ فَأَجَابَ مِيخَا أَخَابَ: «إِنْ رَجَعْتَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِماً، لَا يَكُونُ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِفَمِي. فَاسْمَعُوا وَتَذَكَّرُوا كَلَامِي يَا جَمِيعَ الشَّعْبِ.»

١٦ لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ سَأَلَ: «أَلَا يُوجَدُ أَيُّ نَبِيِّ آخَرَ لِلَّهِ هُنَا حَتَّى نَسْأَلَهُ عَنْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»

١٧ فَقَالَ أَخَابُ لِيَهُوشَافَاطَ: «لَا يُوجَدُ إِلَّا نَبِيُّ وَاحِدٌ بَعْدُ لِنَسْأَلَ مِنْ خِلَالِهِ عَنْ إِرَادَةِ اللَّهِ هُوَ النَّبِيُّ مِيخَا بْنُ يَمَلَةَ. لَكِنِّي أَبْغِضُهُ. فَحِينَ يَنْقُلُ كَلَامَ اللَّهِ، لَا يَقُولُ أَبَداً شَيْئاً حَسَناً عَنِّي. فَهُوَ يَقُولُ عَنِّي مَا لَا أُحِبُّ.» لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ قَالَ لِأَخَابَ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ!»

١٨ فَدَعَا الْمَلِكُ أَحَدَ خُدَّامِهِ وَقَالَ لَهُ: «أَسْرِعْ بِإِحْضَارِ مِيخَا بْنِ يَمَلَةَ إِلَى هُنَا!» ١٩ وَكَانَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَرْتَدِيانِ زَيْهَمَا الْمَلِكِيِّ وَيَجْلِسَانِ عَلَى عَرْشَيْنِ فِي قَاعَةِ الْقَضَاءِ قُرْبَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ. وَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ جَمِيعاً وَاقِفِينَ يَنْتَبِّأُونَ أَمَامَهُمَا. ٢٠ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيُّ اسْمُهُ صِدْقِيَا بْنُ كَعْنَةَ. صَنَعَ صِدْقِيَا هَذَا قُرُوناً مِنْ حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بِهَذِهِ الْقُرُونِ الْحَدِيدِيَّةِ، سَتَنْطَحُ الْأَرَامِيِّينَ إِلَى أَنْ تَقْضِيَ عَلَيْهِمْ تَمَاماً.»»

٢١ وَوَأَفَقَ الْأَنْبِيَاءُ الْآخَرُونَ صِدْقِيَا عَلَى مَا قَالَهُ. وَقَالُوا: «تَقَدَّمَ الْآنَ نَحْوَ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ، وَسَتَنْتَصِرُ إِذْ سَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.»

٢٢ وَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِإِحْضَارِ مِيخَا لَهُ: «هَا قَدْ رَدَّدَ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ الْكَلَامَ نَفْسَهُ، إِذْ قَالُوا إِنَّ الْمَلِكَ سَيَنْجَحُ. فَقُلْ مَا قَالُوهُ، وَبِهَذَا تُحْسِنُ الْقَوْلَ وَتَفْعَلُ خَيْراً.»

٢٣ لَكِنَّ مِيخَا قَالَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَا أَقُولُ إِلَّا مَا يَقُولُهُ إِلَهِي.»

٢٤ فَلَمَّا جَاءَ مِيخَا، وَقَفَ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا، بِمَ تَنْصَحُنَا؟ أَنْذَهَبُ أَنَا وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ بِجَيْشَيْنَا لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ؟»

فَأَجَابَ مِيخَا سَاخِراً: «نَعَمْ! اذْهَبَا وَقَاتِلَاهُمُ الْآنَ، فَسَتَنْتَصِرَانِ.»

٢٥ فَأَجَابَ أَخَابَ: «أَنْتَ تَسْخَرُ مِنِّي، وَتُجِيبُ مِنْ عِنْدِكَ. كَمْ مَرَّةً يَنْبَغِي أَنْ أَسْتَحْلِفَكَ أَنْ لَا تَقُولَ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ؟»

الْجَبَلِيَّةِ. وَأَرْجَعَ يَهُوشَافَاطُ هَؤُلَاءِ النَّاسَ إِلَى اللَّهِ الَّذِي تَبِعَهُ آبَاؤُهُمْ.<sup>٥</sup> وَعَيْنَ يَهُوشَافَاطُ قُضَاةً فِي الْأَرْضِ، وَفِي كُلِّ الْمُدُنِ الْحَصِينَةَ يَهُودًا.<sup>٦</sup> وَقَالَ يَهُوشَافَاطُ لَهُؤُلَاءِ الْقُضَاةِ: «دَقُّقُوا فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَقْضُونَ لِلنَّاسِ، بَلْ لِلَّهِ. وَسَيُعِينُكُمْ اللَّهُ فِي أَحْكَامِكُمْ.»<sup>٧</sup> عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَخَافَ اللَّهَ. فَدَقُّقُوا فِي مَا تَفْعَلُونَ لِأَنَّ إِلَهَنَا لَا يَظْلِمُ، وَلَا يُمَيِّزُ كَبِيرًا عَنْ صَغِيرٍ، وَلَا يَرْتَشِي لِتُغَيِّرَ أَحْكَامَهُ.»

<sup>٨</sup> وَفِي الْقُدْسِ عَيْنَ يَهُوشَافَاطُ بَعْضَ اللَّائِيِينَ وَالْكَهَنَةَ وَرُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلِ قُضَاةً. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْتَكُمُوا إِلَى شَرِيعَةِ اللَّهِ لِتَسْوِيَةِ مَشَاكِلِ أَهْلِ الْقُدْسِ.<sup>٩</sup> وَأَمَرَهُمْ يَهُوشَافَاطُ فَقَالَ: «يَنْبَغِي أَنْ تَخْدِمُوا بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَتَخَافُوا اللَّهَ.<sup>١٠</sup> سَتَأْتِيَكُمْ قُضَايَا تَتَعَلَّقُ بِالْقَتْلِ أَوْ قَانُونٍ مِنَ الْقَوَانِينِ أَوْ وَصِيَّةٍ أَوْ فَرِيضَةٍ أَوْ آيَةٍ قُضِيَّةٍ مِنْ إِخْوَتِكُمْ السَّاكِنِينَ فِي الْمُدُنِ. ففِي كُلِّ هَذِهِ الْقُضَايَا، يَنْبَغِي أَنْ تُحَذِّرُوا النَّاسَ مِنْ أَنْ يُخْطِئُوا إِلَى اللَّهِ. فَإِنْ لَمْ تَخْدِمُوا بِأَمَانَةٍ، سَتَجْعَلُونَ غَضَبَ اللَّهِ يَنْزِلُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى إِخْوَتِكُمْ. افْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، فَلَا تَلَامُونَ.»

<sup>١١</sup> «وَهَا هُوَ أَمْرِيَا رَيْسُ الْكَهَنَةِ سَيَكُونُ مُشْرِفًا عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أُمُورِ اللَّهِ. أَمَّا زَبْدِيَا بْنُ يَشْمَعِيئِيلَ رَيْسُ عَائِلَاتِ يَهُودَا فَسَيَكُونُ مُشْرِفًا عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أُمُورِ الْمَلِكِ. وَسَيَخْدِمُ اللَّائِيُونَ كَكْتَبَةِ عِنْدَكُمْ. فَتَحَمَّسُوا وَتَشَجَّعُوا فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَ. وَلْيَكُنِ اللَّهُ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الصَّوَابَ.»

### يَهُوشَافَاطُ يُوَاجِهُ الْحَرْبَ

**٢٠** وَبَعَدَ ذَلِكَ جَاءَ الْمُوَابِيُونَ وَالْعَمُونِيُّونَ وَالْمَعُونِيُّونَ لِيُحَارِبُوا يَهُوشَافَاطَ.<sup>٢</sup> فَجَاءَ أَنَسٌ وَقَالُوا لِيَهُوشَافَاطَ: «إِنَّ جَيْشًا عَظِيمًا قَادِمٌ عَلَيْكَ مِنْ أَدُومَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنَ الْبَحْرِ. وَهَا قَدْ وَصَلُوا إِلَى حَصُونِ ثَامَارًا!» - وَتَدْعَى حَصُونُ ثَامَارًا أَيْضًا عَيْنَ جَدِي.<sup>٣</sup> فَخَافَ يَهُوشَافَاطُ. وَصَمَّمَ أَنْ يَطْلُبَ اللَّهَ

مَقْتُلُ أَخَابَ فِي رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ<sup>٢٨</sup> وَذَهَبَ أَخَابُ وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ.<sup>٢٩</sup> وَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَنَا سَأَتَكْرَهُ كَجُنْدِيٍّ وَأَدْخُلُ الْمَعْرَكَةَ. أَمَا أَنْتَ فَالْبَسْ رِدَاءَكَ الْمَلِكِيَّ.» فَتَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَدَخَلَ كِلَاهُمَا الْمَعْرَكَةَ.<sup>٣٠</sup> وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ قَادَةَ مَرَكَبَاتِهِ فَقَالَ: «لَا تَنْشَغِلُوا بِقِتَالِ أَحَدٍ مَهْمَا كَانَ شَأْنُهُ، سِوَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.»<sup>٣١</sup> وَأَثْنَاءَ الْمَعْرَكَةِ رَأَى قَادَةَ الْمَرَكَبَاتِ يَهُوشَافَاطَ، فَظَنُّوا أَنَّهُ أَخَابُ. فَهَجَمُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ، فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ. فَأَعَانَهُ اللَّهُ، رَدَّ اللَّهُ عَنْهُ الْمَرَكَبَاتِ.<sup>٣٢</sup> فَهُمْ لَمَّا أَدْرَكُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَخَابُ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، كَفُّوا عَنْ مُطَارَدَتِهِ.

<sup>٣٣</sup> لَكِنَّ جُنْدِيًّا رَمَى سَهْمًا دُونَ أَنْ يَنْتَبِهَ، فَأَصَابَ أَخَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَبْرَ فُتْحَةٍ فِي دِرْعِهِ. فَقَالَ أَخَابُ لِسَائِقِ مَرَكَبَتِهِ: «قَدْ أُصِيبْتُ بِسَهْمٍ. فَارْجِعْ إِلَى الْخَلْفِ وَانْسَحِبْ بِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ.»<sup>٣٤</sup> وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَ الْجِيُوشِ. وَبَقِيَ أَخَابُ فِي مَرَكَبَتِهِ مُسْتَتِدًّا عَلَى جَوَانِبِهَا مُقَابِلَ جَيْشِ أَرَامَ. وَسَالَ دَمُهُ حَتَّى غَطَى أَرْضِيَّةَ الْمَرَكَبَةِ. وَفِي فِتْرَةٍ لَاحِقَةٍ مِنْ مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، مَاتَ أَخَابُ.

**١٩** وَعَادَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِهِ فِي الْقُدْسِ.<sup>٢</sup> فَخَرَجَ الرَّائِي يَاهُو بْنُ حَنَانِي لِلِقَائِهِ. وَقَالَ يَاهُو لِلْمَلِكِ يَهُوشَافَاطَ: «لِمَاذَا خَرَجْتَ لِتُسَاعِدَ أَشْرَارًا؟ وَلِمَاذَا أَحْبَبْتَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُبْغِضُونَ اللَّهَ؟ اللَّهُ غَاظِبٌ عَلَيْكَ مِنْ أَجْلِ هَذَا.<sup>٣</sup> لَكِنَّكَ فَعَلْتَ فِي حَيَاتِكَ بَعْضَ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ، إِذْ أَزَلْتَ أَعْمِدَةَ عَشْتَرُوتَ أَمِنْ هَذَا الْبَلَدِ، وَصَمَّمْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَتَّبِعَ اللَّهَ.»

### يَهُوشَافَاطُ يَخْتَارُ قُضَاةً

<sup>٤</sup> وَأَقَامَ يَهُوشَافَاطُ فِي الْقُدْسِ. ثُمَّ خَرَجَ ثَانِيَةً لِكِي يَكُونَ مَعَ الشَّعْبِ مِنْ بَثْرِ السَّبْعِ إِلَى مِنْطَقَةِ أَفْرَايِمَ

<sup>١٩:٣</sup> عَشْتَرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَيْةُ التَّنَاسُلُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمِدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

وَيَسْأَلُهُ مَاذَا يَفْعَلُ. فَدَعَا جَمِيعَ أَهْلِ يَهُودَا إِلَى الصَّوْمِ. <sup>١٧</sup>لَنْ تَضْطَرُّوا إِلَى الْقِتَالِ فِي هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ، لَكِنْ اثْبُتُوا فِي مَوَاقِعِكُمْ وَسَتَرُونِ كَيْفَ يُخَلِّصُكُمُ اللَّهُ. فَلَا تَخَافُوا وَلَا تَنْزِعْجُوا يَا أَهْلَ يَهُودَا

وَالْقُدْسِ. فَوَاجِهُوهُمْ غَدًا، وَاللَّهُ مَعَكُمْ.»

<sup>١٨</sup>فَانْبَطَحَ يَهُوشَافَاطُ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. <sup>١٩</sup>وَوَقَفَ اللَّاوِيُّونَ مِنْ بَنِي قَهَاتَ وَبَنِي قُورَاحَ لِيُسَبِّحُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، بِصَوْتٍ عَالٍ جِدًّا. <sup>٢٠</sup>وَخَرَجَ جَيْشُ يَهُوشَافَاطَ إِلَى بَرِّيَّةِ تَفُوعَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ، وَقَفَ يَهُوشَافَاطُ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا أَهْلَ يَهُودَا وَسُكَّانَ الْقُدْسِ. لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِإِلَهِكُمْ، وَلَنْ يُصِيبِكُمْ شَرٌّ. لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِأَنْبِيَاءِ اللَّهِ، وَسَتَنْجَحُونَ!»

<sup>٢١</sup>وَشَجَّعَ يَهُوشَافَاطُ الشَّعْبَ وَأَصْدَرَ تَعْلِيمَاتِهِ. ثُمَّ عَيَّنَ مُرْتَمِينَ لِيُسَبِّحُوا اللَّهَ فِي أَرْيَافِهِمُ الْبَهِيَّةِ. فَسَارُوا أَمَامَ الْجَيْشِ وَسَبَّحُوا اللَّهَ بِتَرَنِيمَةٍ:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»<sup>أ</sup>

<sup>٢٢</sup>وَلَمَّا بَدَأَ هُوْلَاءِ الرِّجَالِ يُرْتَمُونَ وَيُسَبِّحُونَ اللَّهَ، نَصَبَ اللَّهُ كَمِينًا لَشَعْبِ عَمُونَ وَمُؤَابَ وَجَبَلِ سَاعِيرَ الَّذِينَ هَاجَمُوا يَهُودَا، فَهَزِمُوا. <sup>٢٣</sup>وَبَدَأَ الْعَمُونِيُّونَ وَالْمُؤَابِيُّونَ يُقَاتِلُونَ أَهْلَ جَبَلِ سَاعِيرَ، فَقَضُوا عَلَيْهِمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَاحُوا يَقْتُلُ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ!

<sup>٢٤</sup>وَلَمَّا وَصَلَ جَيْشُ يَهُودَا إِلَى الْمُنْطَقَةِ الْمَشْرِفَةِ عَلَى الْبَرِّيَّةِ، نَظَرُوا إِلَى جَيْشِ الْعَدُوِّ الْكَبِيرِ، فَلَمْ يَرَوْا إِلَّا جُثًّا مُلْقَاةً عَلَى الْأَرْضِ، إِذْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ. <sup>٢٥</sup>فَجَاءَ يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ وَعَنِمُوا الْأَشْيَاءَ الثَّمِينَةَ الَّتِي كَانَتْ مَعَ أَعْدَائِهِمْ. فَأَخَذُوا خَيْولًا وَكَنْوزًا وَمَلَابِسَ وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةً. فَأَخَذَهَا يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ لِأَنْفُسِهِمْ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْغَنَائِمُ أَثْقَلَ مِنْ أَنْ يَحْمِلَهَا يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. فَأَمْضُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَقْلُونَ الْغَنَائِمَ. <sup>٢٦</sup>وَفِي

وَيَسْأَلُهُ مَاذَا يَفْعَلُ. فَدَعَا جَمِيعَ أَهْلِ يَهُودَا إِلَى الصَّوْمِ. <sup>١٧</sup>لَنْ تَضْطَرُّوا إِلَى الْقِتَالِ فِي هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ، لَكِنْ اثْبُتُوا فِي مَوَاقِعِكُمْ وَسَتَرُونِ كَيْفَ يُخَلِّصُكُمُ اللَّهُ. فَلَا تَخَافُوا وَلَا تَنْزِعْجُوا يَا أَهْلَ يَهُودَا

<sup>٥</sup>كَانَ يَهُوشَافَاطُ فِي بَيْتِ اللَّهِ أَمَامَ السَّاحَةِ الْجَدِيدَةِ. فَوَقَفَ فِي الْاجْتِمَاعِ الَّذِي ضَمَّ أَهْلَ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. <sup>٦</sup>وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ آبَائِنَا، أَنْتَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ! وَأَنْتَ تَسُودُ عَلَى كُلِّ مَمَالِكِ الشُّعُوبِ! لَكَ الْقُوَّةُ وَالْقُدْرَةُ! وَلَيْسَ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ فِي وَجْهِكَ! <sup>٧</sup>إِلَهْنَا أَنْتَ! أَنْتَ الَّذِي طَرَدْتَ سُكَّانَ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْهَا أَمَامَ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَيْتَهَا لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ إِلَى الْأَبَدِ. <sup>٨</sup>وَعَاشَ نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، وَبُنُوا هَيْكَلًا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. <sup>٩</sup>وَقَالُوا: «إِنْ جَاءَ عَلَيْنَا ضَيْقٌ أَوْ حَرْبٌ أَوْ عِقَابٌ أَوْ مَرَضٌ أَوْ مَجَاعَةٌ، فَسَتَقْفُ أَمَامَكَ وَأَمَامَ هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي وَضَعْتَ فِيهِ اسْمَكَ. وَسَتَسْتَعِيثُ بِكَ فِي ضَيْقِنَا، فَتَسْمَعُنَا وَتَخَلِّصُنَا.»

<sup>١٠</sup>«وَالآنَ، هَا قَدْ جَاءَتْ جُيُوشٌ مِنْ عَمُونَ وَمُؤَابَ وَجَبَلِ سَاعِيرِ! لَمْ تَسْمَحْ أَنْتَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِالذُّخُولِ إِلَى أَرْضِي هُوْلَاءِ عِنْدَمَا خَرَجَ شَعْبُكَ مِنْ مِصْرَ، بَلْ تَرَكُوهُمْ فِي حَالِهِمْ، وَلَمْ يَقْضُوا عَلَيْهِمْ. <sup>١١</sup>لَكِنْ انظُرْ آيَةً مُكَافَأَةً تُكَافِئُنَا بِهَا هَذِهِ الشُّعُوبُ عَلَى عَدَمِ قَضَائِنَا عَلَيْهِمْ. فَقَدْ جَاءُوا لِيُطْرِدُونَا مِنْ أَرْضِكَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَنَا. <sup>١٢</sup>أَحْكُمِ أَنْتَ عَلَى هُوْلَاءِ النَّاسِ، يَا إِلَهْنَا! فَلَا قُدْرَةَ لَنَا عَلَى مِثْلِ هَذَا الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الْهَاجِمِ عَلَيْنَا! وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ مَاذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَعْمَلَ، لَكِنَّا نَعْلُقُ رَجَاءَنَا عَلَيْكَ أَنْتَ!»

<sup>١٣</sup>وَكَانَ كُلُّ رَجُلٍ يَهُودَا وَاقِفِينَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مَعَ أَطْفَالِهِمُ الرُّضْعَ وَزَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ. <sup>١٤</sup>ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى يَحْزَائِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ بَنِيَا بْنِ يَعِيشِيلَ بْنِ مَتْنِيَا اللَّاوِيِّ. وَكَانَ يَحْزَائِيلُ لاوِيًّا مِنْ نَسْلِ آسَافَ. <sup>١٥</sup>فَقَالَ يَحْزَائِيلُ: «اسْمَعُونِي أَيُّهَا الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ وَيَا كُلَّ سُكَّانِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ: لَا تَخَافُوا وَلَا تَنْزِعْجُوا بِسَبَبِ ضَخَامَةِ هَذَا الْجَيْشِ الْقَادِمِ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّ الْمَعْرَكَةَ لَيْسَتْ مَعْرَكَتِكُمْ، بَلْ مَعْرَكَةُ اللَّهِ! <sup>١٦</sup>فَانزِلُوا غَدًا وَاهْجُمُوا عَلَيْهِمْ. هَا هُمْ الْآنَ يَمُرُّونَ فِي مَعْبَرِ صِيصَ. وَغَدًا سَتَجِدُونَهُمْ فِي آخِرِ

٢ وَأَخَوَةٌ يَهُورَامَ هُمْ عَزْرِيَا وَيَجِيئِيلُ وَزَكَرِيَّا وَعَزْرِيَاهُو  
وَمِيخَائِيلُ وَشَفَطِيَا. كَانَ كُلُّ هَؤُلَاءِ أَبْنَاءَ يَهُوشَافَاطَ،  
مَلِكِ يَهُودَا. ٣ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ قَدْ أَهْدَى أَبْنَاءَهُ هَدَايَا  
مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةٍ. وَأَعْطَاهُمْ أَيْضاً مُدْنًا  
مُحَصَّنَةً فِي يَهُودَا. لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ اخْتَارَ يَهُورَامَ مَلِكًا  
لأنَّهُ كَانَ بِكَرُهُ.

### يَهُورَامُ مَلِكُ يَهُودَا

٤ وَتَوَلَّى يَهُورَامُ مَمْلَكَةَ أَبِيهِ. وَلَمَّا شَدَّدَ قَبْضَتَهُ عَلَى  
الْمَمْلَكَةِ قَتَلَ بِالسَّيْفِ كُلَّ إِخْوَتِهِ. وَقَتَلَ أَيْضاً بَعْضَ قَادَةِ  
إِسْرَائِيلَ. ٥ وَكَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمَرِهِ  
عِنْدَمَا اسْتَلَمَ الْحُكْمَ. وَحَكَمَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ ثَمَانِي  
سَنَوَاتٍ. ٦ وَعَاشَ يَهُورَامُ مِثْلَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَسَارَ عَلَى  
نَهْجِ عَائِلَةِ أَخَابَ، إِذْ تَزَوَّجَ مِنْ بِنْتِ أَخَابَ. وَفَعَلَ  
يَهُورَامُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. ٧ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَقْضِيَ  
عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ بِسَبَبِ عَهْدِ اللَّهِ مَعَ دَاوُدَ. إِذْ وَعَدَ اللَّهُ  
بأنَّ يُبْقِيَ مِصْبَاحًا مُنِيرًا لِدَاوُدَ وَأَبْنَائِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

٨ وَفِي زَمَنِ يَهُورَامَ، تَمَرَّدَتِ أَدُومُ وَانْفَصَلَتْ عَنْ  
حُكْمِ يَهُودَا. وَنَصَبُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَلِكًا مِنْ بَيْنِهِمْ.  
٩ فَذَهَبَ يَهُورَامُ مَعَ كُلِّ قَادَتِهِ وَعَرَبَاتِهِ إِلَى أَدُومَ. فَحَاصَرَ  
الْجَيْشُ الْأَدُومِيِّ يَهُورَامَ وَقَادَةَ مَرَكَبَاتِهِ. لَكِنَّهُ قَاتَلَهُمْ  
لَيْلًا، وَكَسَرَ الْحِصَارَ الْمَفْرُوضَ عَلَيْهِ. ١٠ وَمُنْذُ ذَلِكَ  
الْوَقْتِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، مَازَالَ أَدُومُ مُتَمَرِّدًا عَلَى يَهُودَا.  
فَشَجَّعَ هَذَا أَهْلَ مَدِينَةِ لُبْنَةَ عَلَى التَّمَرُّدِ عَلَى يَهُورَامَ،  
لأنَّهُ تَرَكَ اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِ. ١١ وَبَنَى يَهُورَامُ أَيْضاً مُرْتَفَعَاتٍ  
عَلَى تَلَالِ يَهُودَا. فَجَعَلَ سُكَّانَ الْقُدْسِ يَخُونُونَ اللَّهَ،  
وَأَضَلَّ أَهْلَ يَهُودَا.

١٢ وَأَرْسَلَ النَّبِيُّ إِيْلِيَّا رِسَالَةً خَطِيئَةً إِلَى يَهُورَامَ قَالَ  
فِيهَا:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ دَاوُدَ جَدِّكَ.

أَنْتَ لَمْ تَسْلُكْ كَمَا سَلَكَ أَبُوكَ يَهُوشَافَاطُ،  
وَلَا كَمَا سَلَكَ آسَا مَلِكُ يَهُودَا. ١٣ أَنْتَ  
سَلَكَتَ عَلَى غِرَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. دَفَعْتَ  
أَهْلَ يَهُودَا وَالْقُدْسِ إِلَى الْخِيَانَةِ كَمَا فَعَلْتَ

الْيَوْمَ الرَّابِعَ اجْتَمَعَ يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ فِي «وَادِي  
بَرَكَة». - فَقَدْ بَارَكُوا اللَّهَ وَسَبَّحُوهُ هُنَاكَ. لِهَذَا مَا زَالَ  
النَّاسُ يُطْلِقُونَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ «وَادِي بَرَكَة».

٢٧ ثُمَّ عَادَ يَهُوشَافَاطُ بِأَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ إِلَى  
مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَقَدْ فَرَّحَهُمُ اللَّهُ كَثِيرًا بِسَبَبِ هَزِيمَةِ  
أَعْدَائِهِمْ. ٢٨ فَجَاءُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِقِيَاثِيرٍ وَرَبَابٍ  
وَأَبَاقٍ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

٢٩ فَخَافَتْ كُلُّ الْمَمَالِكِ حَوْلَهُمُ اللَّهُ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا  
أَنَّ اللَّهَ نَفَسَهُ حَارَبَ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ فَاسْتَرَاحَتْ  
مَمْلَكَةُ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّ إِلَهَ يَهُوشَافَاطَ أَرَاخَهَا مِنَ  
الْحُرُوبِ مَعَ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ.

### نَهَايَةُ حُكْمِ يَهُوشَافَاطَ

٣١ حَكَمَ يَهُوشَافَاطُ بِلَادَ يَهُودَا. وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ  
وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمَرِهِ لَمَّا اسْتَلَمَ الْحُكْمَ. وَحَكَمَ خَمْسًا  
وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ عَزْرُوبَةُ بِنْتُ  
شَلْجِي. ٣٢ وَعَاشَ يَهُوشَافَاطُ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً كَأَبِيهِ آسَا.  
وَلَمْ يَنْحَرْفَ عَنْ طَرِيقِ أَبِيهِ. إِذْ فَعَلَ يَهُوشَافَاطُ كُلَّ مَا  
يُرْضِي اللَّهَ. ٣٣ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَلَمْ يُوجِّهِ  
الشَّعْبَ قُلُوبَهُمْ لِاتِّبَاعِ إِلَهِهِ الَّذِي تَبِعَهُ آبَاؤُهُمْ.

٣٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوشَافَاطَ، مِنْ أَوْلِيَّهَا إِلَى آخِرِهَا،  
فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي السَّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ لِيَاهُو بْنِ حَنَانِي.  
وَهَذِهِ مَسْجَلَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٣٥ وَبَعْدَ مُدَّةٍ، عَمِلَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا مُعَاهِدَةً  
مَعَ أَخْزِيَا، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي عَمِلَ شُرُورًا. ٣٦ فَاشْتَرَكَ  
مَعَهُ فِي إِسْرَالِ سُفْنٍ إِلَى مَدِينَةِ تَرْشِيشَ. وَصَنَعَا  
سُفْنًا فِي عَصِيونَ جَابِرَ. ٣٧ فَنَقَلَ أَلِيْعَزْرُ بْنُ دُودَاوَا  
الْمَرِيشِيَّ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ إِلَى يَهُوشَافَاطَ قَالَ فِيهَا:  
«لِأَنَّكَ انْضَمَمْتَ إِلَى أَخْزِيَا، سَيَحْطِمُ اللَّهُ أَعْمَالَكَ.»  
فَتَحَطَّمَتْ سُفْنُ يَهُوشَافَاطَ وَأَخْزِيَا، فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ  
يُرْسِلَاهَا إِلَى تَرْشِيشَ.

٢١ ومات يَهُوشَافَاطُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ  
دَاوُدَ. أَوْخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ يَهُورَامُ ابْنُهُ.

أ ٢١:١١ مدينة دَاوُدَ. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من  
المدينة. (أيضاً في العدد ٢٠)

لْمُحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي مَدِينَةِ رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ. فَجَرَحَ الْأَرَامِيُّونَ يُوْرَامَ فِي الْمَعْرَكَةِ. <sup>٦</sup> فَزَجَعَ يُوْرَامُ إِلَى مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ لِيَتَعَاْفَى. وَكَانَ قَدْ أُصِيبَ فِي رَامُوثَ أَثْنَاءَ قِتَالِهِ حَزَائِيلَ، مَلِكِ أَرَامَ. فَذَهَبَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ إِلَى مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُصَابًا.

<sup>٧</sup> وَجَعَلَ اللَّهُ مَوْتَ أَخْزِيَا فِي وَقْتِ زِيَارَتِهِ لِيَهُورَامَ.

فَوَصَلَ أَخْزِيَا وَخَرَجَ مَعَ يَهُورَامَ لِيُقَابِلَ يَاهُوَ بْنَ نِمَشِي الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لِلْقَضَاءِ عَلَى عَائِلَةِ أَخَابَ. <sup>٨</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ يَاهُوَ يَقْتُلُ عَائِلَةَ أَخَابَ، رَأَى قَادَةَ يَهُودَا وَأَقْرِبَاءَ أَخْزِيَا الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ أَخْزِيَا، فَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا. <sup>٩</sup> ثُمَّ بَحَثَ عَنِ أَخْزِيَا، وَالْقَى رِجَالًا يَاهُوَ الْقَبْضَ عَلَى أَخْزِيَا وَهُوَ يَخْتَبِئُ فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ. فَأَحْضَرُوهُ إِلَى يَاهُوَ، ثُمَّ قَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ إِذْ قَالُوا: «أَخْزِيَا مِنْ نَسْلِ يَهُوشَافَاطَ الَّذِي تَبِعَ اللَّهُ بِكُلِّ قَلْبِهِ.» وَلَمْ تَكُنْ لِعَائِلَةِ أَخْزِيَا قُدْرَةٌ عَلَى صَبْطِ شُؤْنِ مَمْلَكَةِ يَهُودَا.

### عَثْلِيَا مَلِكَةُ يَهُودَا

<sup>١٠</sup> وَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَا أُمَّ أَخْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ، قَتَلَتْ جَمِيعَ أَحْفَادِهَا أَبْنَاءَ الْمَلِكِ فِي يَهُودَا. <sup>١١</sup> أَمَّا يَهُوشَبَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ، فَقَدْ خَطَفَتْ يُوَاشَ بْنَ أَخْزِيَا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلُوا، وَخَبَّأَتْهُ هُوَ وَمَرْضِعَتُهُ فِي غُرْفَةٍ نَوْمِهَا. كَانَتْ يَهُوشَبَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ يَهُورَامَ، وَزَوْجَةَ الْكَاهِنِ يَهُورَامَ، وَأَخْتِ أَخْزِيَا. لِذَلِكَ خَبَّأَتْ يُوَاشَ مِنْ عَثْلِيَا فَلَمْ تَتِمَّكَرَنَّ مِنْ قَتْلِهِ. <sup>١٢</sup> فَبَقِيَ يُوَاشُ مُخْبَأً فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ يَهُوشَبَعَةَ وَمَرْضِعَتِهِ سِتَّ سَنَوَاتٍ. بَيْنَمَا مَلَكَتْ عَثْلِيَا عَلَى يَهُودَا.

### الكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ وَالْمَلِكُ يُوَاشُ

<sup>٢٣</sup> وَبَعْدَ هَذِهِ السَّنَوَاتِ السَّتِّ، قَوِيَ نُفُودُ يَهُوِيَادَاعَ. وَتَعَاهَدَ مَعَ قَادَةِ الْجَيْشِ: عَزْرِيَا بْنُ يِرُوحَامَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ يَهُوحَانَانَ، وَعَزْرِيَا بْنَ عُوَيْدَ، وَمَعَسِيَا بْنَ عَدَايَا، وَأَلِيشَافَاطَ بْنَ زِكْرِيَا. <sup>٢</sup> وَجَالُوا فِي يَهُودَا وَجَمَعُوا اللَّالَوِيِّينَ مِنْ كُلِّ مُدُنِ يَهُودَا. وَجَمَعُوا أَيْضًا كُلَّ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ، وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ

عَائِلَةُ أَخَابَ بِإِسْرَائِيلَ. وَأَنْتَ أَيْضًا قَتَلْتَ إِخْوَتَكَ، أَهْلَ بَيْتِ أَبِيكَ، الَّذِينَ كَانُوا خَيْرًا مِنْكَ. <sup>١٤</sup> وَلِهَذَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيُعَاقِبُ شَعْبَكَ عِقَابًا قَاسِيًا. وَسَيُعَاقِبُ أَبْنَاءَكَ وَزَوْجَاتِكَ وَكُلَّ مَا يَخْصُصُكَ. <sup>١٥</sup> وَسَيُصِيبُ أَمْعَاءَكَ بِمَرَضٍ فَظِيلٍ. وَسَيَزِدُّكَ مَرَضُكَ سُوءًا كُلَّ يَوْمٍ إِلَى أَنْ تَخْرُجَ أَمْعَاؤُكَ.»

<sup>١٦</sup> وَهَيَّجَ اللَّهُ الْفِلِسْطِيِّينَ وَالْعَرَبَ السَّاكِنِينَ إِلَى جَوَارِ الشَّعْبِ الْكُوشِيِّ عَلَى يَهُورَامَ. <sup>١٧</sup> فَهَاجَمَ هَؤُلَاءِ أَرْضَ يَهُودَا، وَاسْتَوْلُوا عَلَى ثَرَوَةِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَخَذُوا زَوْجَاتِ يَهُورَامَ وَأَوْلَادَهُ. وَلَمْ يَتْرَكُوا إِلَّا ابْنَ يَهُورَامَ الْأَصْغَرَ، يَهُوَأَحَازَ. <sup>١٨</sup> بَعْدَ ذَلِكَ، أَصَابَ اللَّهُ يَهُورَامَ بِمَرَضٍ فِي أَمْعَائِهِ لَا يُعْرِفُ لَهُ عِلَاجٌ. <sup>١٩</sup> وَبَعْدَ سَنَتَيْنِ خَرَجَتْ أَمْعَاءُ يَهُورَامَ بِسَبَبِ مَرَضِهِ. وَمَاتَ فِي أَلَمٍ شَدِيدٍ. وَلَمْ يَعْمَلِ الشَّعْبُ نَارًا كَبِيرَةً إِكْرَامًا لَهُ كَمَا فَعَلُوا مَعَ أَبِيهِ. <sup>٢٠</sup> كَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا مَاتَ. وَحَكَمَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَحْزَنْ أَحَدٌ عَلَى وَفَاتِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، لَكِنْ لَيْسَ فِي قُبُورِ الْمُلُوكِ.

### أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُودَا

<sup>٢٢</sup> وَنَصَّبَ أَهْلُ الْقُدْسِ أَخْزِيَا بْنَ يَهُورَامَ مَلِكًا بَدَلًا مِنْ أَبِيهِ. كَانَ أَخْزِيَا أَصْغَرَ أَبْنَاءِ يَهُورَامَ. وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُهُ لِأَنَّ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ لِلْهُجُومِ عَلَى مُخَيَّمِ يَهُورَامَ قَتَلُوا بَقِيَّةَ أَبْنَائِهِ. وَهَكَذَا صَارَ أَخْزِيَا مَلِكًا. <sup>٢</sup> وَكَانَ عُمُرُهُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ فِي الْقُدْسِ سَنَةً وَاحِدَةً. وَأُمُّهُ هِيَ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي. <sup>٣</sup> وَعَمِلَ أَخْزِيَا مَا لَا يُرْضِي اللَّهَ، فَسَلَّكَ عَلَى غِرَارِ عَائِلَةِ أَخَابَ، إِذْ شَجَعَتْهُ أُمُّهُ عَلَى فِعْلِ الشُّرُورِ. <sup>٤</sup> فَفَعَلَ أَخْزِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، كَمَا فَعَلَتْ عَائِلَةُ أَخَابَ. فَقَدْ صَارَ أَفْرَادُ عَائِلَةِ أَخَابَ مُسْتَشَارِينَ لِأَخْزِيَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ. فَاسَاءُوا النَّصِيحَ لَهُ، فَادَّى ذَلِكَ إِلَى مَوْتِهِ. <sup>٥</sup> وَاسْتَمَعَ أَخْزِيَا إِلَى نَصِيحَةِ عَائِلَةِ أَخَابَ، فَذَهَبَ مَعَ الْمَلِكِ يَهُورَامَ بْنِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ أَخَابَ،

الْقُدْسِ. <sup>٣</sup> وَقَطَعَ كُلُّ الْمُجْتَمَعِينَ هُنَاكَ عَهْدًا مَعَ الْمَلِكِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

وَقَالَ يَهُوِيَادَاعُ لَهُمْ: «لَا بُدَّ أَنْ يَحْكُمَ ابْنُ الْمَلِكِ بَلَدَنَا. فَهَذَا هُوَ مَا وَعَدَ بِهِ اللَّهُ مِنْ جِهَةِ نَسْلِ دَاوُدَ. <sup>٤</sup> وَالآنَ هَذَا مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ: لِيَحْرُسَ ثَلَاثُكُمْ الْأَبْوَابَ أَنْتُمْ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ الْمُنَاوِيينَ فِي أَيَّامِ السَّبْتِ. <sup>٥</sup> وَلِيَكُنْ ثَلَاثُكُمْ الثَّانِي عِنْدَ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَثَلَاثُكُمْ الْأَخِيرَ عِنْدَ بَوَابَةِ الْأَسَاسِ. <sup>٦</sup> أَمَّا الْآخَرُونَ، فَلْيَبْقُوا فِي سَاحَاتِ بَيْتِ اللَّهِ. <sup>٧</sup> لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَدْخُلُ بَيْتَ اللَّهِ غَيْرَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ. فَهَؤُلَاءِ مُقَدَّسُونَ. <sup>٨</sup> أَمَّا الْآخَرُونَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْرِصُوا عَلَى الْقِيَامِ بِالْوَاجِبِ الَّذِي أَوْكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ. <sup>٩</sup> وَعَلَى اللَّاَوِيِّينَ أَنْ يُحِيطُوا بِالْمَلِكِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِجِرَاسَتِهِ، وَسَيْفُ كُلِّ وَاحِدٍ بِيَدِهِ. وَاقْتُلُوا كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ دُخُولَ الْهَيْكَلِ. وَلَا زِمُوا الْمَلِكَ حَيْثُمَا ذَهَبَ وَآتَى.»

<sup>١٠</sup> فَاطَاعَ اللَّاَوِيُّونَ وَكُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ. وَلَمْ يَعْغِبِ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ أَيَّ كَاهِنٍ مِنْ أَيِّ فَرِيقٍ مِنَ الْكَهَنَةِ. فَدَخَلَ كُلُّ قَائِدٍ وَكُلُّ رَجَالِهِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ مَعَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ فِي السَّبْتِ. <sup>١١</sup> وَوَزَعَ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ الرِّمَاحَ وَالثُّرُوسَ الْكَبِيرَةَ وَالثُّرُوسَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي كَانَتْ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ إِلَى الضُّبَّاطِ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَسْلِحَةُ مَحْفُوظَةً فِي بَيْتِ اللَّهِ. <sup>١٢</sup> ثُمَّ وَجَّهَ يَهُوِيَادَاعُ الرِّجَالَ أَيْنَ يَنْبَغِي أَنْ يَقِفُوا. فَوَقَفَ الرِّجَالُ، وَسِلَاحُ كُلِّ وَاحِدٍ بِيَدِهِ، مِنْ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. فَكَانُوا قُرْبَ الْمَذْبَحِ، وَقُرْبَ بَيْتِ اللَّهِ وَقُرْبَ الْمَلِكِ. <sup>١٣</sup> وَأَخْرَجُوا ابْنَ الْمَلِكِ وَوَضَعُوا التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَعْطَوْهُ نُسْخَةً مِنْ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ. ثُمَّ نَصَّبُوهُ مَلِكًا. وَمَسَحَ يَهُوِيَادَاعُ وَأَبْنَاؤُهُ يُوَاشَ. وَهَتَفُوا: «يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

<sup>١٤</sup> وَسَمِعَتْ عَثْلِيَّا صَوْتَ الشَّعْبِ وَهُمْ يَرِكُضُونَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَيُحْيُونَ الْمَلِكَ. فَدَخَلَتْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الشَّعْبُ. <sup>١٥</sup> فَزَاتِ الْمَلِكَ وَاقِفًا عِنْدَ الْعَمُودِ قُرْبَ الْمَدْخَلِ. وَرَأَتْ أَيْضًا الْقَادَةَ وَضَارِيِي الْأَبْوَابِ يَنْفُخُونَ الْأَبْوَابَ ابْتِهَاجًا بِالْمَلِكِ، وَجَمِيعَ الشَّعْبِ يَبْتَهَجُونَ وَيَنْفُخُونَ الْأَبْوَابَ، وَالْمُرْتَمُونَ يَقُودُونَ

الاحْتِفَالَ بِآلَتِهِمْ، فَشَقَّتْ ثِيَابَهَا وَصَرَخَتْ: «هَذِهِ خِيَانَةٌ! هَذِهِ خِيَانَةٌ!»

<sup>١٤</sup> وَأَمَرَ الْكَاهِنُ الْقَادَةَ الْمَسْئُولِينَ عَنِ الْجُنُودِ فَقَالَ: «أَخْرَجُوا عَثْلِيَّا خَارِجَ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَإِذَا حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يُدَافِعَ عَنْهَا، فَاقْتُلُوهُ. لَكِنْ لَا تَقْتُلُوهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.» <sup>١٥</sup> فَأَمَسَكَ الْجُنُودُ بَعَثْلِيَّا. وَاقْتَادُوهَا عَبْرَ طَرِيقِ الْخَيْلِ إِلَى مَدْخَلِ الْقَصْرِ. وَقَتَلُوهَا هُنَاكَ.

<sup>١٦</sup> ثُمَّ قَطَعَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشَّعْبِ وَمَعَ الْمَلِكِ. وَتَعَاهَدُوا جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَكُونُوا شَعْبَ اللَّهِ. <sup>١٧</sup> وَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَدَمَّرُوا تِمثَالَهُ وَمَذَابِحَهُ، وَكَسَرُوهَا تَكْسِيرًا. وَقَتَلُوا أَيْضًا مَتَّانَ، كَاهِنَ الْبَعْلِ، أَمَامَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ.

<sup>١٨</sup> ثُمَّ عَيَّنَ يَهُوِيَادَاعُ الْكَهَنَةَ اللَّاَوِيِّينَ الْمَسْئُولِينَ عَنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ دَاوُدُ هُوَ الَّذِي أَعْطَاهُمْ مَسْئُولِيَّةَ الْإِشْرَافِ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ وَفَقَ الشَّرِيعَةَ الَّتِي أَمَرَ بِهَا مُوسَى. فَقَدَّمُوا الذَّبَائِحَ بِفَرَحٍ غَامِرٍ وَتَرْنِيمٍ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ. <sup>١٩</sup> وَوَضَعَ يَهُوِيَادَاعُ حُرَّاسًا عَلَى بَوَابَاتِ بَيْتِ اللَّهِ لِئَلَّا يَدْخُلَ الْهَيْكَلُ أَيُّ شَخْصٍ غَيْرِ طَاهِرٍ. <sup>٢٠</sup> وَأَخَذَ يَهُوِيَادَاعُ ضُبَّاطَ الْجَيْشِ وَالْقَادَةَ وَرُؤَسَاءَ الشَّعْبِ، وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ مَعَهُ. ثُمَّ أَخْرَجَ الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَعَبَّرُوا الْبَوَابَةَ الْعُلُويَّةَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. وَهُنَاكَ أَجْلَسُوا الْمَلِكَ عَلَى الْعَرْشِ. <sup>٢١</sup> فَفَرِحَ جِدًّا كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا. وَاسْتَرَاحَتْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ بَعْدَ أَنْ قَتَلَتْ عَثْلِيَّا بِالسَّيْفِ.

### يُوَاشُ يُرْمِمُ الْهَيْكَلَ

٢٤ كَانَ يُوَاشُ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ طَبْيِيَّةٌ، وَهِيَ مِنْ بَنِي السَّبْعِ. <sup>٢</sup> وَعَمِلَ يُوَاشُ مَا يُرْضِي اللَّهَ طَوَالَ حَيَاةِ الْكَاهِنِ يَهُوِيَادَاعِ. <sup>٣</sup> وَاخْتَارَ يَهُوِيَادَاعُ زَوْجَتَيْنِ لِيُوَاشَ. فَانْجَبَ يُوَاشُ أَوْلَادًا وَبَنَاتٍ. <sup>٤</sup> وَبَعْدَ مُدَّةٍ قَرَّرَ يُوَاشُ أَنْ يُرْمِمَ

١٨:٢٣ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

بَيْتِ اللَّهِ. <sup>٥</sup> فَدَعَى الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ مَعًا. وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى مُدُنِ يَهُودَا وَاجْمَعُوا الْمَالَ الَّذِي يَدْفَعُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلِّ سَنَةٍ. أَنْفِقُوا ذَلِكَ الْمَالَ فِي تَرْمِيمِ بَيْتِ إِلَهُكُمْ، وَعَجَّلُوا بِذَلِكَ.»

<sup>٦</sup> فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يُوَأَشُ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ يَهُوِيَادَاعَ، وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا لَمْ تَطْلُبْ مِنَ اللَّاوِيِّينَ أَنْ يُحْضِرُوا مَبْلَغَ الضَّرْبِيَّةِ مِنْ يَهُودَا وَالْقُدْسِ؟ فَقَدْ سَبَقَ أَنْ اسْتُخْدِمَ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مَبْلَغَ الضَّرْبِيَّةِ لِبِنَاءِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.» <sup>٧</sup> وَكَانَ أَبْنَاءُ عَثَلِيَا الشَّرِيرَةِ قَدْ سَطُوا عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَأَخَذُوا الْآيَةَ الْمُقَدَّسَةَ الْمُسْتَحْدَمَةَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَاسْتَحْدَمُوهَا لِعِبَادَةِ إِلَهَةِ الْبَعْلِ.

<sup>٨</sup> وَأَصْدَرَ الْمَلِكُ يُوَأَشُ أَمْرًا بِصُنْعِ صُنْدُوقٍ وَوَضْعِهِ خَارِجَ الْبَوَابَةِ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ. <sup>٩</sup> ثُمَّ أَذَاعَ اللَّاوِيُّونَ إِعْلَانًا فِي يَهُودَا وَالْقُدْسِ. فَادَّأُوا أَنْ عَلَى الشَّعْبِ أَنْ يُحْضِرُوا مَبْلَغَ الضَّرْبِيَّةِ لِلَّهِ. وَهُوَ مَبْلَغُ الضَّرْبِيَّةِ الَّتِي فَرَضَهَا مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ. <sup>١٠</sup> فَفَرِحَ كُلُّ الْقَادَةِ وَالشَّعْبِ، وَصَارُوا يَضْعُونَ مِنْ مَالِهِمْ فِي الصُّنْدُوقِ حَتَّى يَمْتَلِئَ. <sup>١١</sup> وَكَانَ اللَّاوِيُّونَ يَأْخُذُونَ الصُّنْدُوقَ إِلَى الْوُكَلَاءِ الَّذِينَ انْتَدَبَهُمُ الْمَلِكُ. وَعِنْدَمَا يَرُونَ أَنَّ الصُّنْدُوقَ مُمْتَلِئًا مَالًا، كَانَ كَاتِبُ الْمَلِكِ وَالْوَكِيلُ الْمُنتَدَبُ مِنْ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ يَأْتِيَانِ وَيَأْخُذَانِ الْمَالَ مِنَ الصُّنْدُوقِ، ثُمَّ يُعِيدَانِهِ إِلَى مَكَانِهِ. وَكَرَّرُوا هَذَا الْأَمْرَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً، فَجَمَعُوا مَالًا كَثِيرًا.

<sup>١٢</sup> ثُمَّ كَانَ الْمَلِكُ يُوَأَشُ وَيَهُوِيَادَاعُ يَدْفَعُونَ أَجُورَ الْعُمَّالِ الَّذِينَ كَانُوا يَشْتَغِلُونَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَقَدْ اسْتَأْجَرَ الْعَامِلُونَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ نَحَاتِي خَشَبٍ وَنَجَّارِينَ لِكَيْ يُعِيدُوا بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ. وَاسْتَأْجَرُوا أَيْضًا عُمَّالًا مَاهِرِينَ فِي اسْتِخْدَامِ الْحَدِيدِ وَالثُّرُونِ فِي الْهَيْكَلِ.

<sup>١٣</sup> وَقَامَ الْعَامِلُونَ بِعَمَلِهِمْ عَلَى أَفْضَلِ وَجْهِ. فَكَانَ التَّرْمِيمُ يَتَقَدَّمُ شَيْئًا فَشَيْئًا. فَقَدْ بَنَوْا بَيْتَ اللَّهِ حَسَبَ تَصْمِيمِهِ السَّابِقِ، وَقُوَّوهُ. <sup>١٤</sup> وَلَمَّا أَكْمَلَ الْعُمَّالُ عَمَلَهُمْ، جَلَبُوا الْمَالَ الْمُتَبَقِّيَ إِلَى الْمَلِكِ وَيَهُوِيَادَاعَ. فَاسْتُخْدِمَ ذَلِكَ الْمَالُ فِي عَمَلِ أَغْرَاضٍ وَأَدْوَاتٍ لِبَيْتِ اللَّهِ. فَاسْتُخْدِمَتْ تِلْكَ الْأَغْرَاضُ وَالْأَدْوَاتُ فِي الْخِدْمَةِ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ. وَصَنَعُوا طَاسَاتٍ

<sup>١٥</sup> وَشَاخَ يَهُوِيَادَاعُ. وَمَاتَ بَعْدَ أَنْ شَبِعَ مِنَ الْأَيَّامِ، إِذْ بَلَغَ الْمِئَةَ وَالثَّلَاثِينَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ. <sup>١٦</sup> وَدَفَنَ الشَّعْبُ يَهُوِيَادَاعَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مَعَ الْمُلُوكِ. وَقَدْ دَفَنُوهُ هُنَاكَ إِكْرَامًا لَهُ، لِأَنَّهُ فَعَلَ الْكَثِيرَ فِي حَيَاتِهِ لِخَيْرِ إِسْرَائِيلَ وَلِخَيْرِ اللَّهِ وَبَيْتِهِ.

**يُوَأَشُ يَفْعَلُ الشَّرَّ**

<sup>١٧</sup> وَبَعْدَ مَوْتِ يَهُوِيَادَاعَ، جَاءَ قَادَةُ يَهُودَا وَانْحَنَوْا احْتِرَامًا لِلْمَلِكِ يُوَأَشَ. فَاسْتَمَعَ الْمَلِكُ إِلَى نَصِيحَةِ هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ. <sup>١٨</sup> فَتَرَكَوا بَيْتَ اللَّهِ، إِلَهَ آبَائِهِمْ. وَرَاحُوا يُعْبُدُونَ أَعْمِدَةَ عَشْتَرُوتَ بَ وَأَصْنَامًا أُخْرَى. فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ بِسَبَبِ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ الَّذِي ارْتَكَبَهُ الْمَلِكُ وَالْقَادَةُ. <sup>١٩</sup> وَأَرْسَلَ أَنْبِيَاءَ إِلَى الشَّعْبِ لِكَيْ يُعِيدَهُمْ إِلَى اللَّهِ. وَقَدْ شَهِدَ الْأَنْبِيَاءُ ضِدَّ أَوْلِيَاءِ الْقَادَةِ، فَلَمْ يُصْغِ الشَّعْبُ لِلْأَنْبِيَاءِ.

<sup>٢٠</sup> فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى زَكَرِيَّا بْنِ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ. فَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: لِمَاذَا تَتَجَاهَلُونَ وَصَايَا اللَّهِ فَتَفْشَلُونَ؟ تَرَكَتُمْ اللَّهَ فَتَرَكَتُمْ!»

<sup>٢١</sup> لَكِنَّ الشَّعْبَ تَأَمَّرَ عَلَى زَكَرِيَّا. وَبِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ، رَجَمَ الشَّعْبُ زَكَرِيَّا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى مَاتَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ. <sup>٢٢</sup> وَلَمْ يَتَذَكَّرِ الْمَلِكُ يُوَأَشُ فَضَلَ يَهُوِيَادَاعَ أَبِي زَكَرِيَّا عَلَيْهِ. فَقَتَلَ زَكَرِيَّا بْنَ يَهُوِيَادَاعَ. فَقَالَ زَكَرِيَّا وَهُوَ يَلْفُظُ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ لِيُوَأَشَ: «تَيَقَّنْ مِنْ أَنَّ اللَّهَ يَرَى مَا تَفْعَلُهُ وَأَنَّهُ سَيُعَاقِبُكَ!» <sup>٢٣</sup> وَفِي نَهَايَةِ السَّنَةِ هَجَمَ الْجَيْشُ الْأَرَامِيُّ عَلَى يُوَأَشَ. فَهَاجَمُوا يَهُودَا وَالْقُدْسَ وَقَتَلُوا قَادَةَ الشَّعْبِ. وَنَهَبُوا كُلَّ كَنْزِ الْمَلِكِ وَأَخَذُوهَا إِلَى مَلِكِ دِمَشَقَ. <sup>٢٤</sup> لَمْ يَكُنِ الْجَيْشُ الْأَرَامِيُّ الْمُهَاجِمُ

أ ١٦:٢٤ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

ب ١٨:٢٤ عَشْتَرُوت. من الآلهة المهمة عند الكنعانيين. زوجة البعل! والآلهة التماسيل والإخصاب. لذا كانت تقام أعمدة طويلة من سيقان الأشجار لعبادتها.

كَبِيرًا، لَكِنَّ اللَّهَ نَصَرَهُ عَلَى جَيْشِ يَهُوذَا الْكَبِيرِ. لِأَنَّ شَعْبَ يَهُوذَا تَرَكُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، فَعُوقِبَ يُوآشُ. ٢٥ تَرَكَ الْجَيْشُ الْأَرَامِيِّ يُوآشَ مُصَابًا إِبْصَابَةً بَلِيغَةً. فَتَأَمَّرَ عَلَى يُوآشَ خُدَامُهُ أَنْفُسُهُمْ لِأَنَّهُ قَتَلَ زَكَرِيَّا بْنَ يَهُويَادَاعَ الْكَاهِنِ. جَاءُوا إِلَيْهِ فِي فِرَاشِهِ وَقَتَلُوهُ. وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ يُوآشُ، دَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. أَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَدْفِنُوهُ فِي الْقُبُورِ الْمَلَكِيَّةِ.

٢٦ وَهَذَانِ هُمَا الْخَادِمَانِ اللَّذَانِ تَأَمَّرَا عَلَيْهِ: زَابَادُ بْنُ شِمْعَةَ الْعَمُونِيَّةِ، وَيَهُوزَابَادُ بْنُ شِمْرِيَتِ الْمُوَابِيَّةِ. ٢٧ أَمَّا قِصَصُ أَبْنَائِهِ وَالنَّبُوءَاتِ الْعَظِيمَةِ ضِدَّهُ، وَبِنَاؤُهُ لِبَيْتِ اللَّهِ، فَمَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ تَفْسِيرِ الْمُلُوكِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمْصِيَا عَلَى الْعَرْشِ.

### أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

٢٥ وَكَانَ أَمْصِيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ، عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوعَدَانُ، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ٢ وَعَمِلَ أَعْمَالًا صَالِحَةً وَفَقَّ شَرِيعَةَ اللَّهِ، لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ مِنْ قَلْبٍ صَادِقٍ. ٣ وَلَمَّا أَحْكَمَ أَمْصِيَا قَبْضَتَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ، قَتَلَ الْقَادَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ. ٤ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ أَبْنَاءَ الْقَتْلَةِ هَؤُلَاءِ بِسَبَبِ مَا تَنَصَّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ اللَّهِ. فَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ وَقَالَ: «لَا يَجُوزُ أَنْ يُقْتَلَ الْآبَاءُ بِسَبَبِ أَمْرِ فَعَلَهُ الْآبَاءُ.»

٥ وَجَمَعَ أَمْصِيَا شَعْبَ يَهُوذَا مَعًا حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ، وَوَضَعَ قَادَةً وَرُؤَسَاءَ مَسْئُولِينَ عَنْهُمْ. فَكَانَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ مَسْئُولِينَ عَنْ كُلِّ الْجُنُودِ فِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. فَكَانَ كُلُّ الرِّجَالِ الَّذِينَ اخْتِيرُوا جُنُودًا فِي الْعِشْرِينَ مِنْ الْعُمُرِ فَمَا فَوْقَ. فَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُدْرَبٍ عَلَى الْقِتَالِ وَمَاهِرٍ فِي اسْتِخْدَامِ الرِّمَاحِ وَالتُّرُوسِ. ٦ وَاسْتَأْجَرَ أَمْصِيَا مِئَةَ أَلْفِ جُنْدِيٍّ جَبَّارٍ مِنْ

إِسْرَائِيلَ، بِمِئَةِ فِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ. ٧ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ إِلَى أَمْصِيَا وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا تَدْعُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ يَذْهَبُ مَعَكَ. فَلَيْسَ اللَّهُ مَعَ إِسْرَائِيلَ أَوْ مَعَ شَعْبِ أَفْرَايِمَ. ٨ رَبِّمَّا تَسْعَى إِلَى أَنْ تَكُونَ قَوِيًّا وَمُتَأَهِّبًا لِلْحَرْبِ، لَكِنَّ نَصْرَكَ أَوْ هَزِيمَتَكَ مِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ.» ٩ فَقَالَ أَمْصِيَا لِرَجُلِ اللَّهِ: «لَكِنَّ مَاذَا عَنْ مِئَةِ فِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ دَفَعْتَهَا لَجَيْشِ إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابَهُ رَجُلُ اللَّهِ: «اللَّهُ غَنِيٌّ جِدًّا. وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَوِّضَكَ عَنْهُ وَأَكْثَرَ!»

١٠ فَأَعَادَ أَمْصِيَا جَيْشَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بِلَدِهِمْ فِي أَفْرَايِمَ. فَعَادُوا إِلَى بِلَدِهِمْ وَهُمْ يَشْتَعِلُونَ غَضَبًا مِنَ الْمَلِكِ وَمِنْ شَعْبِ يَهُوذَا. ١١ ثُمَّ اسْتَجَمَعَ أَمْصِيَا شَجَاعَتَهُ وَقَادَ جَيْشَهُ إِلَى وَادِي الْمِلْحِ فِي أَدُومَ. وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قَتَلَ جَيْشُ أَمْصِيَا عَشْرَةَ آلَافِ جُنْدِيٍّ مِنْ سَاعِيرَ. ١٢ وَأَسْرُوا أَيْضًا عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْهُمْ. وَأَخَذُوهُمْ إِلَى قِمَّةِ تَلَّةٍ، وَأَلْقَوْا بِهِمْ أَحْيَاءَ مِنْ فَوْقِهَا، فَتَحَطَّمَتْ أَجْسَادُهُمْ عَلَى الصُّخُورِ.

١٣ أَمَّا جَيْشُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْجَعَهُ أَمْصِيَا وَمَنَعَهُ مِنَ الْمُشَارَكَةِ فِي الْمَعْرَكَةِ، فَكَانَ يُهَاجِمُ مُدُنَ يَهُوذَا مِنْ بَيْتِ حُورُونَ إِلَى السَّامِرَةِ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ. فَقَتَلَ ثَلَاثَةَ آلَافِ شَخْصٍ، وَسَلَبَ أَشْيَاءَ ثَمِينَةً جِدًّا.

١٤ وَرَجَعَ أَمْصِيَا إِلَى وَطَنِهِ بَعْدَ أَنْ هَرَمَ الْجَيْشَ الْأَدُومِيِّ. وَجَلَبَ مَعَهُ الْأَصْنَامَ الَّتِي كَانَ يَعْبُدُهَا شَعْبُ سَاعِيرَ. وَصَارَ يَعْبُدُهَا وَيَسْجُدُ أَمَامَهَا، وَأَحْرَقَ لَهَا بَخُورًا. ١٥ فَاشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَمْصِيَا، وَأَرْسَلَ لَهُ نَبِيًّا يَقُولُ لَهُ: «لِمَاذَا عَبَدْتَ آلِهَةَ ذَلِكَ الشَّعْبِ، تِلْكَ الْآلِهَةُ الَّتِي عَجَزَتْ عَنْ أَنْ تُخَلِّصَ شَعْبَهَا مِنْكَ؟» ١٦ فَلَمَّا تَكَلَّمَ النَّبِيُّ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «مَنْ عَيْنَكَ مُسْتَشَارًا لِلْمَلِكِ! اخْرَسْ وَالْآنَ سَتُقْتَلُ!» فَسَكَتَ النَّبِيُّ، لَكِنَّهُ عَادَ فَقَالَ: «قَدْ قَضَى اللَّهُ بِمَوْتِكَ، لِأَنَّكَ فَعَلْتَ تِلْكَ الشُّرُورَ وَلَمْ تَسْمَعْ نَصِيحَتِي.»

ب ٢٥:٦ قِنْطَارٌ. حرفياً «كيكار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٩)

أ ٢٤:٢٥ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.



## عُزِّيَا مَلِكُ يَهُودَا

٢٦

ثُمَّ اخْتَارَ شَعْبُ يَهُودَا عُزِّيَا مَلِكًا جَدِيدًا  
مَكَانَ أَبِيهِ أَمْصِيَا. وَكَانَ عُزِّيَا فِي السَّادِسَةِ  
عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. <sup>٢</sup> وَأَعَادَ عُزِّيَا بِنَاءَ  
مَدِينَةِ أَيْلَةَ وَأَعَادَهَا إِلَى يَهُودَا. عَمِلَ عُزِّيَا هَذَا بَعْدَ أَنْ  
مَاتَ أَمْصِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ.

<sup>٣</sup> كَانَ عُزِّيَا فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا  
صَارَ مَلِكًا. وَحَكَمَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ.  
وَاسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. <sup>٤</sup> وَعَمِلَ عُزِّيَا مَا  
يُرْضِي اللَّهَ. فَأَطَاعَ اللَّهَ كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ أَمْصِيَا. <sup>٥</sup> وَتَبَعَ  
عُزِّيَا اللَّهَ طَوَالَ حَيَاةِ زَكَرِيَّا الَّذِي عَلَّمَهُ كَيْفَ يَتَّقِي اللَّهَ  
وَيُطِيعُهُ. وَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ عُزِّيَا حِينَ كَانَ يَتَّبِعُ اللَّهَ.

<sup>٦</sup> وَشَنَّ عُزِّيَا حَرْبًا عَلَى الْفِلِسْطِينِ. وَهَدَمَ الْأَسْوَارَ  
الْمُحِيطَةَ بِمَدِينَةِ جَتَّ وَلَيْبَةَ وَأَشْدُودَ. وَبَنَى مُدْنَا قُرْبَ  
مَدِينَةِ أَشْدُودَ وَفِي أَمَاكِنَ أُخْرَى بَيْنَ الْفِلِسْطِينِ.  
<sup>٧</sup> وَأَعَانَ اللَّهُ عُزِّيَا فِي حَرْبِهِ عَلَى الْفِلِسْطِينِ، وَالْعَرَبِ  
السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ جُورِ بَعْلٍ وَالْمَعُونِيِّينَ. <sup>٨</sup> وَدَفَعَ  
الْعَمُوثِيُّونَ الْجَزِيَةَ لِعُزِّيَا، فَصَارَ اسْمُهُ مَعْرُوفًا حَتَّى حُدُودِ  
مِصْرَ بِفَضْلِ قُوَّتِهِ الْكَبِيرَةِ.

<sup>٩</sup> وَبَنَى عُزِّيَا أَبْرَاجًا فِي الْقُدْسِ عِنْدَ بَوَابَةِ الزَّوَايَةِ،  
وَبَوَابَةِ الْوَادِي وَفِي مُنْعَطَفِ السُّورِ. وَقَوَّى هَذِهِ الْأَبْرَاجَ.  
<sup>١٠</sup> وَبَنَى أَبْرَاجًا فِي الصَّحْرَاءِ، وَحَفَرَ أَيْضًا أَبْرَاجًا كَثِيرَةً فِي  
الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَفِي السُّهُولِ. وَكَانَ لَدَيْهِ مَزَارِعُونَ فِي  
الْجِبَالِ الْغَرِيبَةِ وَفِي الْأَرْضِي الْخَصْبَةِ. وَكَانَ لَدَيْهِ أَيْضًا  
رِجَالٌ يَعْتَنُونَ بِالْكُرُومِ. فَقَدْ كَانَ يُحِبُّ الزَّرَاعَةَ.

<sup>١١</sup> وَكَانَ لَدَى عُزِّيَا جَيْشٌ مِنَ الْجُنُودِ الْمُدْرَبِينَ.  
وَقَدْ قَسَمَ الْجَيْشَ إِلَى فِرْقٍ وَفَقَّ الْخُطَّةَ الَّتِي أَعَدَّهَا  
يَعِيئِيلُ كَاتِبُ الْمَلِكِ، وَالضَّابِطُ مَعْصِيَا، تَحْتَ إِدَارَةِ  
حَنْنِيَا، أَحَدِ كِبَارِ الضَّبَّاطِ لَدَى الْمَلِكِ. فَأَحْصَى يَعِيئِيلُ  
وَمَعْصِيَا الْجُنُودَ وَقَسَمَهُمْ فِي فِرْقٍ. <sup>١٢</sup> وَكَانَ هُنَاكَ أَلْفَانِ  
وَسِتُّ مِئَةٍ رَيْسٍ عَلَى هَؤُلَاءِ الْجُنُودِ. <sup>١٣</sup> فَكَانَ رُؤَسَاءُ  
الْعَائِلَاتِ مَسْئُولِينَ عَنِ جَيْشِ قَوْمِهِ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفٍ  
وَسَبْعَةَ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ الَّذِينَ  
سَانَدُوا الْمَلِكَ فِي حَرْبِهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ. <sup>١٤</sup> وَسَلَّحَ عُزِّيَا  
الْجَيْشَ بِالْتُّرُوسِ وَالرَّمَاحِ وَالخُودِ وَالدَّرُوعِ وَالْأَقْوَاسِ

<sup>١٧</sup> فَتَشَاوَرَ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا مَعَ رِجَالِهِ، وَأَرْسَلَ  
رِسَالَةً إِلَى يُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَالَ فِيهَا:  
«تَعَالَ وَلْتَتَوَاجَهَ!»

<sup>١٨</sup> فَرَدَّ يُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا  
وَقَالَ: «أَرْسَلَ عَوْسَجُ لُبْنَانَ رِسَالَةً إِلَى أَرِزِ لُبْنَانَ، قَالَ  
فِيهَا: «زَوْجُ ابْنَتِكَ لَابْنِي.» لَكِنَّ وَحْشًا بَرِّيًّا مِنْ لُبْنَانَ  
مَرَّ وَدَاسَ الْعَوْسَجَ. <sup>١٩</sup> صَحِيحٌ أَنَّكَ هَزَمْتَ أُدُومَ. لَكِنَّكَ  
انْتَفَخْتَ بِالْكِبْرِيَاءِ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَالزَّمْ بَيْتَكَ وَتَفَاخَرْ  
كَمَا يَحِلُّ لَكَ. وَلَا تَطْلُبِ الشَّرَّ لِنَفْسِكَ. لِأَنَّكَ إِنْ  
فَعَلْتَ، سَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُودَا مَعَكَ!»

<sup>٢٠</sup> لَكِنَّ أَمْصِيَا أَغْلَقَ أُذُنَيْهِ. وَكَانَ هَذَا مِنَ اللَّهِ. إِذْ  
أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْصُرَ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُودَا لِأَنَّ شَعْبَ يَهُودَا  
تَبِعُوا آلِهَةَ شَعْبِ أُدُومَ. <sup>٢١</sup> فَخَرَجَ يُوَأَشُ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ،  
لِيُحَارِبَ أَمْصِيَا، مَلِكُ يَهُودَا، فِي بَيْتِ شَمْسٍ فِي  
يَهُودَا. <sup>٢٢</sup> فَالْحَقَّتْ إِسْرَائِيلُ هَزِيمَةً بِيَهُودَا. فَهَرَبَ كُلُّ  
رِجَالِ يَهُودَا إِلَى بُيُوتِهِمْ. <sup>٢٣</sup> وَفِي بَيْتِ شَمْسٍ أَسَرَ يُوَأَشُ  
بُنَّ يَهُوَأَحَازَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، أَمْصِيَا ابْنَ يُوَأَشَ بْنِ أَحْزِيَا،  
مَلِكِ يَهُودَا. وَأَخَذَ يُوَأَشُ أَمْصِيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.  
وَهَدَمَ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ بَوَابَةِ أُفْرَايِمَ إِلَى بَوَابَةِ الزَّوَايَةِ، نَحْوَ  
أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ. <sup>٢٤</sup> وَأَخَذَ يَهُوَأَشُ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ  
وَالأَدْوَاتِ الأُخْرَى الثَّمِينَةَ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ  
فِي عَهْدَةِ عُوَيْدِ أُدُومَ، مَعَ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ.  
ثُمَّ أَخَذَ بَعْضَ الرَّهَائِنِ وَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

<sup>٢٥</sup> وَعَاشَ مَلِكُ يَهُودَا أَمْصِيَا بْنُ يُوَأَشَ خَمْسَ عَشْرَةَ  
سَنَةً بَعْدَ مَوْتِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ. <sup>٢٦</sup> أَمَّا  
بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَمْصِيَا مِنْذُ بَدَايَةِ حُكْمِهِ حَتَّى نَهَايَتِهِ، فَهِيَ  
مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.

<sup>٢٧</sup> وَكَانَ أَمْصِيَا قَدِ انْحَرَفَ عَنِ اتِّبَاعِ طَرِيقِ اللَّهِ.  
فَقَرَّرَ أَهْلُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَنْ يَنْقَلِبُوا عَلَيْهِ وَيَقْتُلُوهُ. فَهَرَبَ  
إِلَى بَلَدَةِ لَخِيَشَ. لَكِنَّهُمْ أَرْسَلُوا إِلَى لَخِيَشَ رِجَالًا  
فَقَتَلُوهُ هُنَاكَ. <sup>٢٨</sup> ثُمَّ حَمَلُوا جُثَّتَهُ وَدَفَنُوهُ فِي مَقْبَرَةِ آبَائِهِ  
فِي مَدِينَةِ يَهُودَا.

<sup>٢٥:٢٣ ذِرَاعٌ</sup> وَحِدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَنِصْفًا  
(وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ  
الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذَّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

٢ وَعَمِلَ يُوثَامُ مَا يُرْضِي اللَّهَ كَأَبِيهِ عَزِّيًّا، كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَنْتَهِكْ هَيْكَلَ اللَّهِ لِيَحْرِقَ بَخُورًا، كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ. لَكِنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَتَوَقَّفُوا عَنْ ارْتِكَابِ الْآثَامِ وَالْإِتْعَادِ عَنْ طَرِيقِ اللَّهِ. ٣ وَبَنَى يُوثَامُ الْبُؤَابَةَ الْعُلْيَا لِبَيْتِ اللَّهِ، وَبَنَى كَثِيرًا عَلَى السُّورِ فِي الْمَكَانِ الْمُسَمَّى عُوفِلَ. ٤ وَبَنَى يُوثَامُ أَيْضًا مُدْنًا فِي مَنطِقَةِ يَهُوذَا الْجَبَلِيَّةِ. وَبَنَى فِيهَا حُصُونًا وَأَبْرَاجًا مِنْ أَحْشَابِ الْغَابَاتِ الْمُحِيطَةِ. ٥ وَحَارَبَ مَلِكَ الْعَمُوثِيِّينَ وَانْتَصَرَ عَلَيْهِ. فَدَفَعَ الْعَمُوثِيُّونَ لِيُوثَامَ مِئَةَ فَنْطَارٍ مِنَ الْفِصَّةِ، وَعَشْرَةَ آلَافِ كَيْسٍ مِنَ الْقَمْحِ، وَعَشْرَةَ آلَافِ كَيْسٍ مِنَ الشَّعِيرِ. وَدَفَعَ الْعَمُوثِيُّونَ مِثْلَ هَذَا الْمِقْدَارِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا.

٦ وَأَزْدَادَ يُوثَامَ قُوَّةً لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا فِي طَاعَةِ إِلَهِهِ.

٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوثَامَ وَالْحُرُوبِ الَّتِي خَاضَهَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.

٨ اعْتَلَى يُوثَامُ الْعَرْشَ وَهُوَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ، وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٩ ثُمَّ مَاتَ يُوثَامُ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ١٠ وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَحَازُ.

### أَحَازُ مَلِكُ يَهُوذَا

٢٨ كَانَ أَحَازُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَعِشْ حَيَاةَ اسْتِقَامَةٍ كَسَلَفِهِ دَاوُدَ. فَلَمْ يَفْعَلْ أَحَازُ مَا يُرْضِي اللَّهَ، ١ بَلْ سَارَ عَلَى نَهْجِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ الْأَرْدِيَاءِ. وَاسْتَخْدَمَ قَوْلَبَ لَصْنِعِ أُوثَانٍ لِعِبَادَةِ آلِهَةِ الْبَعْلِ. ٢ فَكَانَ يُقَدِّمُ الْبَخُورَ وَيَحْرِقُ أَوْلَادَهُ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ كَتَقَدِمَاتٍ لِلآلِهَةِ الْأُخْرَى. عَمِلَ الْأُمُورَ الْبَغِيضَةَ الَّتِي كَانَ يَفْعَلُهَا أَهْلُ تِلْكَ الْأَرْضِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ اللَّهُ عِنْدَمَا دَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ تِلْكَ الْأَرْضَ.

أ ٥:٢٧ قنطار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

ب ٥:٢٧ كيس. حرفياً «كرو». وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو مئتين وثلاثين ليترًا.

ج ٩:٢٧ مدينة داوود. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة.

١٥ وَوَضَعَ عَزِّيًّا فِي الْقُدْسِ قَازِفَاتِ حِجَارَةٍ اخْتَرَعَهَا رِجَالٌ أَذْكِيَاءُ. وَوَضَعَتْ هَذِهِ الْأَلَاتُ عَلَى الْأَبْرَاجِ وَزَوَايَا الْأَسْوَارِ. فَكَانَتْ تُطْلِقُ سِهَامًا وَحِجَارَةً ضَخْمَةً. فَذَاعَ صَيْتُ عَزِّيًّا فِي أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ. وَقَدْ أَعَانَهُ اللَّهُ حَتَّى صَارَ مَلِكًا قَوِيًّا. ١٦ لَكِنَّ عِنْدَمَا صَارَ عَزِّيًّا مَلِكًا قَوِيًّا، وَقَعَ فِي فِخِّ الْكِبْرِيَاءِ، مِمَّا أَدَّى إِلَى هَلَاكِهِ. فَلَمْ يَعُدْ وَفِيًّا لِإِلَهِهِ، إِذْ دَخَلَ بِنَفْسِهِ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ لِكَيْ يَحْرِقَ بَخُورًا عَلَى مَذْبَحِ الْبَخُورِ. ١٧ فَلَحِقَ بِهِ إِلَى دَاخِلِ الْهَيْكَلِ الْكَاهِنُ عَزْرِيَّا، وَثَمَانُونَ كَاهِنًا شُجَاعًا يَخْدُمُونَ اللَّهَ. ١٨ وَوَجَّهَهُ وَحَاوَلُوا مَنَعَهُ فَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ مَسْمُوحًا لَكَ بِأَنْ تَحْرِقَ بَخُورًا لِلَّهِ. فَهَذَا عَمَلُ الْكَهَنَةِ الْمُقَدَّسِينَ مِنْ بَنِي هَارُونَ. قَدْ تَجَاوَزْتَ حَدَّكَ. فَاخْرُجِ الْآنَ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. لَقَدْ خُنْتُ شَرِيعَةَ اللَّهِ. فَلَا تَتَوَهَّمْ أَنَّ اللَّهَ سَيُكْرِمُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَهُ!»

١٩ فَغَضِبَ عَزْرِيَّا كَثِيرًا. وَكَانَتْ فِي يَدِهِ مِجْمَرَةٌ لِإِحْرَاقِ الْبَخُورِ. وَعِنْدَمَا غَضِبَ كَثِيرًا عَلَى الْكَهَنَةِ، ظَهَرَ الْبَرَصُ عَلَى جَبِينِهِ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ قُرْبَ مَذْبَحِ الْبَخُورِ. ٢٠ وَنَظَرَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ عَزْرِيَّا وَكُلُّ الْكَهَنَةِ إِلَى عَزْرِيَّا، وَرَأَوْا الْبَرَصَ عَلَى جَبِينِهِ. فَبَدَأُوا يَطْرُدُونَهُ مِنَ الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ عَزْرِيَّا أَنَّ اللَّهَ عَاقَبَهُ بِالْبَرَصِ، بَادَرَ هُوَ نَفْسَهُ إِلَى الْإِسْرَاعِ بِالْخُرُوجِ. ٢١ فَصَارَ الْمَلِكُ عَزْرِيَّا أَبْرَصًا، وَلَمْ يَعُدْ بِمَقْدُورِهِ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ اللَّهِ. فَتَوَلَّى يُوثَامُ بَنُ عَزْرِيَّا الْإِشْرَافَ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، وَصَارَ حَاكِمًا لِلشَّعْبِ.

٢٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عَزْرِيَّا، مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابَاتِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءُ بَنِ أَمْوَسَ.

٢٣ وَمَاتَ عَزْرِيَّا وَدُفِنَ إِلَى جِوَارِ آبَائِهِ. وَدَفَنُوهُ فِي الْحَقْلِ قُرْبَ الْقُبُورِ الْمَلَكِيَّةِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ قَالُوا: «إِنَّهُ أَبْرَصٌ.» وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ يُوثَامُ.

### يُوثَامُ مَلِكُ يَهُوذَا

٢٧ وَكَانَ يُوثَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ يَرُوشَةُ بِنْتُ صَادُوقَ.

وَقَدَّمَ آحازُ أَيْضاً ذَبائحَ وَأَحرقَ بِخُوراً فِي المُرْتَفَعاتِ، وَعَلَى التَّلالِ وَتَحَتِ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضراءَ.<sup>٤</sup>  
 فَدَفَعَ اللهُ آحازَ إِلى يَدِ مَلِكِ أرامَ، فَهَزَمَهُ وَأَسَرَ كَثِيرينَ مِنْ شَعْبِ يَهُودا وَأَحضَرَهُمْ إِلى دِمَشقَ. كَمَا دَفَعَهُ إِلى يَدِ فَحَحَ مَلِكِ إِسرائِيلَ، فَهَزَمَهُ وَأَحَدَثَ مَجزَرَةً فِي جَيْشِهِ.<sup>٥</sup> فَقَدَّ قَتَلَ فَحَحُ بَنُ رَمَلِيا مِئَةً وَعِشْرينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ قَوِيٍّ مِنْ يَهُودا فِي يَوْمٍ واحِدٍ، لِأَنَّهمَ خَرَجُوا عَن طاعةِ اللهِ، إِلَهِ آبائِهِمْ.

<sup>٦</sup> وَكانَ زَكْرِيَّ جُنْدِيًّا قَوِيًّا مِنْ جُنودِ أَفْرَيمَ. فَتَمَكَّنَ مِنْ قَتْلِ مَعَسِيَّا بَنِ المَلِكِ آحازَ، وَعَزْرِيقامَ المَسْؤُولِ عَن بَيْتِ المَلِكِ، وَالقائِنَةَ نائِبِ المَلِكِ.

<sup>٧</sup> وَأَسَرَ جَيْشُ إِسرائِيلَ مِئَتِي أَلْفَ شَخصٍ مِنْ أَقربائِهِمُ السَّاكِنينَ فِي يَهُودا. وَغَنِمُوا نِساءً وَأَطفالاً وَأَشياءَ ثَمِينَةً كَثِيرَةً مِنْ يَهُودا. وَجاءُوا بِكُلِّ ما غَنِمُوهُ إِلى مَدِينَةِ السَّامِرَةِ.<sup>٨</sup> وَكانَ هُنَاكَ أَحَدُ أنبياءِ اللهِ، وَاسمُهُ عُوْدِيدُ. قَابَلَ النَّبِيُّ عُوْدِيدُ جَيْشَ إِسرائِيلَ العائِدَ إِلى السَّامِرَةِ. وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ سَمَحَ لَكُمُ اللهُ، إِلَهُ آبائِكُمْ بِالانْتِصارِ عَلَى شَعْبِ يَهُودا لِأَنَّهُ غَضِبَ عَلَيهِمْ. لَكِنَّكُمْ تَجاوزْتُمْ كُلَّ حَدِّ فِي مُعاقِبَتِهِمْ وَقَتْلِهِمْ. وَالآنَ، فَإِنَّ اللهُ غاضِبٌ عَلَيكُمْ أَنْتُمْ.<sup>٩</sup> فَأَنْتُمْ تَنْوونَ إِبقاءَ أَهْلِ يَهُودا وَالقُدسِ عبيداً خاضِعِينَ لَكُمْ. أَفَلَسْتُمْ مِثْلَهُمْ فِي الخَطايا الَّتِي ارتَكَبْتُمُوهَا ضِدَّ إِلَهِكُمْ؟<sup>١٠</sup> وَالآنَ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ. أَطْلِقُوا إِخوتَكُمْ وَأَخواتِكُمْ الَّذِينَ أُسْرْتُمُوهُمْ، وَالإِزْدادَ غَضِبَ اللهُ عَلَيكُمْ.»

<sup>١١</sup> ثُمَّ رَأى بَعْضُ قَادَةِ أَفْرَيمَ جُنودَ جَيْشِ إِسرائِيلَ القادِمينَ مِنَ الحَرْبِ. فَاجْتَمَعَ هَؤُلاءِ القَادَةُ مَعَ جُنودِ إِسرائِيلَ وَأَنْذَرُوهُمْ. وَهَؤُلاءِ القَادَةُ هُمُ عَزْرِيَّا بَنُ يَهُوحانانَ، وَبِرَحْيا بَنُ مَشْلِيمُوتَ، وَبِحَزْقِيَّا بَنُ شَلُومَ، وَعماسا بَنُ حَدلايَ.<sup>١٢</sup> قالَ هَؤُلاءِ القَادَةُ لِجُنودِ إِسرائِيلَ: «لا تُدخِلُوا أُسْرَى يَهُودا إِلى هُنا. فَإِنَّ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، فَإِنَّكُمْ تَتَمادُونُ فِي الإِثمِ ضِدَّ اللهِ. وَسَتَريِدُونَ إِثْمنا إِثْماً، وَسَيَشْتَدُّ غَضَبُ اللهِ عَلَي إِسرائِيلَ!»

<sup>١٣</sup> فَأَعْطى الجُنودُ الأُسْرَى وَالغنائِمَ لِهَؤُلاءِ القَادَةِ وَلِبنِي إِسرائِيلَ.<sup>١٤</sup> وَقامَ القَادَةُ عَزْرِيَّا وَبِرَحْيا وَبِحَزْقِيَّا وَعماسا وَأَعانُوا الأُسْرَى. فَجَلَبَ هَؤُلاءِ الرِّجالُ الأربَعَةَ شَدِيداً.

<sup>١٥</sup> وَأما الأَشياءُ الأُخْرَى الَّتِي عَمَلها آحازُ، فَمَكْتُوبَةٌ مِنْ أَوَّلها إِلى آخِرها فِي كِتابِ تارِخِ مُلُوكِ إِسرائِيلَ

المَلابِسِ الَّتِي أَحذَها جَيْشُ إِسرائِيلَ وَأَعْطوها لِهَؤُلاءِ الأُسْرَى العُراةِ. وَالبَسُوهُمْ أَحذِيَةً أَيْضاً. ثُمَّ أَعْطُوهُمْ طَعاماً لِيَأْكُلُوا وَماءً لِيَشْرَبُوا. وَدَهَنُوهُمْ بِالزَّيْتِ مِنْ أَجْلِ تَطْريَةِ جُرُوحِهِمْ وَشِفائِها. وَبَعَدَ ذَلِكَ وَضَعَ قَادَةُ أَفْرَيمَ هَؤُلاءِ الأُسْرَى المُنْهَكينَ عَلَى حَميرٍ، وَأَرْجَعُوهُمْ إِلى أَقربائِهِمْ فِي أريحا، مَدِينَةِ النَّخيلِ. ثُمَّ عادَ هَؤُلاءِ القَادَةُ إِلى وَطَنِهمَ فِي السَّامِرَةِ.

<sup>١٦</sup> وَفِي ذَلِكَ اليَوْمِ، اسْتَنْجَدَ المَلِكُ آحازُ بِمَلِكِ أَشُورَ.<sup>١٧</sup> فَقدَّ هَجَمَ الأَدُومِيُّونَ ثابِتَةً عَلَى شَعْبِ يَهُودا وَضَرْبوهُمْ ضَرْبَةً مُوجِعَةً، وَأَسْرُوا مِنْهُمُ كَثِيرينَ.

<sup>١٨</sup> وَهاجَمَ الفِلسِطِيُّونَ أَيْضاً المُدُنَ وَالتَّلالَ فِي جَنُوبِ يَهُودا. وَاسْتولُوا عَلَى مُدُنِ بَيْتِ شَمسٍ وَأَيُّلونَ وَجَدِيرُوتَ وَسُوكُو وَتِمْنَةَ وَحَمْزُو. وَاسْتولُوا أَيْضاً عَلَى القَرى التَّابِعَةِ لِهَذِهِ المُدُنِ.<sup>١٩</sup> وَأَذَلَّ اللهُ يَهُودا بِمَزِيدٍ مِنَ الضِّيقِ لِأَنَّ آحازَ مَلِكَ يَهُودا شَجَعَ الشَّعْبَ عَلَى السَّيرِ فِي طَرِيقِ الخَطِيئَةِ. فَكانَ غَيْرَ وَفِيٍّ لِلهِ.

<sup>٢٠</sup> فَجاءَ تَغَلثُ فِلاسرُ، مَلِكُ أَشُورَ، وَكانَ مَصْدَرَ ضَيْقٍ لا مَصْدَرَ عَونٍ لِآحازَ.<sup>٢١</sup> فَمَعَ أَنَّ آحازَ أَحَذَ بَعْضَ الأَشياءِ الثَّمِينَةِ مِنْ بَيْتِ اللهِ وَمِنْ بَيْتِ المَلِكِ وَمِنْ بَيْتِ الرُّؤساءِ وَأَعْطاها لِمَلِكِ أَشُورَ، إِلا أَنَّهُ لَمْ يُقدِّمَ العَونَ لِآحازَ.

<sup>٢٢</sup> وَفِي وَسَطِ ضِيقِ آحازَ، زادَ ذَلِكَ المَلِكُ فِي الإِثمِ وَعَدَمِ الوَفاءِ لِلهِ.<sup>٢٣</sup> قَدَّمَ ذَبائحَ لِلإِلَهَةِ الَّتِي يَعبُدُها أَهْلُ دِمَشقَ الَّذِينَ هَزَمُوهُ. وَقَالَ: «ساعَدتُ إِلَهَةَ أرامَ الشَّعْبِ الَّذِي يَعبُدُها، فَعَلَّها تُعِينني أنا أَيْضاً إِذا ذَبَحْتُ لَها.» فَعَبَدَ آحازُ تِلْكَ الإِلَهَةَ. فَكانَتِ سَبباً فِي سُقُوطِهِ، وَسُقُوطِ إِسرائِيلَ مَعَهُ.

<sup>٢٤</sup> وَجَمَعَ آحازُ الأَدواتِ المُسْتخدَمَةَ فِي بَيْتِ اللهِ وَكَسَّرَها. ثُمَّ أَغْلَقَ أَبوابَ بَيْتِ اللهِ. وَعَمِلَ مَذابِحَ وَوَضَعها فِي كُلِّ زاوِيَةٍ شارِعِ فِي القُدسِ.<sup>٢٥</sup> وَبَنَى آحازُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فِي يَهُودا مُرْتَفَعاتٍ لِإِحراقِ البَخُورِ لِعِبادَةِ إِلَهَةٍ أُخْرَى. وَأَغضَبَ آحازُ اللهُ، إِلَهَ آبائِهِ، غَضَباً شَدِيداً.

وَيَهُودًا. <sup>٢٧</sup> وَمَاتَ آحَازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَدْفِنُوهُ فِي الْمَقَابِرِ الْمَلَكِيَّةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ حَزَقِيَّا.

وَعَزِّيئِيلُ مِنْ نَسْلِ يَدُوثُونَ.

<sup>١٥</sup> ثُمَّ جَمَعَ هَؤُلَاءِ اللَّاَوِيُونَ إِخْوَتَهُمْ وَطَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ

اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ فِي الْهَيْكَلِ. فَأَطَاعُوا بِذَلِكَ

أَمْرَ الْمَلِكِ الَّذِي جَاءَ بِإِعَازٍ مِنَ اللَّهِ. وَدَخَلُوا إِلَى

بَيْتِ اللَّهِ لِكَيْ يُطَهَّرُوهُ. <sup>١٦</sup> فَدَخَلَ الْكَهَنَةُ إِلَى الْهَيْكَلِ،

وَأَخْرَجُوا كُلَّ الْأَشْيَاءِ النَّجِسَةِ الَّتِي وَجَدُوهَا فِي هَيْكَلِ

اللَّهِ، وَأَحْضَرُوهَا إِلَى سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ثُمَّ حَمَلَ

اللَّاوِيُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ النَّجِسَةَ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ. <sup>١٧</sup> فِي

الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ بَدَأَ اللَّاَوِيُونَ يُطَهَّرُونَ

أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ

مِنَ الشَّهْرِ، جَاءَ اللَّاَوِيُونَ إِلَى دِهْلِيْزِ بَيْتِ اللَّهِ. وَرَاحُوا

يُطَهَّرُونَ بَيْتَ اللَّهِ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ لِإِعَادِهِ لِلاِسْتِعْمَالِ

الْمُقَدَّسِ. وَأَكْمَلُوا عَمَلَهُمْ هَذَا فِي السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ

الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.

<sup>١٨</sup> ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ

طَهَّرْنَا هَيْكَلَ اللَّهِ كُلَّهُ وَمَذَبَحَ التَّقْدِمَاتِ الصَّاعِدَةِ وَكُلَّ

الْأَشْيَاءِ فِي الْهَيْكَلِ. طَهَّرْنَا طَاولَةَ خُبْزِ مَحْضَرِ اللَّهِ

مَعَ كُلِّ تَوَابِعِهَا. <sup>١٩</sup> وَقَدْ أَصْلَحْنَا جَمِيعَ الْأَغْرَاضِ الَّتِي

أَهْمَلَهَا آحَازُ عِنْدَمَا كَانَ مَلِكًا. فَطَهَّرْنَاهَا وَأَعَدَدْنَاهَا

لِلْخِدْمَةِ. وَهَا هِيَ الْآنَ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ.»

<sup>٢٠</sup> فَجَمَعَ حَزَقِيَّا مَسْئُولِي الْمَدِينَةِ وَصَعِدُوا إِلَى هَيْكَلِ

اللَّهِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ مِنَ الْيَوْمِ الثَّالِي. <sup>٢١</sup> وَأَحْضَرُوا

سَبْعَةَ ثِيْرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ وَسَبْعَةَ حِمْلَانٍ وَسَبْعَةَ ثِيُوسٍ.

كَانَتْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ ذَبِيْحَةً خَطِيئَةٍ عَنِ مَمْلَكَةِ يَهُودَا،

وَعَنِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ مِنْ أَجْلِ تَطْهِيرِهِ، وَعَنْ شَعْبِ

يَهُودَا. وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ الْمُتَحَدِّثِينَ مِنْ هَارُونَ

بِتَقْدِيمِ تِلْكَ الذَّبَائِحِ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ. <sup>٢٢</sup> فَذَبَحَ الْكَهَنَةُ

الثِّيْرَانَ، وَحَمَلُوا دَمَهَا وَرَشُّوهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَذَبَحُوا

الكِبَاشَ وَرَشُّوا دَمَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَذَبَحُوا الْحِمْلَانَ

وَرَشُّوا دَمَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ. <sup>٢٣</sup> ثُمَّ أَحْضَرَ الْكَهَنَةُ الثِّيُوسَ

لِلذَّبِيْحَةِ الْخَطِيئَةِ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ الْمُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ،

فَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى الثِّيُوسِ، <sup>٢٤</sup> وَذَبَحَهَا الْكَهَنَةُ عَلَى

الْمَذْبَحِ لِيُكْفَرُوا بِدَمِهَا خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ قَالَ

## حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا

# ٢٩

وَاعْتَلَى حَزَقِيَّا الْعَرْشَ عِنْدَمَا كَانَ فِي

الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ. وَحَكَمَ

تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ أَبِيَّةُ

بِنْتُ زَكَرِيَّا. <sup>٢</sup> عَمِلَ حَزَقِيَّا مَا يُرْضِي اللَّهَ، تَمَامًا كَمَا

فَعَلَ جَدُّهُ دَاوُدَ.

<sup>٣</sup> وَأَصْلَحَ حَزَقِيَّا أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ وَمَكَّنَهَا. وَأَعَادَ

فَتَحَ الْهَيْكَلِ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْأُولَى الَّتِي

حَكَمَ فِيهَا. <sup>٤</sup> وَاسْتَدْعَى حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِينَ

وَجَمَعَهُمْ فِي السَّاحَةِ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ

الْهَيْكَلِ. <sup>٥</sup> وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُونِي أَيُّهَا اللَّاَوِيُونَ! أَعَدُّوا

أَنْفُسَكُمْ لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَأَعَدُّوا بَيْتَ اللَّهِ، إِلَهَ

آبَائِكُمْ، لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. أَخْرَجُوا مِنَ الْهَيْكَلِ كُلَّ

مَا لَا يَخْصُهُ أَوْ يُنَجِّسُهُ. <sup>٦</sup> فَلَمْ يَكُنْ آبَاؤُنَا مُخْلِصِينَ،

بَلْ فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهِنَا وَتَخَلَّوْا عَنْهُ! أَعْطَوْهُ طُهُورَهُمْ،

وَحوَّلُوا وُجُوهُهُمْ بَعِيدًا عَنِ بَيْتِهِ! <sup>٧</sup> أَغْلَقُوا أَبْوَابَ دِهْلِيْزِ

الْهَيْكَلِ، وَتَرَكَوا نِيرَانَ الشَّرْجِ حَتَّى انْطَفَأَتْ. تَوَقَّفُوا

عَنْ حَرْقِ الْبُخُورِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي

الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. <sup>٨</sup> فَحَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ يَهُودَا

وَالْقُدْسِ، وَجَعَلَهُمْ سَبَبَ رُعبٍ وَدَهْشَةٍ وَتَعْيِيرٍ كَمَا

تَرَوْنَ بِأَعْيُنِكُمْ. <sup>٩</sup> وَلِهَذَا هَزِمَ آبَاؤُنَا فِي الْحُرُوبِ وَقِيلُوا،

وَأَخَذَ أَوْلَادُنَا وَبَنَاتُنَا وَزَوَّجَاتُنَا سَبَايَا. <sup>١٠</sup> وَالْآنَ أَنَا عَارِضٌ

عَلَى أَنْ أَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ يُبْعَدَ

عَنَّا غَضَبُهُ الشَّدِيدُ. <sup>١١</sup> فَالآنَ يَا أَوْلَادِي، لَا تَتَكَاسَلُوا

أَوْ تُصَيِّعُوا مَزِيدًا مِنَ الْوَقْتِ. فَقَدْ اخْتَارَكُمُ اللَّهُ لِكَيْ

تَكُونُوا قَرِيبِينَ مِنْهُ. اخْتَارَكُمُ لِكَيْ تَخْدُمُوهُ فِي الْهَيْكَلِ

وَتَحْرِقُوا لَهُ الْبُخُورَ.»

<sup>١٢</sup> أَمَّا اللَّاَوِيُونَ الَّذِينَ بَدَأُوا الْعَمَلَ فَهُمْ مَحْتُ بَنُ

عَمَاسَايَ وَوِيئِيلُ بَنُ عَزْرِيَا مِنْ عَائِلَةِ قَهَاتَ، قَيْسُ

بَنُ عَبْدِي وَعَزْرِيَا بَنُ يَهْلَيْئِيلَ مِنْ عَائِلَةِ مَرَارِي، يُوآخُ

بَنُ زِمَّةَ وَعَيْدُنُ بَنُ يُوآخُ مِنْ عَائِلَةِ جَرَشُونَ، <sup>١٣</sup> شِمْرِي

الْمَلِكُ إِنَّ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ<sup>٢٥</sup> وَذَبِيحَةَ الخَطِيئَةِ هُمَا عَنْ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.  
 ٢٥ وَوَضَعَ الْمَلِكُ خَزَقِيَّا اللَّاوِيَّيْنَ فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ صُنُوجٍ وَقِيَاثِيرٍ وَرَبَابٍ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ وَالرَّائِي جَادُ وَالنَّبِيُّ نَاتَانُ. وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ اللَّهِ عَلَى فَمِ أَنْبِيَائِهِ.

### خَزَقِيَّا يَحْتَفِلُ بِعِيدِ الْفِصْحِ

٣٠ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ خَزَقِيَّا رَسَائِلَ إِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَكَتَبَ أَيْضاً إِلَى بَنِي أُفْرَايِمَ وَمَنْسَى. وَدَعَا كُلَّ هَؤُلَاءِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ لِكَيْ يَحْتَفِلُوا بِعِيدِ الْفِصْحِ بِإِكْرَامِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. <sup>٢٦</sup> وَاتَّفَقَ الْمَلِكُ خَزَقِيَّا مَعَ كُلِّ مَسْئُولِيهِ وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ فِي الْقُدْسِ عَلَى إِقَامَةِ الْفِصْحِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. <sup>٢٧</sup> لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ فِي الْوَقْتِ الْمَحْدَدِ، لِأَنَّ عَدَدَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ طَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَاداً لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ لَمْ يَكُنْ كَافِياً. وَلَمْ يَكُنْ جَمِيعُ الشَّعْبِ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي الْقُدْسِ بَعْدُ. <sup>٢٨</sup> فَأَرَضَى الْإِتِّفَاقُ الْمَلِكِ خَزَقِيَّا وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ. <sup>٢٩</sup> فَأَذَاعُوا نِدَاءً فِي كُلِّ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ مَدِينَةِ بَثْرِ السَّبْعِ إِلَى مَدِينَةِ دَانَ. وَطَلَبُوا إِلَى الشَّعْبِ الْمَجِيءِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلاَحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ بِإِكْرَامِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. إِذْ لَمْ يَحْتَفِلْ قَسَمٌ كَبِيرٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْفِصْحِ مُنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي نَصَّتْ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى. <sup>٣٠</sup> فَفَقَلَ رُسُلُ الْمَلِكِ رَسَائِلَهُ إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَهَذَا مَا قَالَتْهُ الرِّسَائِلُ:

«يا بني إسرائيل، ارجعوا إلى الله، إله

إبراهيم وإسحاق وإسرائيل. حينئذ، سيرجع الله إليكم أنتم الذين نجوتم من ملوك آشور. <sup>٧</sup> فلا تكونوا مثل آبائكم أو إخوتكم الذين انقلبوا على الله، إله آبائهم. فجعلهم عبرة حياة للشعوب الأخرى التي تحتقرهم، كما ترون. <sup>٨</sup> ولا تكونوا عنيدين كما كان آباؤكم.

ب ٣٠: ١٠ فصح. أي «عُثور». وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية ١٦: ١-٦. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر ١ كورنثوس ٥: ٧. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

٢٦ فَوَقَفَ اللَّاوِيُّونَ مُتَاهِبِينَ بِآلَاتِ دَاوُدَ الْمُوسِيقِيَّةِ، وَوَقَفَ الْكَهَنَةُ بِأَبْوَابِهِمْ. <sup>٢٧</sup> ثُمَّ أَمَرَ خَزَقِيَّا بِتَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَعِنْدَ بَدْءِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ، بَدَأَ تَسْبِيحُ اللَّهِ. وَنُفِخَتْ الْأَبْوَابُ وَعُزِفَ عَلَى آلَاتِ الْمَلِكِ دَاوُدَ الْمُوسِيقِيَّةِ. <sup>٢٨</sup> وَسَجَدَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ وَرَنَمَ الْمُزَنُّونَ، وَنَفَخَ نَافِخُو الْأَبْوَابِ أَبْوَابَهُمْ إِلَى أَنْ تَمَّ تَقْدِيمُ الذَّبِيحَةِ.

٢٩ وَبَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ، سَجَدَ الْمَلِكُ خَزَقِيَّا وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ. <sup>٣٠</sup> وَأَمَرَ الْمَلِكُ خَزَقِيَّا وَكِبَارَ مَسْئُولِيهِ اللَّاوِيِّينَ بِأَنْ يُسَبِّحُوا اللَّهَ. فَزَمُّوا تَرَانِيمَ كَتَبَهَا دَاوُدُ وَالرَّائِي آسَافُ. وَسَبَّحُوا اللَّهَ بِفَرَحٍ غَامِرٍ، وَسَجَدُوا وَعَبَدُوا اللَّهَ. <sup>٣١</sup> فَقَالَ خَزَقِيَّا: «الآنَ وَهَيْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَكَرَسْتُمُوهَا لِلَّهِ، يَا شَعْبَ يَهُوذَا. فَاقْتَرَبُوا وَأَحْضِرُوا الذَّبَائِحَ وَتَقْدِمَاتِ الشُّكْرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.» فَأَحْضَرَ الشَّعْبُ ذَّبَائِحَ وَتَقْدِمَاتِ شُكْرِ. وَكُلُّ مَنْ أَرَادَ كَانَ أَيْضاً يَأْتِي بِذَّبَائِحِ صَاعِدَةٍ. <sup>٣٢</sup> وَهَذَا هُوَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ الَّتِي قَدَّمَتَهَا الْجَمَاعَةُ إِلَى الْهَيْكَلِ: سَبْعُونَ ثُوراً، وَمِئَةٌ كَبْشٍ، وَمِئَةٌ حَمَلٍ. قُدِّمَتْ هَذِهِ كُلُّهَا ذَّبَائِحِ صَاعِدَةٍ إِلَى اللَّهِ. <sup>٣٣</sup> وَكَانَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ لِلَّهِ سِتِّ مِئَةِ ثُورٍ، وَثَلَاثَةَ آلَافِ خُرُوفٍ وَتَيْسٍ. <sup>٣٤</sup> إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ عَدَدٌ كَافٍ مِنَ الْكَهَنَةِ لِسَلْخِ جِلْدِ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ وَتَقْطِيعِهَا مِنْ أَجْلِ تَقْدِيمِهَا ذَّبَائِحِ صَاعِدَةٍ، فَأَعَانَهُمْ أَقْرِبَاؤُهُمُ اللَّاوِيُّونَ إِلَى أَنْ اكْتَمَلَ الْعَمَلُ وَإِلَى أَنْ أَعَدَّ الْكَهَنَةُ أَنْفُسَهُمْ لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَكَانَ اللَّاوِيُّونَ أَكْثَرَ إِخْلَاصاً مِنَ الْكَهَنَةِ فِي إِعْدَادِ أَنْفُسِهِمْ لِلْخِدْمَةِ. <sup>٣٥</sup> كَانَتْ هُنَاكَ ذَّبَائِحُ كَثِيرَةٌ، وَشَحْمٌ كَثِيرٌ لِذَّبَائِحِ السَّلَامِ، وَسَكَيْبٌ كَثِيرٌ. فَبَدَأَتِ الْخِدْمَةُ فِي

أ ٢٩: ٢٤ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تُقدَّم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كان يُحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً مُحرقَات.

١٨ لَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنْ أَفْرَائِمَ وَمَنْسَى وَيَسَّاكَرَ  
وَزَبُولُونَ قَدْ طَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى نَحْوِ سَلِيمٍ اسْتِعْدَاداً  
لِاحْتِفَالِ الْفِصْحِ. فَلَمْ تَكُنْ مُشَارِكَتُهُمْ فِي احْتِفَالِ  
الْفِصْحِ عَلَى نَحْوِ سَلِيمٍ، وَفَقَ شَرِيعَةَ مُوسَى. لَكِنَّ  
حَزَقِيَّا صَلَّى مِنْ أَجْلِهِمْ وَقَالَ: «اللَّهُ صَالِحٌ يَغْفِرُ  
لِلْجَمِيعِ. ١٩ هُوَ يُوجِّهُ قُلُوبَهُمْ لِطَلَبِ اللَّهِ، إِلَهُ آبَائِهِمْ،  
حَتَّى لَوْ لَمْ يَلْتَزِمُوا بِقَوَاعِدِ التَّطْهِيرِ الْمَعْرُوفَةِ فِي الْمَسْكَنِ  
الْمُقَدَّسِ.»

٢٠ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاةَ حَزَقِيَّا، وَغَفَرَ لِلشَّعْبِ.  
٢١ وَاحْتَفَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْقُدْسِ بِعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ  
الْمُخْتَمِرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ غَامِرٍ. وَكَانَ اللَّالِوِيُّونَ وَالْكَهَنَةُ  
يُسَبِّحُونَ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ بِكُلِّ قُوَّتِهِمْ. ٢٢ وَشَجَّعَ الْمَلِكُ  
حَزَقِيَّا كُلَّ اللَّالِوِيِّينَ الْعَارِفِينَ كَيْفِيَّةَ الْقِيَامِ بِخِدْمَةِ اللَّهِ.  
اِحْتَفَلَ الشَّعْبُ بِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ شَرِكَةٍ.  
وَشَكَرُوا وَسَبَّحُوا اللَّهَ، إِلَهُ آبَائِهِمْ.

٢٣ وَوَأَفَقَ جَمِيعُ الشَّعْبِ عَلَى الْبَقَاءِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ  
أُخْرَى، فَمَدَّدُوا الْاِحْتِفَالَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ. ٢٤ وَقَدَّمَ  
حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ ثُورٍ وَسَبْعَةَ أَلْفِ خُرُوفٍ  
لِكَيْ يَذْبَحُوهَا وَيَأْكُلُوهَا. وَقَدَّمَ الْقَادَةَ أَلْفَ ثُورٍ وَعَشْرَةَ  
أَلْفِ خُرُوفٍ لِلْجَمَاعَةِ. وَطَهَّرَ كَهَنَةُ كَثِيرُونَ أَنْفُسَهُمْ  
لِأَجْلِ الْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. ٢٥ وَفَرِحَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ يَهُودَا،  
وَالْكَهَنَةُ وَاللَّالِوِيُّونَ، وَكُلُّ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ الْآتِينَ مِنْ  
إِسْرَائِيلَ، وَكُلُّ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ يَهُودَا. ٢٦ كَانَ  
الْفَرَحُ عَظِيماً فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْاِحْتِفَالِ مَثِيلٌ  
مُنْذُ زَمَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَقَامَ الْكَهَنَةُ  
وَاللَّالِوِيُّونَ وَبَارَكُوا الشَّعْبَ. فَسَمِعَ صَوْتَهُمْ، وَوَصَلَتْ  
صَلَاتُهُمْ إِلَى الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ فِي السَّمَاءِ.

### إِصْلَاحَاتُ حَزَقِيَّا

وَأَنْتَهَتْ اِحْتِفَالَاتُ الْفِصْحِ، ب فَاَنْطَلَقَ بَنُو  
إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْقُدْسِ إِلَى مُدُنِ

٣١

ب ١:٣١ فِصْح. أَي «عُبُور». وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ  
الْعُبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفَلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَيْبِحَةَ  
خَاصَّةً. انْظُرْ تَشْيِيقَ ١٦:١-٦. وَيَرْتَبِطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ  
الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انْظُرْ ١ كورنثوس ٥:٧.

بَلِ اخْضَعُوا لِلَّهِ بِقَلْبٍ رَاغِبٍ. وَاصْغِدُوا إِلَى  
مَسْكَنِ الَّذِي قَدَّسَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ. اخْذِمُوا  
إِلَهَكُمْ فَيَرْتَدَّ عَنْكُمْ غَضَبُهُ الشَّدِيدُ عَلَيْكُمْ.  
٩ فَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ، سَيَكُونُ الَّذِينَ أُسْرُوا  
أَقْرَبَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ رَحِيمِينَ مَعَهُمْ، وَسَيُعِيدُونَهُمْ  
إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. إِنَّ إِلَهَكُمْ عَطُوفٌ وَرَحِيمٌ،  
فَلَنْ يَصُدَّكُمْ إِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيْهِ.»

١٠ فَذَهَبَ الرُّسُلُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ فِي مِنتَقَةِ أَفْرَائِمَ  
وَمَنْسَى حَتَّى زَبُولُونَ. لَكِنَّ الشَّعْبَ ضَحِكُوا عَلَيْهِمْ  
وَسَخَرُوا مِنْهُمْ. ١١ لَكِنَّ بَعْضاً مِنْهُمْ مِنْ مَنَاطِقِ أَشِيرَ  
وَمَنْسَى وَزَبُولُونَ تَوَاضَعُوا وَجَاءُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.  
١٢ وَعَمِلَتْ يَدُ اللَّهِ فِي يَهُودَا أَيْضاً، فَأَعْطَتْهُمْ قَلْباً مُوَحِّداً  
عَلَى إِطَاعَةِ الْمَلِكِ وَمَسْئُولِيهِ. فَكَانُوا بِهَذَا يُطِيعُونَ أَمْرَ  
اللَّهِ. ١٣ فَجَاءَتْ أَعْدَادٌ كَبِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى مَدِينَةِ  
الْقُدْسِ لِلاِحْتِفَالِ بِعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ فِي الشَّهْرِ  
الثَّانِي. فَكَانُوا حَشْداً كَبِيراً. ١٤ وَأَزَالَ هُوَ لَاءِ مَذَابِحِ  
الْآلِهَةِ الرَّائِفَةِ الَّتِي فِي الْقُدْسِ. وَأَزَالُوا أَيْضاً جَمِيعَ  
مَذَابِحِ الْبَخُورِ الْمُسْتَخْدَمَةِ فِي عِبَادَةِ تِلْكَ الْآلِهَةِ. وَأَلْقَوْا  
بِهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ.

١٥ ثُمَّ ذَبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ  
الشَّهْرِ الثَّانِي. فَخَجَلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّالِوِيُّونَ وَطَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ  
اسْتِعْدَاداً لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَأَدْخَلُوا الذَّبَائِحَ إِلَى هَيْكَلِ  
اللَّهِ. ١٦ وَأَخَذُوا أَمَاكِنَهُمْ الدَّائِمَةَ فِي الْهَيْكَلِ، كَمَا قَالَ  
مُوسَى رَجُلُ اللَّهِ. وَأَعْطَى اللَّالِوِيُّونَ دَمَ الذَّبَائِحِ لِلْكَهَنَةِ،  
فَرَشَّهُ الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٧ وَكَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ مِنَ  
الشَّعْبِ لَمْ يَتَطَهَّرُوا اسْتِعْدَاداً لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. فَلَمْ  
يُسَمَّحْ لَهُمْ بِذَبْحِ خِرَافِ الْفِصْحِ. فَتَوَلَّى اللَّالِوِيُّونَ  
مَسْئُولِيَّةَ ذَبْحِ خِرَافِ الْفِصْحِ عَنْ كُلِّ شَخْصٍ لَمْ  
يَتَطَهَّرْ، لِكَيْ تُقَدَّمَ الْخِرَافُ مَقَدَّسَةً لِلَّهِ.

أ ١٣:٣٠ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. أَوْ «عِيدِ الْفَطِيرِ». وَهُوَ  
الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفِصْحِ مَبَاشَرَةً، وَامْتَرَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ.  
يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خُبْزاً بِلَا خَمِيرَةٍ وَأَعْشَاباً مَرَّةً فِي ذَكَرَى خُرُوجِهِمْ  
السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انْظُرْ تَشْيِيقَ ١٦:١-٣. وَيَشِيرُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى  
الطَّهَارَةِ وَالتَّقَاءِ وَالْإِخْلَاصِ. (انْظُرْ ١ كورنثوس ٥:٨)

<sup>٩</sup> ثُمَّ اسْتَفْسَرَ حَزَقِيَّا مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ عَنْ الْأَكْوَامِ. <sup>١٠</sup> فَقَالَ عَزْرِيَّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ - وَهُوَ مِنْ بَيْتِ صَادُوقَ - لِلْمَلِكِ: «مُنْذُ أَنْ بَدَأَ الشَّعْبُ بِأَحْضَارِ التَّقَدِمَاتِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، صَبَرْنَا نَأْكُلُ حَتَّى الشَّبَعِ، وَمَا زَالَ لَدَيْنَا فَائِضٌ كَبِيرٌ مِنَ الطَّعَامِ. لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ شَعْبَهُ حَقًّا. وَلِهَذَا لَدَيْنَا فَائِضٌ كَثِيرٌ.»

<sup>١١</sup> فَأَمَرَ حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ بِإِعْدَادِ حُجَرَاتٍ تَخْزِينٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَفَعَلُوا. <sup>١٢</sup> ثُمَّ أَحْضَرَ الْكَهَنَةُ التَّقَدِمَاتِ وَالْعُشُورَ وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي خُصِّصَتْ لِلَّهِ، وَوَضَعُوهَا فِي مَخَازِنِ الْهَيْكَلِ. وَكَانَ كُونِيَّا اللَّاوِي مَسْئُولًا عَنْهَا، وَكَانَ أَخُوهُ شَمْعَى مُسَاعِدًا لَهُ. <sup>١٣</sup> وَعَمِلَ تَحْتَ إِمْرَةٍ كُونِيَّا وَأَخِيهِ شَمْعَى كُلُّ مَنْ يَحْيِيئِيلَ وَعَزْرِيَّا وَنَحْتَّ وَعَسَائِيلَ وَيَرِيمُوثَ وَيُوزَابَادَ وَإِبِلِيئِيلَ وَيَسْمَخِيَا وَمَحْتَّ وَبَنَيَا. وَقَدْ اخْتَارَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَعَزْرِيَّا الْمَسْئُولَ عَنْ بَيْتِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ.

<sup>١٤</sup> وَكَانَ قُورِي بَنُ يَمَنَةَ اللَّاوِي هُوَ الْبَوَّابُ الْمَسْئُولَ عَنِ الْبَوَّابَةِ الشَّرْقِيَّةِ. وَأُوكَلْتُ إِلَى قُورِي مَهْمَةُ الْإِشْرَافِ عَلَى التَّقَدِمَاتِ الْاِخْتِيَارِيَّةِ لِلَّهِ، وَتَوَزِيعِ التَّقَدِمَاتِ الْمُخَصَّصَةِ لِخُدَامِ اللَّهِ وَالتَّبَرُّعَاتِ الْمُقَدَّسَةِ. <sup>١٥</sup> وَكَانَ تَحْتَ إِمْرَتِهِ عَدَنُ وَمُنْيَامِينُ وَيَشُوعُ وَشَمْعِيَا وَأَمْرِيَا وَشَكْنِيَا الَّذِينَ سَاعَدُوهُ بِأَمَانَةٍ، فِي الْمُدُنِ الَّتِي يَسْكُنُهَا الْكَهَنَةُ. فَوَزَّعُوا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَلَى أَقْرَبَائِهِمْ فِي كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْ فِرْقِ الْكَهَنَةِ بِالتَّسَاوِي كِبَارًا وَصِغَارًا.

<sup>١٦</sup> وَأَعْطُوا حِصَّةً لِلذُّكُورِ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ فَمَا فَوْقَ مِنَ الَّذِينَ سُجِّلَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجْلِ مَوَالِيدِ اللَّاوِيِّينَ. وَكَانَ عَلَى كُلِّ هَؤُلَاءِ الذُّكُورِ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتَ اللَّهِ لِلْخِدْمَةِ الْيَوْمِيَّةِ لِلْقِيَامِ بِوَأَجِبَاتِهِمْ. فَكَانَ لِكُلِّ فِرْقَةٍ مِنَ اللَّاوِيِّينَ مَسْئُولِيَّتُهَا الْخَاصَّةُ. <sup>١٧</sup> وَأُعْطِيَ الْكَهَنَةُ حِصَّةً مِنْ هَذِهِ الْعَطَايَا، حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ وَطَرِيقَةِ تَسْجِيلِهِمْ فِي نَسَبِ الْمَوَالِيدِ. وَأُعْطِيَ أَيْضًا اللَّاوِيُّونَ مِنَ الَّذِينَ بَلَغُوا عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ حِصَّةً مِنْ هَذِهِ الْعَطَايَا، حَسَبَ مَسْئُولِيَّاتِهِمْ وَحَسَبَ فِرْقِهِمْ. <sup>١٨</sup> وَتَمَّ تَسْجِيلُ الْكَهَنَةِ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَزَوْجَاتِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ جَمِيعًا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا طَاهِرِينَ دَائِمًا وَمُسْتَعِدِّينَ لِلْخِدْمَةِ.

يَهُودًا، وَكَسَرُوا أَصْنَامَ الْآلِهَةِ الرَّائِفَةِ الْحَجَرِيَّةِ الَّتِي فِيهَا. وَهَدَمُوا أَعْمِدَةَ عَشْتَرُوتَ، <sup>أ</sup> وَدَمَرُوا الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَذَابِحَ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينِ. وَفَعَلَ الشَّعْبُ الْأَمْرَ نَفْسَهُ فِي مَنطِقَةِ أُفْرَايِمَ وَمَنْسَى. وَلَمْ يَتَوَقَّفُوا حَتَّى دَمَرُوا كُلَّ أَغْرَاضِ عِبَادَةِ الْآلِهَةِ الرَّائِفَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مُدُنِهِمْ.

<sup>٢</sup> وَكَانَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ مُنْقَسِمِينَ إِلَى فِرْقٍ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا وَظِيْفَتُهَا الْخَاصَّةُ. فَطَلَبَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا إِلَى هَاتَيْنِ الْجَمَاعَتَيْنِ أَنْ تَسْتَأْنِفَا عَمَلَهُمَا ثَانِيَةً. فَاسْتَأْنَفَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ بَ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ. وَكَانُوا يَقُومُونَ بِوِظِيْفَةِ الْخِدْمَةِ فِي الْهَيْكَلِ وَالتَّرْنِيمِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ أَبْوَابِ بَيْتِ اللَّهِ. <sup>٣</sup> وَقَدَّمَ حَزَقِيَّا ذَبَائِحَ مِنْ مَوَاشِيهِ. فَكَانَتْ الذَّبَائِحُ تُقَدَّمُ صَبَاحًا وَمَسَاءً وَفِي السُّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الْأَعْيَادِ وَالْاِحْتِفَالِ الْخَاصَّةِ الْآخَرَى. وَكَانَ يَعْمَلُ هَذَا كُلَّهُ وَفَقَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ. <sup>٤</sup> وَأَمَرَ حَزَقِيَّا سُكَّانَ الْقُدْسِ بِأَنْ يُعْطُوا الْحِصَّةَ الشَّرْعِيَّةَ الْوَاجِبَةَ عَلَيْهِمْ لِلْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، لِيَتَمَكَّنُوا مِنْ تَكْرِيسِ وَفَتْهِمْ لَشَرِيعَةِ اللَّهِ.

<sup>٥</sup> وَوَصَلَتْ أَخْبَارُ أَمْرِ الْمَلِكِ هَذَا إِلَى الشَّعْبِ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْبَلَدِ. فَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ بَاكُورَةَ حَصَادِهِمْ مِنَ الْقَمْحِ وَالْعِنَبِ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلِ وَكُلِّ مَا يَنْبُتُ فِي حُقُولِهِمْ. فَجَلَّبُوا عِشْرَ هَذِهِ الْمَحَاصِيلِ الْكَثِيرَةِ. <sup>٦</sup> وَأَحْضَرَ أَيْضًا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا السَّاكِنُونَ فِي يَهُودَا عِشْرَ بَقَرِهِمْ وَغَنَمِهِمْ. وَوَضَعُوا الْعِشْرَ الْمُخَصَّصَ لِلَّهِ فِي مَكَانٍ خَاصٍّ. فَجَلَّبُوا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِإِلَهِهِمْ. وَوَضَعُوهَا أَكْوَامًا أَكْوَامًا.

<sup>٧</sup> بَدَأَ الشَّعْبُ يُحْضِرُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ، وَانْتَهَوْا مِنْ جَمْعِهَا فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ. <sup>٨</sup> وَلَمَّا جَاءَ حَزَقِيَّا وَالْقَادَةُ، رَأَوْا أَكْوَامَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي جُمِعَتْ. فَبَارَكُوا اللَّهَ وَشَعْبَهُ، بَنِي إِسْرَائِيلَ.

<sup>أ</sup> ١: ٣١ عَشْتَرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمِدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

<sup>ب</sup> ٢: ٣١ ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٩ وَكَانَ سَنحَارِيْبُ وَكُلُّ جَيْشِهِ مُخَيِّمِينَ قُرْبَ مَدِينَةِ  
لَخِيْشَ يَنْوُونَ اقْتِحَامَهَا. فَأَرْسَلَ سَنحَارِيْبُ خُدَامَهُ إِلَى  
حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا وَإِلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُوذَا فِي الْقُدْسِ  
فَقَالُوا: <sup>١٠</sup> «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ سَنحَارِيْبُ مَلِكِ أَشُورَ: مَا  
الَّذِي تَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ، لَكِي تَحْتَمِلُوا الْحِصَارَ فِي الْقُدْسِ؟  
<sup>١١</sup> اَعْلَمُوا أَنَّ حَزَقِيَّا يُضِلُّكُمْ وَيَخْدَعُكُمْ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ  
يُغْوِيَكُمْ لِكِي تَبْقُوا فِي الْقُدْسِ لِتَمُوتُوا جُوعاً وَعَطْشاً  
بِقَوْلِهِ لَكُمْ: «سَيُنْقِذُنَا إِلَهُنَا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ.» <sup>١٢</sup> وَحَزَقِيَّا  
هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي نَزَعَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَذَابِيحَ. وَأَمَرَكُمْ يَا  
أَهْلَ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ بِأَنْ تَعْبُدُوا وَتُحْرِقُوا بَخُوراً عَلَى  
مَذْبَحٍ وَاحِدٍ فَقَطْ. <sup>١٣</sup> أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَا فَعَلْنَاهُ أَنَا وَأَبَائِي  
بِكُلِّ شُعُوبِ الْبُلْدَانِ الْآخَرَى. لَمْ تَسْتَطِعْ آلِهَةُ تِلْكَ  
الْبُلْدَانِ أَنْ تُنْقِذَ شُعُوبَهَا. وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَمْنَعَنِي مِنَ  
الْقَضَاءِ عَلَيْهِا. <sup>١٤</sup> آيَةُ آلِهَةِ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تُنْقِذَ شَعْبَهَا مِنَ  
آبَائِي الَّذِينَ قَضُوا عَلَيْهِمْ؟ وَآيَةُ آلِهَةِ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تُنْقِذَ  
شَعْبَهَا مِنِّي؟ فَكَيْفَ تَتَوَقَّعُونَ أَنْ يُنْقِذَكُمْ إِلَهُكُمْ الْوَاحِدُ  
مِنْ يَدِي؟ <sup>١٥</sup> لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يَخْدَعُكُمْ أَوْ يُضِلُّكُمْ. لَا  
تُصَدِّقُوهُ لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِلَهٍ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ اسْتَطَاعَ يَوْمًا أَنْ  
يَحْمِيَ شَعْبَهُ مِنِّي أَوْ مِنْ آبَائِي. فَلَا تَتَوَهَّمُوا أَنَّ إِلَهُكُمْ  
يَقْدِرُ عَلَى مَنَعِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْكُمْ.»

١٦ وَتَكَلَّمَ خُدَّامُ مَلِكِ أَشُورَ بِمَزِيدٍ مِنَ الشَّرِّ  
وَالْتَجْدِيفِ عَلَى اللَّهِ وَخَادِمِهِ حَزَقِيَّا. <sup>١٧</sup> وَكَتَبَ مَلِكُ  
أَشُورَ أَيْضاً رَسَائِلَ فِيهَا ازْدِرَاءُ وَإِهَانَةٌ لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،  
يَقُولُ فِيهَا: «لَمْ تَسْتَطِعْ آلِهَةُ الشُّعُوبِ الْآخَرَى أَنْ  
تَمْنَعَنِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى شُعُوبَهَا. كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ  
إِلَهُ حَزَقِيَّا أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ مِنِّي.» <sup>١٨</sup> ثُمَّ نَادَى خُدَّامُ مَلِكِ  
أَشُورَ بِصَوْتِ عَالٍ عَلَى أَهْلِ الْقُدْسِ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى  
سُورِ الْمَدِينَةِ. وَكَلَّمُوهُمْ بِالْعِبْرِيَّةِ. أَرَادُوا أَنْ يُرْهِبُوهُمْ  
لِيَتَمَكَّنُوا مِنَ الْاِسْتِيْلَاءِ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. <sup>١٩</sup> وَجَّهَ  
خُدَّامُ الْمَلِكِ إِهَانَاتٍ لِإِلَهِ الْقُدْسِ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا الَّتِي  
وَجَّهُوا فِيهَا إِهَانَاتٍ لِآلِهَةِ الْأُمَمِ الْآخَرَى الَّتِي خَلَقَهَا  
النَّاسُ بِأَيْدِيهِمْ.

٢٠ فَصَلَّى الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَالنَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ  
بِشَانٍ هَذَا الْأَمْرَ، وَصَرَخُوا إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ. <sup>٢١</sup> فَأَرْسَلَ  
اللَّهُ مَلَكَاً إِلَى مُخَيِّمِ مَلِكِ أَشُورَ. فَقَتَلَ الْمَلَكَُ جَمِيعَ

١٩ وَكَانَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ بَعْضُ الْكَهَنَةِ يَسْكُنُونَ فِي  
حُقُولٍ أَوْ مُدُنٍ قُرْبَ مُدُنِ اللَّاوِيِّينَ. فَتَمَّ تَحْدِيدُ رِجَالٍ  
بِالاسْمِ مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمُدُنِ لِتَتَوَزَّعَ حِصَصُ  
هَذِهِ الْعَطَايَا عَلَى جَمِيعِ الذُّكُورِ مِنْ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ،  
وَجَمِيعِ الْمُسَجِّلينَ فِي سِجَلِ أَنْسَابِ اللَّاوِيِّينَ.  
<sup>٢٠</sup> وَهَكَذَا عَمِلَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ  
الصَّالِحَةِ فِي يَهُوذَا. عَمِلَ كُلُّ مَا هُوَ صَوَابٌ وَكُلُّ مَا  
هُوَ مُرْضٍ لِإِلَهِهِ. <sup>٢١</sup> وَقَدْ عَمِلَ بِكُلِّ قَلْبِهِ كُلَّ مَا عَمِلَهُ  
فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَفِي طَاعَةِ الشَّرِيعَةِ وَالْوَصَايَا، وَفِي  
اتِّبَاعِ إِلَهِهِ، فَنَجَحَ.

### الْمَلِكُ سَنحَارِيْبُ يُضَاقِقُ حَزَقِيَّا

٣٢ بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الَّتِي قَامَ بِهَا حَزَقِيَّا  
بَأَمَانَةٍ، جَاءَ سَنحَارِيْبُ وَجَيْشُهُ إِلَى يَهُوذَا،  
وَحَاصَرَ الْمُدُنَ الْمُحَصَّنَةَ بِهَدَفٍ أَنْ يَهْزِمَهَا وَيَسْتَوْلِي  
عَلَيْهَا. <sup>٢</sup> وَأَدْرَكَ حَزَقِيَّا أَنَّ سَنحَارِيْبَ قَدْ أَتَى نَاقِياً  
مُهَاجِمَةً الْقُدْسِ. <sup>٣</sup> فَتَحَدَّثَ حَزَقِيَّا مَعَ كِبَارِ مَسْئُولِيهِ  
وَقَادَةِ الْجَيْشِ. فَاتَّفَقَ الْجَمِيعُ عَلَى طَمِّ مِيَاهِ الْيَنْبَاعِ  
خَارِجَ الْمَدِينَةِ. فَسَاعَدَ هَؤُلَاءِ الْمَسْئُولُونَ وَقَادَةُ الْجَيْشِ  
حَزَقِيَّا. <sup>٤</sup> وَتَجَمَّعَ جُمْهُورٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَطَمَّوا الْيَنْبَاعِ  
وَالجُدُولَ الْمُتَدَفِّقَ إِلَى وَسَطِ الْبَلَدِ وَقَالُوا: «لَا نُرِيدُ  
أَنْ يَجِدَ مَلِكُ أَشُورَ مَاءً كَثِيراً عِنْدَمَا يَصِلُ إِلَى هُنَا!»  
<sup>٥</sup> وَحَصَّنَ حَزَقِيَّا الْقُدْسَ. فَأَعَادَ بِنَاءَ الْأَجْزَاءِ الْمُتَهَدِّمَةِ  
مِنَ السُّورِ. وَبَنَى أَبْرَاجاً عَلَى الْأَسْوَارِ. وَبَنَى أَيْضاً  
سُوراً آخَرَ خَارِجَ السُّورِ الْأَوَّلِ. وَحَصَّنَ الْقِلاعَ عَلَى  
الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ فِي الْجُزْءِ الْقَدِيمِ مِنَ الْقُدْسِ. وَصَنَعَ  
أَسْلِحَةً وَتُرُوساً كَثِيراً. <sup>٦</sup> وَعَيَّنَ حَزَقِيَّا ضَبَّاطَ حَرْبٍ  
لِيَكُونُوا مَسْئُولِينَ عَنِ الشَّعْبِ. وَاجْتَمَعَ بِهِمْ فِي  
السَّاحَةِ الْمَفْتُوحَةِ قُرْبَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَكَلَّمَهُمْ حَزَقِيَّا  
وَشَجَّعَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: <sup>٧</sup> «كُونُوا أَقْوِيَاءَ وَشَجْعَاناً. وَلَا  
تَخَافُوا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ أَوْ تَقْلَقُوا بِسَبَبِ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ  
الَّذِي مَعَهُ. فَإِنَّ مَا مَعَنَا مِنْ قُوَّةٍ يَفُوقُ مَا مَعَ مَلِكِ  
أَشُورَ! فَلَيسَ لَدَى مَلِكِ أَشُورَ إِلَّا بَشَرٌ. أَمَّا نَحْنُ فَإِلَهُنَا  
مَعَنَا. وَهُوَ سَيُعِينُنَا، وَيُحَارِبُ عَنَّا مَعَارِكَنَا!» فَاسْتَمَدَّ  
الشَّعْبُ شَجَاعَةً وَقُوَّةً مِنْ كَلَامِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا.



مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ رُؤْيَا إِسْغِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ، وَفِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.

<sup>٣٣</sup> وَمَاتَ حَزَقِيَّا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. دَفَنَهُ الشَّعْبُ عَلَى التَّلَّةِ حَيْثُ قُبُورُ آبَائِهِ، أَبْنَاءِ دَاوُدَ. فَأَكْرَمَهُ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُودَا وَسُكَّانِ الْقُدْسِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ مَنَسَّى فِي الْحُكْمِ.

### مَنَسَّى مَلِكُ يَهُودَا

**٣٣** كَانَ مَنَسَّى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى عَرْشَ يَهُودَا. وَحَكَمَ خَمْسَةَ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. <sup>٢</sup> وَفَعَلَ مَنَسَّى الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَبَنَّى الْمُمَارَسَاتِ الْبَشِعَةَ لِلشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذَهَا بُنُو إِسْرَائِيلَ. <sup>٣</sup> وَأَعَادَ مَنَسَّى بِنَاءَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَ قَدْ هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا، وَأَعَادَ بِنَاءَ مَذَابِحَ لِلْبَعْلِ وَنَصَبَ أَعْمِدَةَ عَشْتَرُوتَ. <sup>ب</sup> وَعَبَدَ نُجُومَ السَّمَاءِ وَخَدَمَهَا. <sup>٤</sup> وَبَنَى مَذَابِحَ لِلآلِهَةِ الزَّائِفَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ عَنْهُ اللَّهُ: «سَيَكُونُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ فِي الْقُدْسِ.»

<sup>٥</sup> وَبَنَى مَنَسَّى مَذَابِحَ لِجُجُومِ السَّمَاءِ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. <sup>٦</sup> وَأَحْرَقَ ابْنَهُ فِي النَّارِ كَقُرْبَانٍ فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ. وَاسْتَعَانَ بِالسَّحْرِ وَالْعِرَاقَةِ لِمُحَاوَلَةِ مَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ. وَاسْتَخْدَمَ وَسَطَاءَ وَمُسْعُودِينَ. وَأَكْثَرَ مَنَسَّى مِنْ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ، فَغَضِبَ اللَّهُ غَضَبًا شَدِيدًا. <sup>٧</sup> وَصَنَعَ مَنَسَّى تِمثَالًا لِيُوتَنَ، وَوَضَعَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ لِدَاوُدَ وَابْنِهِ سُلَيْمَانَ عَنْهُ: «اخْتَرْتُ الْقُدْسَ مِنْ كُلِّ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ. سَأَضَعُ اسْمِي فِي الْهَيْكَلِ فِي الْقُدْسِ إِلَى الْأَبَدِ. <sup>٨</sup> وَلَنْ أَدْعَهُمْ يُعْبَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِآبَائِهِمْ، بَلْ سَأُبْقِيهِمْ فِي أَرْضِهِمْ، إِنْ أَطَاعُوا كُلَّ وَصَايَايَ وَكُلَّ التَّعَالِيمِ الَّتِي أُعْطَاهَا لَهُمْ عَبْدِي مُوسَى.»

<sup>٩</sup> وَشَجَّعَ مَنَسَّى أَهْلَ يَهُودَا وَأَهْلَ الْقُدْسِ عَلَى الضَّلَالِ. فَعَمِلُوا شُرُورًا أَكْثَرَ وَأَقْبَحَ مِنْ كُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي مَارَسَتْهَا الشُّعُوبُ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ كَنْعَانَ قَبْلَ

الْجُنُودِ وَالْقَادَةِ وَالضُّبَّاطِ فِي الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ. فَرَجَعَ مَلِكُ أَشُورَ إِلَى وَطْنِهِ بِالْخَيْبَةِ وَالْحَزْيِ. فَدَخَلَ إِلَى هَيْكَلِ إِلَهِهِ، وَقَتَلَهُ بَعْضُ أَوْلَادِهِ بِالسَّيْفِ. <sup>٢٢</sup> وَهَكَذَا أَنْقَذَ اللَّهُ حَزَقِيَّا وَالشَّعْبَ فِي الْقُدْسِ مِنْ يَدِ سَنَحَارِيبَ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ، وَأَعْطَاهُمْ رَاحَةً مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. <sup>٢٣</sup> فَأَحْضَرَ كَثِيرُونَ عَطَايَا لِلَّهِ فِي الْقُدْسِ، وَهَدَايَا ثَمِينَةً لِحَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ صَارَتِ الشُّعُوبُ كُلُّهَا تَحْسِبُ لِحَزَقِيَّا حِسَابًا.

### مَرَضَ حَزَقِيَّا وَآخِرُ أَيَّامِهِ

<sup>٢٤</sup> وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ الْمَوْتَ. فَصَلَّى إِلَى اللَّهِ. فَكَلَّمَ اللَّهُ حَزَقِيَّا وَأَعْطَاهُ عَلَامَةً. <sup>٢٥</sup> لَكِنَّ قَلْبَ حَزَقِيَّا تَكَبَّرَ، فَلَمْ يَسْتَجِبْ اسْتِجَابَةً لاثِقَةً بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ. فَحَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى حَزَقِيَّا وَعَلَى أَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. <sup>٢٦</sup> فَتَوَاضَعَ حَزَقِيَّا وَتَابَ عَنْ كِبْرِيَاءِ قَلْبِهِ، هُوَ وَأَهْلُ الْقُدْسِ مَعَهُ، فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِمْ غَضَبُ اللَّهِ طَوَالَ حَيَاةِ حَزَقِيَّا.

<sup>٢٧</sup> وَكَانَ لِحَزَقِيَّا ثَرَوَةٌ وَكَرَامَةٌ كَبِيرَتَانِ جِدًّا. فَصَنَعَ خَزَائِنَ لِحِفْظِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالثَّرُوسِ وَكُلِّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ. <sup>٢٨</sup> وَكَانَتْ لَدَيْهِ مَخَارِزُ لِلْقَمْحِ وَالنَّبِيذِ وَالزَّيْتِ الَّتِي كَانَ الشَّعْبُ يُرْسِلُهَا إِلَيْهِ، وَحِطَّائِرُ لِلْحَيَوَانَاتِ وَالْمَاشِيَةِ الْمُخْتَلِفَةِ. <sup>٢٩</sup> وَبَنَى حَزَقِيَّا أَيْضًا مُدْنًا كَثِيرَةً، وَكَانَ لَدَيْهِ قُطْعَانٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْعَنَمِ وَالْبَقَرِ، لِأَنَّ اللَّهَ أَغْنَاهُ كَثِيرًا جِدًّا.

<sup>٣٠</sup> وَحَزَقِيَّا هُوَ الَّذِي سَدَّ الْمَنْبَعَ الْعُلُويَّ لِمِيَاهِ يَبُوعَ جِيحُونَ فِي الْقُدْسِ، وَجَعَلَ هَذِهِ الْمِيَاهَ تَجْرِي مُبَاشَرَةً إِلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. <sup>٣١</sup> فَوَفَّقَهُ اللَّهُ فِي كُلِّ مَا عَمِلَ. وَأَرْسَلَ أَحَدُ قَادَةِ بَابِلَ رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا. وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأُمُورِ الْعَجِيبَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي حَدَّثَتْ فِي بَلَدِهِ. فَلَمَّا جَاءُوا، تَرَكَهُ اللَّهُ وَحْدَهُ لِيَمْتَحِنَهُ وَيُعْرِفَ كُلَّ مَا فِي قَلْبِهِ.

<sup>٣٢</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ حَزَقِيَّا، وَإِنْجَازَاتِهِ الصَّالِحَةِ، فَهِيَ

ب ٣٣:٣ عَشْتَرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْآلِهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمِدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٩)

أ ٣٢:٣٠ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

### أَمُونُ مَلِكُ يَهُودَا

٢١ كان أمون في الثانية والعشرين من عمره عندما اعتلى العرش. وحكم سنتين في القدس. ٢٢ وعمل أمون الشرّ أمام الله كأبيه منسى. وقدم أمون ذبائح لكل الأوثان والتماثيل المنحوتة التي عملها أبوه، وعبدها. ٢٣ ولم يتواضع أمام الله كما تواضع أبوه منسى، بل تَمَادَى أمون في الشرّ كثيراً. ٢٤ فتأمر عليه خدامه، وقتلوه في بيته. ٢٥ فقام شعب البلد وقتلوا كل الذين تأمروا على أمون وقتلوه. ثم نصبوا ابنه يوشيا ملكاً بعده.

### يُوشِيَا مَلِكُ يَهُودَا

٣٤ كان يوشيا في الثامنة من عمره عندما تولى الحكم. وحكم إحدى وثلاثين سنة في القدس. ١ وعمل يوشيا ما يرضي الله. وتبع الله بكلّ أمانة كجدّه داود. والتزم بهذا التزاماً كاملاً. ٢ وفي السنة الثامنة من حكمه، بدأ يتبع الله الذي تبعه جدّه داود. فقد كان بعد صغيراً في السنّ عندما عزم على تكريس نفسه لبطاعة الله. وفي السنة الثانية عشرة من حكمه بدأ يطهر يهوذا والقدس بهدم المرتفعات، وإزالة أعمدة عشتروت، ٣ والتماثيل المنحوتة والأصنام المسبوكة. ٤ وهدم الشعب مذابح آلهة البعل أمام يوشيا. ثم هدم يوشيا مذابح البخور العالية. وكسر الأوثان المنحوتة والأوثان المسبوكة، وسحقها، ورش مسحوقها على قبور الذين قدموا ذبائح لها. ٥ وحرق عظام الكهنة الذين على مذابحهم. وهكذا طهر يهوذا والقدس. ٦ وفعل يوشيا الأمر ذاته في المدن الواقعة في مناطق منسى وأفرايم وشمعون حتى نفتالي، مع الخراب المحيطة بها. ٧ وهدم المذابح وقطع أعمدة عشتروت. وسحق الأصنام حتى صارت مسحوقاً

دُحُولَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا. ١٠ وَكَلَّمَ اللَّهُ مَنْسَى وَشَعْبَهُ، لَكِنَّهُمْ أَغْلَقُوا آذَانَهُمْ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ. ١١ فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَيْشَ أَشُورَ بِقِيَادَةِ كِبَارِ قَادَةِ مَلِكِ أَشُورَ لِمُهَاجِمَةِ يَهُودَا. فَالْقُوا الْقَبْضَ عَلَى مَنْسَى وَأَسْرَوْهُ، وَوَضَعُوا فِي أُنْفِهِ خِزَامَةً اقْتَادُوهُ بِهَا. وَكَبَلُوا يَدَيْهِ بِسَلْسِلٍ نُحَاسِيَّةٍ، وَجَرُّوهُ إِلَى بَابِلَ.

١٢ فَلَمَّا وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَصَائِبُ عَلَى رَأْسِ مَنْسَى، تَابَ إِلَى اللَّهِ إِلَهُهُ وَطَلَبَ عُونَهُ. وَتَوَاضَعَ كَثِيراً أَمَامَ إِلَهِ آبَائِهِ. ١٣ صَلَّى مَنْسَى إِلَى اللَّهِ وَاسْتَجَدَّ بِهِ. فَسَمِعَ اللَّهُ تَضَرُّعَاتِهِ وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ. وَأَرْجَعَهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَإِلَى عَرْشِهِ. فَعَرَفَ مَنْسَى حِينَئِذٍ، أَنَّ يَهُوهَ هُوَ اللَّهُ حَقًّا. ١٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى مَنْسَى سُوراً عَالِياً حَوْلَ مَدِينَةِ دَاوُدَ. بَ وَامْتَدَّ السُّورُ غَرْبِيَّ عَيْنِ جِبْعُونَ فِي وَادِي قَدْرُونَ، إِلَى مَدْخَلِ بَوَابَةِ السَّمَكِ، وَحَوْلَ تَلِّ غُوفِلَ. ثُمَّ وَضَعَ ضَبَاطاً فِي كُلِّ حُصُونِ يَهُودَا. ١٥ وَنَزَعَ أَصْنَامَ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ. وَأَزَالَ الصَّنَمَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَنَزَعَ كُلَّ الْمَذَابِحِ الَّتِي بَنَاهَا عَلَى تَلِّ بَيْتِ اللَّهِ وَفِي الْقُدْسِ، وَطَرَحَهَا كُلَّهَا بَعِيداً عَنِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٦ ثُمَّ نَصَبَ مَذْبَحَ اللَّهِ وَقَدَّمَ عَلَيْهِ ذَبَائِحَ شَرِكَةٍ وَتَقْدِمَاتٍ شُكْرِ. وَأَمَرَ مَنْسَى شَعْبَ يَهُودَا بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَيَخْدُمُوهُ. ١٧ وَاسْتَمَرَ الشَّعْبُ فِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يُقَدِّمُونَهَا إِلَّا لِلْهِيمِ.

١٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ مَنْسَى، صَلَوَاتِهِ لِإِلَهِهِ وَكَلَامِ الرَّائِينَ الَّذِينَ كَلَّمُوهُ بِاسْمِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ السَّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَصَلَاةُ مَنْسَى وَاسْتِجَابَةُ اللَّهِ لِصَلَاتِهِ وَتَحَنُّنُهُ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ الرَّائِينَ. كَذَلِكَ كُلُّ خَطَايَاهُ، وَعَدَمَ أَمَانَتِهِ قَبْلَ تَوَاضُعِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَالْأَمَاكِينُ الَّتِي بَنَى فِيهَا مُرْتَفَعَاتٍ وَأَقَامَ أَعْمِدَةَ عَشْتُرُوتَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ الرَّائِينَ.

٢٠ وَمَاتَ مَنْسَى وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي بَيْتِهِ الْمَلِكِيِّ. وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ أَمُونُ.

٣٤:٣ عَشْتُرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ٧)  
٣٤:٦ الْخَرَابِ الْمُحِيطَةُ بِهَا. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

أ ٣٣: ١٣ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».  
ب ٣٣: ١٤ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

الشريعة، مَرَّقَ مَلَابِسَهُ حُرْنًا وَتَدَلَّلًا. <sup>٢٠</sup> ثُمَّ وَجَّهَ الْمَلِكُ أَمْرًا إِلَى حَلْقِيَا، وَأَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، وَعَبْدُونَ بْنِ مِيخَا، وَالْوَكِيلِ شَافَانَ، وَخَادِمِ الْمَلِكِ عَسَايَا. <sup>٢١</sup> قَالَ الْمَلِكُ: «أَذْهَبُوا وَاسْأَلُوا اللَّهَ مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ. اسْأَلُوهُ مِنْ أَجْلِي، وَمِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ، وَمِنْ أَجْلِ يَهُودَا. وَاسْأَلُوا عَنْ كَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ. فَالَلَّهُ غَاضِبٌ عَلَيْنَا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَعْمَلُوا بِكَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي كُتِبَتْ لَنَا لِنَعْمَلَ بِهَا!»

<sup>٢٢</sup> فَذَهَبَ حَلْقِيَا وَخَدَامُ الْمَلِكِ إِلَى النَّبِيِّ خَلْدَةَ - وَهِيَ زَوْجَةُ شَلُومَ بْنِ تَوْقَهَةَ بْنِ حَسْرَةَ الْمَسْئُولِ عَنْ ثِيَابِ الْكَهَنَةِ. وَكَانَتْ تَسْكُنُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنَ الْقُدْسِ. فَجَاءُوا وَتَحَدَّثُوا إِلَيْهَا. <sup>٢٣</sup> فَقَالَتْ لَهُمْ خَلْدَةُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ <sup>٢٤</sup> هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنَا جَالِبٌ ضَيْقًا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِيهِ. سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ كُلَّ اللَّعَنَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُودَا. <sup>٢٥</sup> لِأَنَّ شَعْبَ يَهُودَا تَرَكُونِي وَأَدَارُوا لِي ظُهُورَهُمْ وَأَحْرَقُوا بَخُورًا لِأَلِهَةٍ أُخْرَى صَنَعُوهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَأَغْضَبُونِي. فَسَيَكُونُ غَضَبِي نَارًا لَا تَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ!»

<sup>٢٦</sup> «وَأَمَّا يُوشِيَا مَلِكُ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا اللَّهَ، فَقُولُوا لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، عَنْ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُهُ لِلتَّو: <sup>٢٧</sup> «قَدْ تَابَ قَلْبُكَ وَتَوَاضَعْتَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعْتَ هَذَا الْكَلَامَ، وَمَرَّقْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُكَ. يَقُولُ اللَّهُ. <sup>٢٨</sup> لِذَلِكَ سَأَجْمَعُكَ بِأَبَائِكَ، وَسَتَمُوتُ بِسَلَامٍ. لَنْ تَرَى أَيًّا مِنَ الضِّيقاتِ الَّتِي سَأُرْسِلُهَا عَلَى الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ هُنَا.» فَحَمَلَ حَلْقِيَا هَذَا الْجَوَابَ إِلَى الْمَلِكِ.

<sup>٢٩</sup> فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ كُلَّ شُبُوحِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ لِلاِجْتِمَاعِ. <sup>٣٠</sup> ثُمَّ ذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَرَافَقَهُ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُودَا وَأَهْلِ الْقُدْسِ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ، مِنْ أَصْغَرِهِمْ شَأْنًا إِلَى أَرْفَعِهِمْ شَأْنًا. ثُمَّ قَرَأَ كِتَابَ الْعَهْدِ - أَيِ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي عُثِرَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ - قَرَأَهُ بِصَوْتٍ عَالٍ لِيَسْمَعَهُ الْجَمِيعُ. <sup>٣١</sup> ثُمَّ وَقَفَ الْمَلِكُ فِي مَكَانِهِ، وَقَطَعَ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَتَعَهَّدَ بِأَنْ يَتَّبَعَ اللَّهَ وَيُطِيعَ وَصَايَاهُ وَعَهْدَهُ وَقَوَانِينَهُ مِنْ

نَاعِمًا. وَهَدَمَ جَمِيعَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

<sup>٨</sup> وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوشِيَا، وَبَقْصِدِ تَطْهِيرِ الْبَلَدِ وَالْهَيْكَلِ، أَرْسَلَ يُوشِيَا شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا، وَمَعْسِيَا رَئِيسَ الْمَدِينَةِ، وَيُوآخَ بْنَ يُوآحَازَ كَاتِبَ الْأَخْبَارِ لِكَيْ يُرْمَمُوا بَيْتَ إِلَهِهِ.

أَمَرَ يُوشِيَا بِإِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ لِكَيْ يُطَهَّرَ يَهُودَا وَالْهَيْكَلِ. <sup>٩</sup> فَجَاءَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ إِلَى حَلْقِيَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَعْطَوْهُ الْمَالَ الْمُقَدَّمُ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ اللَّهِ، الَّذِي كَانَ قَدْ جَمَعَهُ الْبَوَّابُونَ الْلَّاوِيُّونَ مِنْ سُكَّانِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَمِنْ كُلِّ مَنْ تَبَقَّى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمِنْ يَهُودَا، وَبَنِيَامِينَ وَسُكَّانِ الْقُدْسِ. <sup>١٠</sup> وَأَعْطَى الْلَّاوِيُّونَ الْمَالَ لِلْمُشْرِفِينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، لِيَدْفَعُوا أَجْرَةَ الْعُمَّالِ الْقَائِمِينَ عَلَى تَرْمِيمِ وَإِصْلَاحِ بَيْتِ اللَّهِ. <sup>١١</sup> وَأَعْطُوا مَالًا لِلنَّجَّارِينَ وَالتَّنَّائِينَ لِكَيْ يَشْتَرُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً مَقْطُوعَةً وَخَشَبًا لِلشُّفُوفِ وَبِنَاءِ عَوَارِضِ الْبُنْيَانِ. إِذْ لَمْ يَهْتَمَّ مُلُوكُ يَهُودَا فِي السَّابِقِ بِأُبْنِيَةِ الْهَيْكَلِ، فَصَارَتْ قَدِيمَةً وَتَالِفَةً. <sup>١٢</sup> وَعَمِلَ الْعُمَّالُ بِأَمَانَةٍ. وَكَانَ يُشْرِفُ عَلَيْهِمْ يَحْتِ وَعُوبَدِيَا الْلَّاوِيَانِ مِنْ نَسْلِ مَرَارِي، وَزَكَرِيَّا وَمَشَلَامُ مِنَ الْقَهَاتِيِّينَ. وَكَانَ الْلَّاوِيُّونَ الْمُبْدِعُونَ فِي عَزْفِ الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ <sup>١٣</sup> يُشْرِفُونَ أَيْضًا عَلَى الْعُمَّالِ وَكُلِّ الْعَامِلِينَ فِي كُلِّ اخْتِصَاصٍ. وَعَمَلَ بَعْضُ الْلَّاوِيِّينَ وَكُلَّاءَ وَمَسْئُولِينَ وَبَوَّابِينَ.

### الْعُثُورُ عَلَى كِتَابِ الشَّرِيعَةِ

<sup>١٤</sup> وَأَخْرَجَ الْلَّاوِيُّونَ الْمَالَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَأَنْتَاءَ ذَلِكَ، وَجَدَ الْكَاهِنُ حَلْقِيَا كِتَابَ شَرِيعَةِ اللَّهِ الَّذِي أُعْطِيَ لِمُوسَى. <sup>١٥</sup> وَقَالَ حَلْقِيَا لِلْوَكِيلِ شَافَانَ: «هَا قَدْ وَجَدْتُ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ!» وَأَعْطَى حَلْقِيَا الْكِتَابَ لِشَافَانَ. <sup>١٦</sup> فَأَخَذَ شَافَانُ السَّفَرَ إِلَى الْمَلِكِ يُوشِيَا. وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ خَدَامَكَ يُنْفَذُونَ كُلَّ الْوَاجِبَاتِ الَّتِي أَوْكَلْتَهَا إِلَيْهِمْ. <sup>١٧</sup> وَقَدْ أَخْرَجُوا الْمَالَ الَّذِي فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَهُمْ يَدْفَعُونَ لِلْمُشْرِفِينَ وَالْعُمَّالِ أُجُورَهُمْ.» <sup>١٨</sup> وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الْوَكِيلُ شَافَانُ لِلْمَلِكِ: «لَقَدْ أَعْطَانِي الْكَاهِنُ حَلْقِيَا هَذَا الْكِتَابَ.» وَقَرَأَ شَافَانُ الْكِتَابَ عَلَى الْمَلِكِ. <sup>١٩</sup> فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ كِتَابِ

الخاص. <sup>٨</sup> وأعطى كبار مسؤولي يوشيا أيضاً مواشي وأشياء أخرى للشعب والكهنة واللاويين. وكان حلقياً وزكرياً ويحيئيل مسؤولين عن بيت الله. قدّم هؤلاء المسؤولون للكهنة ألفين وست مئة حمل و تيس وثلاث مئة ثور ذبائح للفصح. <sup>٩</sup> وأعطى أيضاً كوننيا مع شمعيًا ونثنيئيل أخويه خمسين مئة رأس من الغنم والثيوس وخمسين مئة ثور لللاويين ذبائح فصح.

<sup>١٠</sup> ولما صار كلُّ شيءٍ مُعدًّا ليُدعى خدمة الفصح، ذهب الكهنة واللاويون إلى أماكنهم، حسب أمر الملك. <sup>١١</sup> فذبحت خراف الفصح. وبعد ذلك سلخ اللاويون جلودها وأعطوا دَمها للكهنة. فرش الكهنة الدَّم على المذبح. <sup>١٢</sup> ثمَّ وزَّعوا الحيوانات المُعدة للذبائح الصاعدة على مجموعات العائلات المختلفة، لكي تقدّم لله وفق شريعة موسى. وهكذا فعلوا بالبقرة. <sup>١٣</sup> وسوى اللاويون ذبائح الفصح على النار كما تقضي الشريعة. وسلقوا الذبائح المقدَّسة في قدور وأباريق ومقال. ثمَّ سارَّعوا إلى إعطاء اللحم إلى الشعب ليأكلوا. <sup>١٤</sup> وبعد أن انتهوا من ذلك، أعدَّ اللاويون لحمًا لأنفسهم وللكهنة من نسل هارون. فقد كان هؤلاء الكهنة منهمكين في العمل حتى حلول الظلام. إذ عملوا بجد على حرق الذبائح الصاعدة وشحم الذبائح. <sup>١٥</sup> وأخذ المرتمون من عائلة آساف أماكنهم التي عيَّنها لهم الملك داود. وهم آساف وهيمان ويُدوثون رائي الملك. ولم يضطرَّ البوابون الواقفون عند البوابات إلى ترك أماكنهم، لأنَّ إخوتهم اللاويين أعدوا لهم كلَّ شيءٍ للفصح.

<sup>١٦</sup> فتمَّ كلُّ شيءٍ متعلِّق بخدمته الله في ذلك اليوم كما أمر الملك يوشيا. فقد احتفل بالفصح وقدمت الذبائح على مذبح الله. <sup>١٧</sup> واحتفل بنو إسرائيل الحاضرون بعيد الفصح وعيد الخبز غير المُختبر

كلُّ قلبه ونفسه. تعهد بأن يعمل بكلِّ ما هو مكتوب في هذا الكتاب. ووقف الشعب كله شهوداً على هذا. <sup>٣٢</sup> ثمَّ جعل يوشيا كلَّ سُكَّان القدس وبنيامين يتعهَّدون بالالتزام بالعهد. فالتزم سُكَّان القدس بعهد الله، إله آبائهم. <sup>٣٣</sup> وأزال يوشيا الأوثان البغيضة من كلِّ منطقة من أراضي إسرائيل. وجعل كلَّ الشعب في القدس يعبدون إلههم ويخدمونه. وظلَّ الشعب يعبدون الله، إله آبائهم، ويخدمونه طوال حياة يوشيا.

### يوشيا يحتفل بالفصح

**٣٥** وعمل يوشيا احتفالاً بالفصح في القدس إكراماً لله. وذبَّحوا حمل الفصح في الرابع عشر من الشهر الأول. <sup>٢</sup> فعين يوشيا الكهنة للقيام بمسؤولياتهم. وكان يُشجعهم على الخدمة في بيت الله. <sup>٣</sup> وتحدَّث يوشيا إلى اللاويين الذين كانوا يُعلِّمون بني إسرائيل بعد أن تطهروا استعداداً لخدمة الله، وقال لهم: «ضعوا صندوق العهد في الهيكل الذي بناه سليمان. ولن تضطروا بعد ذلك إلى حمله من مكان إلى آخر على أكتافكم. والآن اخدموا إلهكم، واخدموا شعبه إسرائيل. <sup>٤</sup> أعدوا أنفسكم للخدمة في الهيكل حسب مجموعات عائلاتكم. وقوموا بكلِّ الواجبات التي أوكَّلها إليكم داود ملك إسرائيل وابنه سليمان. <sup>٥</sup> قفوا في المكان المقدَّس حسب مجموعات عائلات اللاويين، مجموعة بعد مجموعة لكي تُساعدوهم. <sup>٦</sup> واذبحوا خراف الفصح، وقدسوا أنفسكم لله. وساعدوا إخوتكم، بني إسرائيل، في تقديم أنفسهم لكي يعملوا بكلِّ كلام الله الذي أعطاه لنا الله على لسان موسى.»

<sup>٧</sup> وأعطى يوشيا بني إسرائيل ثلاثين ألف رأس من الغنم والماعز ليذبحوها للفصح. وأعطاهم أيضاً ثلاثة آلاف رأس بقر. أعطاهم هذه المواشي كلها من ملكه

ب ٣٥:١٧ عيد الخبز غير المُختبر. أو «عيد الفطير». وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأعشاباً مرَّة في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر تثنية ١٦:١-٣. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. (انظر ١ كورنثوس ٥:٨)

أ ٣٥:١ فصح. أي «عُبور». وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية ١٦:١-٦. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر ١ كورنثوس ٥:٧. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

## يَهُوآحَازُ مَلِكُ يَهُودَا

٣٦ وَنَصَّبَ شَعْبُ يَهُودَا يَهُوآحَازَ بْنَ يُوْشِيَا  
مَلِكًا عَلَيْهِمْ فِي الْقُدْسِ عَوْضًا عَنْ أَبِيهِ.  
٢ كَانَ يَهُوآحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا  
تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَلَاثَةَ شُهُورٍ فِي الْقُدْسِ. ٣ وَبَعَدَ  
ذَلِكَ خَلَعَهُ نَحُو مَلِكُ مِصْرَ عَنِ الْعَرْشِ. وَفَرَضَ جَزِيَّةً  
عَلَى يَهُودَا مِقْدَارُهَا مِئَةٌ قِنطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَقِنطَارًا  
وَاحِدًا مِنَ الذَّهَبِ. ٤ وَنَصَّبَ نَحُو أَلْيَاقِيمَ أَخَا يُوْآحَازَ  
مَلِكًا عَلَى يَهُودَا وَالْقُدْسِ بَدَلًا مِنْهُ. ثُمَّ غَيَّرَ نَحُو اسْمَهُ  
أَلْيَاقِيمَ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. أَمَّا يَهُوآحَازُ، فَأَسْرَهُ نَحُو وَأَخَذَهُ  
إِلَى مِصْرَ.

## يَهُوَيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا

٥ كَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ  
عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي  
الْقُدْسِ. وَفَعَلَ يَهُوَيَاقِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.  
٦ وَهَاجَمَ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ يَهُودَا، وَأَسْرَعَ  
يَهُوَيَاقِيمَ وَقَيْدَهُ بِسَلْسِلٍ نُحَاسِيَّةٍ، ثُمَّ أَخَذَهُ إِلَى  
بَابِلَ. ٧ وَأَخَذَ نَبُوخَذْنَصَّرُ بَعْضَ الْآيَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ،  
وَحَمَلَهَا إِلَى بَابِلَ وَوَضَعَهَا فِي هَيْكَلِهِ. ٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ  
يَهُوَيَاقِيمَ، وَخَطَايَاهُ الْبَغِيضَةُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، وَكُلُّ غُيُوبِهِ،  
فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.  
وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ يَهُوَيَاقِينُ.

## يَهُوَيَاقِينُ مَلِكُ يَهُودَا

٩ كَانَ يَهُوَيَاقِينُ فِي الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا  
تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ فِي  
الْقُدْسِ. وَفَعَلَ يَهُوَيَاقِينُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. ١٠ وَفِي الرَّبِيعِ  
أَرْسَلَ الْمَلِكُ نَبُوخَذْنَصَّرُ بَعْضَ خُدَامِهِ إِلَى يَهُوَيَاقِينِ.  
فَأَخَذُوا يَهُوَيَاقِينِ وَبَعْضَ الْكُنُوزِ الثَّمِينَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ  
إِلَى بَابِلَ. وَنَصَّبَ نَبُوخَذْنَصَّرُ صِدْقِيًا، قَرِيبَ يَهُوَيَاقِينِ،  
مَلِكًا عَلَى يَهُودَا وَالْقُدْسِ.

سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٨ وَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ هَذَا الْإِحْتِفَالِ مُنْذُ أَيَّامِ  
النَّبِيِّ صَمْوئِيلَ! إِذْ لَمْ يَحْتَفِلْ أَيُّ مِنْ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ  
بِالْفِصْحِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ الْفَرِيدِ الَّذِي احْتَفَلَ بِهِ  
يُوْشِيَا وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَكُلُّ شَعْبِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ  
الْحَاضِرِينَ وَسُكَّانِ الْقُدْسِ. ١٩ وَقَدْ أُقِيمَ هَذَا الْإِحْتِفَالُ  
بِالْفِصْحِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَا.

## مَوْتُ يُوْشِيَا

٢٠ عَمِلَ يُوْشِيَا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ مِنْ أَجْلِ  
الْهَيْكَلِ. وَفِيمَا بَعْدُ، جَاءَ نَحُو مَلِكُ مِصْرَ عَلَى رَأْسِ  
جَيْشٍ لِيَخُوضَ حَرْبًا فِي مَدِينَةِ كَرْكَمِيشَ عَلَى نَهْرِ  
الْفُرَاتِ. فَخَرَجَ الْمَلِكُ يُوْشِيَا لِيَعْتَرِضَ طَرِيقَهُ. ٢١ فَأَرْسَلَ  
نَحُو رُسُلًا لِيُوْشِيَا. وَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَتْ هَذِهِ الْحَرْبُ  
حَرْبِكَ. فَلِمَاذَا تُقِحُّ نَفْسَكَ فِيهَا؟ فَأَنَا لَمْ آتِ لِأَشْنِ  
عَلَيْكَ حَرْبًا. بَلْ جِئْتُ لِأُحَارِبَ أَعْدَائِي. وَقَدْ أَمَرَنِي  
اللَّهُ بِأَنْ أُسْرِعَ فِي مَهْمَّتِي. فَاللَّهُ مَعِي. فَإِنْ حَارَبْتَنِي،  
فَأِنَّكَ إِنَّمَا تُحَارِبُ اللَّهَ. وَهُوَ سَيَقْضِي عَلَيْكَ!» ٢٢ لَكِنَّ  
ذَلِكَ لَمْ يَتْنِ يُوْشِيَا عَنْ عَزْمِهِ عَلَى مُحَارَبَةِ نَحُو. فَتَنَكَّرَ  
فِي زِيٍّ آخَرَ وَاشْتَبَكَ مَعَهُ فِي مَعْرَكَةٍ. وَلَمْ يَشَأْ يُوْشِيَا  
أَنْ يُصْغِيَ إِلَى مَا قَالَهُ نَحُو عَنْ أَمْرِ اللَّهِ. بَلْ ذَهَبَ  
إِلَى سَهْلٍ مَجْدُو لِيُحَارِبَهُ. ٢٣ فَأَصِيبَ الْمَلِكُ يُوْشِيَا  
بِسَهْمٍ. فَقَالَ لِخُدَامِهِ: «أَخْرِجُونِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ، لِأَنِّي  
قَدْ جُرَحْتُ جُرْحًا بَالِغًا!»

٢٤ فَأَخْرَجَهُ خُدَامُهُ مِنْ مَرَكَبَتِهِ وَوَضَعُوهُ فِي مَرَكَبَةٍ  
أُخْرَى أَحْضَرَهَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ. وَنَقَلُوهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ  
حَيْثُ مَاتَ. وَدُفِنَ يُوْشِيَا فِي مَقْبَرَةِ آبَائِهِ. وَنَاحَ عَلَيْهِ  
كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ.

٢٥ وَكَتَبَ إِرْمِيَا مَرثَاةً لِيُوْشِيَا وَغَنَّاها. وَمَا يَزَالُ  
الْمُعْتَنُونَ وَالْمُعْنِيَاتُ يُعْتَنُونَ مَرثَاةَ إِرْمِيَا لِيُوْشِيَا حَتَّى  
هَذَا الْيَوْمِ. فَصَارَ غِنَاءُ الْمَرثَاةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي يُوْشِيَا أَمْرًا  
مَعْرُوفًا لَدَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ  
الْمَرثَاةِ عَنْ يُوْشِيَا.

٢٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوْشِيَا وَأَمَانَتِهِ فِي عَمَلٍ مَا يَتَوَفَّقُ  
وَسَرِيعَةَ اللَّهِ، ٢٧ وَإِنْجَازَاتِهِ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ  
مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.

٣٦:٢ قِنطَار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدته قياس  
للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

## صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا

١١ وَكَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٢ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهِهِ. وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ النَّبِيِّ إِرْمِيَا الَّذِي تَكَلَّمَ لَهُ مِنْ فَمِ اللَّهِ.

## دِمَارُ الْقُدْسِ

١٣ وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَا عَلَى الْمَلِكِ نَبُوخَذْنَصَّرَ الَّذِي اسْتَحْلَفَهُ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ وَفِيًّا لَهُ. فَكَسَى رَقَبَتَهُ وَقَلْبَهُ رَافِضًا أَنْ يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ١٤ وَقَدْ وَصَلَ تَأْثِيرُهُ السَّبْيِيُّ حَتَّى إِلَى رُوسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَادَةِ شَعْبِ يَهُودَا. إِذْ تَمَادَى هَوْلًا فِي الْخَطَايَا، وَصَارُوا أَكْثَرَ بَعْدًا عَنِ اللَّهِ. وَقَلَّدُوا الْأُمَّمَ الْأُخْرَى فِي مُمَارَسَاتِهَا الْبَغِيضَةِ، وَنَجَسُوا بَيْتَ اللَّهِ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي الْقُدْسِ. ١٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، أَنْبِيَاءً وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ لِإِنذَارِ شَعْبِهِ. فَقَدْ أَشْفَقَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى مَكَانِ سُكْنَاهُمْ. ١٦ لَكِنَّهُمْ سَخَرُوا بِرُسُلِ اللَّهِ، وَاسْتَهَانُوا بِكَلَامِهِ، وَهَزَأُوا بِأَنْبِيَائِهِ، فَازْدَادَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الشَّعْبِ حَتَّى لَمْ يَعُدْ هُنَاكَ سَبِيلًا لِلنَّجَاةِ.

١٧ فَحَرَّكَ اللَّهُ مَلِكَ بَابِلَ لِلهُجُومِ عَلَى شَعْبِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. أُفْقِتَلَ الْمَلِكُ الْفَتِيانَ حَتَّى وَهُمْ فِي الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى شَعْبِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. قَتَلَ الْكِبَارَ وَالصَّغَارَ، الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ، الْمَرْضَى وَالْأَصْحَاءَ. فَقَدْ سَمَحَ اللَّهُ لِنَبُوخَذْنَصَّرَ بِمُعَاقَبَةِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ.

١٨ وَحَمَلَ نَبُوخَذْنَصَّرُ كُلَّ آيَةِ بَيْتِ اللَّهِ جَمِيعَهَا إِلَى بَابِلَ، وَأَخَذَ كُنُوزَ بَيْتِ اللَّهِ، وَكُنُوزَ الْمَلِكِ، وَكُنُوزَ الْمَسْئُولِينَ الْكِبَارِ لَدَى الْمَلِكِ. ١٩ وَأَحْرَقَ نَبُوخَذْنَصَّرُ وَجِيشُهُ بَيْتَ اللَّهِ، وَهَدَمُوا سُورَ الْقُدْسِ، وَأَحْرَقُوا قُصُورَهَا وَدَمَرُوا كُلَّ ثَمِينٍ فِيهَا. ٢٠ وَأَخَذَ نَبُوخَذْنَصَّرُ الشَّعْبَ الَّذِينَ ظَلُّوا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ إِلَى بَابِلَ، فَصَارُوا عَبِيدًا لَهُ وَلَا بُنَائِهِ إِلَى أَنْ تَأَسَّسَتِ الْمَمْلَكَةُ الْفَارِسِيَّةُ. ٢١ وَهَكَذَا تَحَقَّقَتْ كُلُّ النَّبُوءَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا: «سَيَصِيرُ هَذَا الْمَكَانُ قَفْرًا خَالِيًا لِمُدَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً، تَعْوِضًا عَنْ سُبُوتِ الرَّاحَةِ الَّتِي أَهْمَلَهَا الشَّعْبُ.» ب

٢٢ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، جَعَلَ اللَّهُ كُورَشَ يُطْلِقُ نِدَاءً خَاصًّا. وَقَدْ جَاءَ نِدَاؤُهُ هَذَا مِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ النَّبُوءَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا. فَأَرْسَلَ كُورَشُ رُسُلًا فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ مَمْلَكَتِهِ يَحْمِلُونَ رِسَالَةً مِنْهُ. كَانَ مُحْتَوَى الرَّسَالَةِ:

٢٣ يَقُولُ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ:

«جَعَلَنِي اللَّهُ، إِلَهَ السَّمَاءِ، مَلِكًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. وَقَدْ أَوْكَلَ إِلَهِي مَسْئُولِيَّةَ بِنَاءِ بَيْتِ لَهُ فِي الْقُدْسِ، فِي مَنطِقَةِ يَهُودَا. فَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ مِنْكُمْ أَيُّهَا الشَّعْبُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَلْيَذْهَبْ، وَلْيَكُنْ إِلَهُهُ مَعَهُ.»

ب ٣٦:٢١ سَيَصِيرُ ... الشَّعْبُ. انظر كتاب إرميا ٢٥: ١١.

٣٦:٢٢ السَّنَةِ الْأُولَى ... كُورَشَ. أي نحو ٥٣٩-٥٣٨

قبل الميلاد.

أ ٣٦:١٧ الهُجُومِ ... وَالْقُدْسِ. حَدَّثَ هَذَا نَحْوَ ٥٨٦ قبل

الميلاد.